آخر ساعة
العدد ١٠٠٨ – ١٧ فبراير ١٩٥٤
جوائز لقراء هذا العدد
٣٠٠٠ جنيه
احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز
٤٠ مليما
غير مخصص للبيع

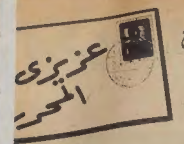

أنت تكتب ونحن ندفع

تدفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة - اكتب الى باب « عزيزى المحرر » مجلة « آخر ساعة » دار اخبار اليوم ، شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التى تحمل فكرة جديدة او رأيا غريبا ، او صورة مثيرة ، ويجب أن توقع الخطاب بامضائك الكامل . ويجوز لك أن تطلب من المحرر أن يحذف الامضاء عند النشر ..

غير منظور ؟

يكاد عقل يقول لى ، بعد اعتداءات اسرائيل وسكوت العرب عنها ، وبعد انسحاب العرب من كل مؤتمر تحضره اسرائيل ، يكاد عقل يقول لى : ان العرب لا يعترفون باسرائيل .. ولذلك فهم لايرونها على الاطلاق ، ومن هنا جاءت فكرة العرب فى الا يعتمدوا على شىء غير منظور

عز الدين عابدين - السعيدية

المرآة

ان الله عندما أراد أن يخلق المرأة صنع الآتى :

أخذ من البحر عمقه .. ومن السماء صفاءه .. ومن الامواج قوتها ، ومن الطبيعة جمالها وثورتها ، ومن الريح رقتها وشدتها ، ومن الشمس حرارتها . ومن الورد عطره وشوكه . ومن الغزال شروده ، ومن الوحش شراسته ، ومن الببغاء ثرثرته

وصهر كل هذا فى بوتقة واحدة .. فخرجت المرأة !

سامى عبد العزيز شحا
منوف

٧ آلاف ساعة

قرأت أخيرا أن عالما حصل على احصاء طريف يقول أن المرأة . وهى فتاة فى السادسة من عمرها تنظر فى المرآة ثلاث دقائق كل يوم .

وفى العاشرة تنظر سبع دقائق .

وفى الخامسة عشرة تنظر عشرين دقيقة على الاقل

وفى العشرين تقف أمام المرآة نصف ساعة

ثم كلما تقدم العمر بالمرأة يتناقص هذا الزمن .. ولكنه لا ينقطع حتى الموت .

وقال العالم أن المرأة فى المتوسط تقضى سبعة آلاف ساعة من عمرها أمام المرآة .

نجلاء م . ع . ١
طالبة - الاسكندرية

.. ومن هى ناريمان؟

ناريمان .. ناريمان .. ناريمان !
ثم ماذا ..؟

ماذا ينقص هذه السيدة التى تجلس على مقعد يساوى خمسين جنيها على الاقل ؟

وبتدلى من معصمها سوار الله يعلم كم يساوى ؟

كل هذا فى الوقت الذى ينام فيه الآلاف من أفراد الشعب على الارض..

ولا يكادون يجدون شيئا يأكلونه .

لماذا كل هذه الدعاية « الفارغة » لناريمان ؟

أليست هى التى هجرت خطيبها واندفعت خلف بريق الملك ؟

وأليست هى التى قالت فى مذكراتها عن المصريين ما قالت .. وذكرت انها تعيش فى مجموعة من الجيش هى وكلبها العزيز « بوبو » .

فلماذا تثير الآن ضجة حول نفسها .. وتقف أمام عدسات التصوير « كبريمادونه » على الشاشة البيضاء

لقد سئمنا هذه التمثيليات ..وسئمنا أبطالها فدعوهم يغمرهم النسيان ودعونا نستريح .

دعوها تمرح مع « بوبو » الصغير .. لعله يعزيها عن « بوبو » الكبير !

كامل محمود حسنى
القبارى

جمال عبد الناصر يعتذر!

شهدت ذات صباح حادثا على كوبرى الزمالك .. لا أعتقد أن جريدة أو مجلة قد حصلت عليه:

لقد كان الزحام فوق الكوبرى شديدا .. مما تسبب عنه اشتباك مركبة ترام بمقدمة سيارة كان يركب فى داخلها جمال عبد الناصر وصلاح سالم وعبد الحكيم عامر .

وفوجىء الناس بخروجهم واحدا اثر واحد ليشرفوا على تخليص السيارة من الترام .. وتوقع الجميع أن يثور رجال الثورة الثلاثة على السائق الذى كانت ترتعد فرائصه .

ولكن جمال عبد الناصر تقدم من السائق وعلى فمه ابتسامته التقليدية .. وقدم الاعتذار الكافى عن الحادث مؤكدا أن سائق سيارتهم هو الذى أخطأ

متى كنا نرى مثل هذا فى العهود الماضية ؟

محمود سليمان
كلية القاهرة

اين السعادة ؟

على سطح منزلنا غرفتان . .

فى الاولى شاب أعرج متزوج من اثنتين دميمتين .. ولما كان السرير الوحيد فى الغرفة مرتفع الاعمدة جدا فقد ثقب السقف اربعة ثقوب لتنفذ الاعمدة منها!

أما فى الثانية .. فيعيش بقال صغير مع زوجته الريفية واولادهما الثمانية وهم يستخدمون الغرفة فى النوم والاكل وكفورة مياه !

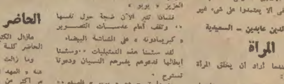

ومع ذلك كله .. مع هذا الفقر والضنك فان البيت كله ابتداء من الارض حتى غرفة الاعرج المتقوبة ليس فيه أسعد من هاتين الاسرتين . فهم يملأون البيت طول النهار بالضحك والغناء والمرح .

فلنبحث عن السعادة داخل أنفسنا.. وليس فى الخارج .

عثمان احمد
كلية الآداب القاهرة

الحاضر . . لا الجديد

مازال الكثيرون يطلقون على العهد الحاضر كلمة « العهد الجديد » ..

وما زالت هناك أناشيد وأغان تقول عنه « العهد الوليد » .. والآن وقد مر أكثر من عام ونصف عام .. أليس من الاليق أن يطلق عليه فقط اسم « العهد الحاضر » ؟

نبيلة على احمد
الظاهر - القاهرة

مرة أخرى !

كانا زوجين سعيدين .

ثم افترقا فترة من الزمن لم يجد بعدها بدا من أن يطلق كل منهما الآخر .

ومرت أشهر ، وكتب الزوج الى احدى المجلات أنه يبحث عن زوجة تقبله على مافيه من صفات .

وارسلت المجلة تقول له انها عثرت على الزوجة المنشودة .. وكانت هى بعينها الزوجة الاولى !!

محاسن حسنين - الجيزة

. . أيها الضعيف

شهدت ذات مرة أحد أفراد الشعب وهو يسابق سيارة جمال عبد الناصر على دراجته ..

ورآه جمال فمد يده يحييه ..

فما كان من الرجل الا أن أمسك بيد جمال وقبلها .. وحينئذ رأيت جمال يثور ويصيح فى الرجل « انوى أيها الضعيف » ! ..

فهمى على جاد المولى
بور توفيق

لماذا فى الترام ؟

سؤال يحيرنى ..
والسؤال فى « آخر ساعة » .

الكم تنشرون قصة وتكتبون لها عنوانا « قصة تقرأها فى الترام » ...

الا يصح أن نقرأ مثل هذه القصص فى « الاتوبيس » ؟

على محمد منصور
السيدة زينب

معابد للفيلة

... الهند .. وفى كل خطوة كنت أخطوها فى المدينة المليئة بالغابات كنت اشهد امامى مجموعة ... بعد ذلك ان هناك معبدا خاصا للفيلة يبارك فيه المزارعون فيلتهم حتى لاتموت .. ... الذى نبارك فيه الافيال .. انه عبارة عن نهر !

سمير كامل
المطرية - القاهرة

من أسبوع إلى أسبوع ..

يشهدون بالحق .. ولكنهم ينسون كثيرا

بقلم : محمد التابعي

تاريخ مصر السياسي في الثلاثين عاما الاخيرة يكتب اليوم من جديد امام محكمة الثورة .. يكتب بلا تزييف ولا تزوير .. ولكنه مع ذلك ينقصه الشيء الكثير ..

الشيء الكثير من التفاصيل التي قد تبدو ثانوية او تافهة في ذاتها ولكنها تلقي مع ذلك شيئا من النور على الغموض الذي يكتنف بعض الحوادث

والشهود الذين أدلوا بأقوالهم امام محكمة الثورة .. اختلفوا درجات في قوة الذاكرة وفي رغبتهم – أو استعدادهم – لقول الحق .. ولا شيء غير الحق !»

ولكن هل تشمل اليمين قول الحق .. «كل الحق» ؟

هذا هو السؤال .

بعضهم لم يقل « كل الحق » لأنه لايريد .. اما حرصا منه على المجاملة او ترفعا منه عن ايذاء زميل سابق وهو في محنة .

وبعضهم أمسك عن الشهادة « بكل الحق » .. من باب الدفاع عن النفس لان قول الحق كل الحق قد يؤذيه أو يصيبه منه رشاش .

وآخرون لم يقولوا كل الحق .. أو كل ما ينبغي ان يقال لأنهم صدقا وحقا قد نسوا الكثير .. وذاكرتهم اليوم ضعيفة بحكم السن أو كر السنين .

***

ولقد نسيت أنا أيضا كثيرا من التفاصيل . ولكنني لا ازال أذكر ايضا كثيرا من التفاصيل . ومنها مثلا ..

لقد روى الاستاذ مكرم عبيد أسباب الخلاف بينه وبين السيد مصطفى النحاس ..

وماورواه صحيح وحق . ولكنه ليس كل شيء .

كما أن سيادته لم يعرض للذين «شعللوا» النار .. وعملوا على توسيع شقة الخلاف بينه وبين مصطفى النحاس ..

ومنهم مثلا المرحوم امين عثمان باشا ..

ومكرم عبيد هو الذي «اكتشف» أمين عثمان .. وهو الذي قدمه الى مصطفى النحاس .. وهو الذي قربه ومهد له سبل الترقية .. والوثب الى الامام . حتى يمكن أن يقال أن أمين عثمان كان من صنع يدي مكرم عبيد ..

من موظف ببلدية الاسكندرية الى مدير مكتب وزير المالية (مكرم عبيد) الى سكرتير عام مجلس الوزراء . . ثم رئيس ديوان المحاسبة ثم وكيل للمالية .

هذه الخطوات الواسعة السريعة المتلاحقة تمت في ست سنوات!

***

ولكن امين عثمان لم يرع العهد بل قابل صداقة مكرم وحبه وعطفه بالجحود والخيانة .. ومن ثم عمل على «شعللة» الخلاف بينه وبين مصطفى النحاس .

لماذا ؟ .. لكي ينفرد هو – أمين عثمان – باذن مصطفى النحاس .. يصب فيها مايشاء .. ولكي يقصي عن مصطفى النحاس أي نفوذ وكل نفوذ معارض لسياسته التي كانت تهدف دائما الى تحقيق سياسة الانجليز !

ولكن مكرم عبيد على الرغم من ذكائه المشهود به كان مخدوعا في أمر أمين عثمان ..

وحدث مرة أن أساء مكرم الى امين عثمان وربما عن غير قصد .. ولكن امين عثمان لم ينس هذه الاساءة . وحرص على ان يردها الصاع صاعين .

عرض على مجلس الوزراء مشروع قانون انشاء ديوان المحاسبة . وكان المرشح لرئاسة الديوان هو امين عثمان ..

وعارض وزير المالية مكرم عبيد في بعض مواد القانون .. كما عارض في ميزانية الديوان .

ورأى مجلس الوزراء ان يستدعي الاستاذ أمين عثمان ليدافع عن وجهة نظره .. لأنه هو الذي كان أعد مشروع القانون وميزانية الديوان

وحضر امين عثمان .. ودارت المناقشة بينه وبين مكرم عبيد

واستطاع مكرم أن يفندحجج امين عثمان وان يقهره .. ويلزمه الحجة !

ومكرم حين يندفع لايبالي باختيار الفاظه .

وغادر امين عثمان قاعة الاجتماع غاضبا ثائرا .

ومكرم طيب القلب ولقد عز عليه أن يرى «صديقه» امين عثمان ثائرا غاضبا وأن يكون هو السبب . . فارسل يدعو امين عثمان لزيارته .

وسأله : زعلت مني ليه ؟ الم أكن على حق ؟

وقال امين عثمان : أنا مش زعلان منك علشان كسبت وجهة نظرك .. انما أنا زعلان صحيح لأنك هزأتني أمام ١٣ حمارا .

وكان عدد أعضاء مجلس الوزراء الوفدي ١٣ !!

***

وتفاقم الخلاف بين مصطفى النحاس ومكرم عبيد ..

وكان النحاس باشا يقيم يومئذ في فندق مينا هاوس .. وذهب أمين عثمان وأقام هو ايضا بالفندق المذكور

وسألت الاستاذ مكرم مرة لماذا يقيم امين عثمان في فندق ميناهاوس ؟

أم المصريين — مصطفى النحاس

مكرم عبيد — امين عثمان

وتبين مكرم من لهجتي ومما في عيني انني أسيء الظن بامين عثمان فقال :

– لا .. لا .. ياتابعي .. حرام ! ده امين عثمان راح ميناهاوس خصوصي علشان يبعد عن مصطفى النحاس الدساسين الذين يوقعون بينه وبيني !

ولم تمض ايام حتى تأكد مكرم عبيد ان الامر كان على العكس تماما .. وانها كانت مؤامرة لاقصاء مكرم ونفوذ مكرم على الوفد وعلى مصطفى النحاس .

***

وذات يوم من ايام شهر اغسطس ١٩٣٧ زرت الاستاذ مكرم عبيد في داره برمل الاسكندرية .

وقال مكرم وهو يضحك بمرارة :

– والله أنا ماأنا عارف رايحين نلاقيها منين والا منين .

وكان هناك يومئذ أكثر من سبب من أسباب الخلاف بين « القصر » والوزارة الوفدية وظننت ان الاستاذ مكرم يشير الى هذا ولكنه قال :

– لا ياسيدي .. ام المصريين واخده على خاطرها وزعلانه منا !

وقلت : ليه ؟

قال : بتقول اننا دلوقت ماعدناش بنسأل فيها .. ولا بنعمل لها اية اهمية ..

ثم روى لي سيادته ان المغفور لها صفية زغلول كانت تريد السفر الى لندن والاشتراك مع اعضاء وفد المفاوضات – أو الجبهة القومية – في توقيع المعاهدة (معاهدة ١٩٣٦) .. بصفتها ارملة سعد زغلول . ولقد حاولنا اقناعها بأن اشتراكها – او اشتراك أية سيدة – في توقيع معاهدة سياسية امر ليست له سابقة ولا هو مما يتفق مع الاصول المرعية .. ولكنها لم تقتنع . . وسافرنا وتركناها غاضبة ..

سألته : ومن الذي اوحي اليها بهذه الفكرة لانني لا اعتقد أن الفكرة فكرتها ..

قال : عندك حق .. صاحب الفكرة والى دخلها في راسها هو فؤاد بك كمال ..

والمرحوم فؤاد بك كمال كان متزوجا من كريمة احدى شقيقات السيدة أم المصريين .

ومضى الاستاذ مكرم عبيد في روايته يقول :

– ولما عدنا من اوروبا استقبلتنا أم المصريين ببرود . . وفي الاسبوع الماضي ذهبت لزيارتها فاعطتني دشا باردا ! .. لأننا لم نعد نهتم بها .. ولما سألتها (ازاي لانهتم بك ؟) قالت : (أيوه .. كنتم زمان تاخدوا رأيي في كل حاجة .. اما دلوقت مفيش واحد فيكم بيسألني رأيك ايه ؟) وقلت لها : (صحيح كنا ناخد رأيك دائما واحنا في المعارضة .. ناخد رأيك مثلا في منشور .. في بيان للوفد .. في عقد اجتماع .. اما دلوقت ناخد رأيك في ايه ؟ .. يعني عايزه حضرتك ناخد رأيك في الميزانية .. تبني محكمة جديدة والا لا ؟ .. ناخد رأيك في تعيين شيخ خفر .. ناخد رأيك في اعتماد قنصل لدولة كذا ..) ولكنها لم تقتنع .. وتركتها وهي غاضبة !

***

هذا ماسمعته من الاستاذ مكرم عبيد في شهر اغسطس ١٩٣٧

وربما لم ير الاستاذ مكرم في غضب المغفور لها أم المصريين .. لم ير في غضبها شيئا يمكن ربطه بغضب المرحوم النقراشي باشا في نفس الصيف .. ثم خروجه من الوفد ..

اما أنا فارى غير ذلك ..

أعتقد – ومن باب الاستنتاج ليس الا ، اذليس تحت يدي أدلة مادية – أعتقد أن هذا التغير ، او التبدل الذي طرأ على موقف المغفور لها صفية هانم زغلول من الوفد برئاسة مصطفى النحاس ومن سكرتير الوفد « يومئذ » مكرم عبيد .. هذا التغير كان له أثر حاسم في موقف النقراشي .. ومن بعده احمد ماهر ..

والنقراشي باشا كان متزوجا من ابنة عم أم المصريين . واذا كان سعد زغلول يعتبر مكرم عبيد ابنا له .. فان ام المصريين كانت تعتبر النقراشي ابنها .. وكان لها عليه رحمه الله نفوذ كبير .

ولا أقول – ومعاذ الله ان اقول – ان النقراشي لم يغضب الا نزولا على غضب أم المصريين . كلا . فقد غضب لما اعتقد انه حق .. ولكن الخلاف بينه وبين مصطفى النحاس ومكرم وبقية أعضاء الوفد لم يكن ليستفحل ويصل الى حد القطيعة والفصل من الوفد لو أن أم المصريين لم تكن غاضبة !.. ولو كانت رحمها الله لاتزال راضية عن النحاس ومكرم لكانت كلمة منها كافية لتهدئة الحالة وتسوية اسباب الخلاف .

***

هذه تفاصيل قد تبدو كما قلت في صدر الحديث .. ثانوية او تافهة ولكنها مع ذلك تلقي ضوءا على الغموض الذي يكتنف بعض الحوادث .

وأميل لودفيج هو الذي قال فيما أذكر ، ان لكل تاريخ .. تاريخا ! وان وراء كل قصة .. قصة !

وتاريخ التاريخ .. او قصة القصة هي في هذه التفاصيل الصغيرة التي قد لاتعيها الذاكرة او تخطئها العين !

محمد التابعي

بريد

اليانصيب الصحفي

انشر هنا كلمة الاديب عيسى متولي لم اعقب عليها ..

ارجو ان اقول كلمة عن اليانصيب الصحفي ، بصفة عامة ، لا اقصد بها صحيفة معينة ... فانا من المعارضين لهذه الفكرة ، لانها تنأى بالصحافة عن حدود رسالتها .. الا ليست رسالة الصحف الا ان تعمل الى قرائها انتاج القرائح وعصارة الافكار وهذا القارىء حين يشتري الصحيفة انما يدفع القرش ثمنا لغذاء فكري يشعر انه في حاجة اليه .. فيدفع ثمن الصحيفة عن طيب خاطر .. كما يدفعه ثمنا لرغيف الخبز سواء بسواء ...

واخشى ما اخشاه ان توحي فكرة اليانصيب الصحفي الى القارىء انه حين يدفع ثمن الصحيفة التي يحبها انما يشتري ورقة من أوراق اليانصيب .. فيتحول القارىء عن اعتقاده الاول .. ويجعل الكسب هدفه الاسمى .. فانا اعرف اشخاصا يشترون الجريدة ليقصوا منها الرقم او الاسم .. دون الاستفادة بشيء آخر .. وهذا ما ارمي اليه ! ! ..

انا لا انكر ان فكرة اليانصيب الصحفي تساعد على زيادة التوزيع ، وانها تهيء اسباب الربح لبعض المواطنين . . . ولكنني استهين بهذه النتائج حين انظر الى الموضوع من زاوية الواقع الذي « ورته لك ...

هذا رأيي .. اسجله في صراحة .. وارجو ان اقرأ تعليقك !..

***

اليانصيب الصحفي شيء معمول به في جميع صحف العالم الكبرى . . . وبعض الجوائز تبلغ قيمتها عدة الاف من الجنيهات ..

ولكن يبقى هذا الفرق او الفارق بين

تابع بريدى

قراء الصحف هناك .. وقراء الصحف هنا ...

قارىء الصحف فى اوروبا وامريكا يشترى الصحيفة لذاتها اولا ... وللياتصيب ثانيا .. وهو يشتريهما حتى ولو لم يكن بها اي ياتصيب ، لانها عنده شيء ضرورى مثل طعامه وشرابه ...

اما قراء الصحف فى مصر فانهم فريقان .. فريق يشترى الصحيفة لذاتها .. وفريق يشترى الصحيفة للياتصيب فقط لا غير ! اي انه ينظر اليها كما ينظر الى ورقة ياتصيب

ولا يقرأ فيها شيئا !.. وهذا هو لب الموضوع الذى يثيره الاديب عيسى متولى ..

ومن ذلك مثلا .. اننى شكوت مرات عديدة من القراء الذين يكتبون الى فى شئون هذا الياتصيب او يرسلون الى «كوبونات» الياتصيب ويطلبون منى ان ارسل اليهم التذاكر التى تخول لهم حق الاشتراك فى سحب الياتصيب .. الخ

شكوت مرارا واعلنت مرارا فى صحف هذه الدار .. فى الاخبار واخبار اليوم وآخر ساعة .. وقلت فى كل مرة ان لا شأن لى بهذا الياتصيب ؛ ورجوت من القراء ان يكتبوا فى جميع شئون الياتصيب ومسائله الى (قسم الياتصيب - دار اخبار اليوم)

ولقد نشرهذا الاعلان او هذا الرجاء مرات عديدة .. وفى اشكال عديدة ، فتارة فى داخل إطار .. وتارة على رأس عمود .. وتارة فى شكل مقال فى آخرساعة وتحت عنوان بالخط الكبير .

ومع ذلك فلا يزال البريد يحمل الى ويلمس حتى اليوم شكاوى قراء من انهم ارسلوا الكوبونات ولم تصلهم تذاكر الياتصيب ..

هذا اتهم . او هكذا نفهم - انتم وانا .. من هذا !

نفهم ان هؤلاء القراء لا يقراون صحف هذه الدار .. وانما يشترونها ويكتفون بقص ناصية الصحيفة اي الكوبون الذى يعطيهم الحق فى دخول الياتصيب .

وبعد .. اذا كان ولا بد من عمل ياتصيب صحفى فانى أشير على ادارة هذه الدار ان تبتكر « ياتصيب » جديدا لا يفوز فيه بالجائزة سوى القارىء الذى يتتبع بعناية الاخبار التى نشرت فى صحف الدار ..

او ياتصيب لا يمكن ان يفوز فيه الا الذين يقراون الاخبار او آخرساعة من الالف الى الياء

واضرب الامثلة

جائزة قدرها ..٥جنيه مثلا للقارىء الذى يقدم اكبر عدد من الاخبار التى انفردت بنشرها .. او سبقت بنشرها الاخبار او اخبار اليوم جميع الصحف .. خلال الشهر

وجائزة مثلها للقارىء الذى يحصى ويدل على مواضع اكبر عدد من الاخطاء المطبعية والنحوية والهجائية التى ظهرت خلال الشهر فى الاخبار واخبار اليوم وآخر ساعة ..

وأعتقد ان هذا الياتصيب سوف يحمل جماعة القراء المشتركين فى الياتصيب .. سوف يحملهم لا على القراءة فقط .. بل على (تقلية) او غربلة الجريدة من حرفها الاول الى حرفها الاخير !

هل الزواج جريمة

هذه الكلمة من أستاذ بمدرس الصحافة وقد امضاها باسمه ولكنه طلب منى ان اغفل نشر الاسم مكتفيا بتوقيع .. (صحفى) ..

يقول الاستاذ مدرس الصحافة :

قرأت تصريحا فى جريدة « الاخبار » معزوا الى السيد الدكتور محمد امين فكرى محافظ البنك الاهلى يقول فيه ان البنك سيفصل كل فتاة تتزوج لان مشكلات الزواج من حمل ورضاع لا تتفق مع اعباء العمل فى مؤسسة تقوم على السرعة . وقال كذلك ان الفتاة التى تتزوج يعولها زوجها ، فتصبح فى غنى عن العمل فى البنك ولا بد من ان تفسح مكانها لغيرها من طالبات العمل ..

وقد احدث هذا التصريح أثره المباشر بين موظفات البنك اللاتى تزوجن فعلا واللاتى يعددن العدة للزواج - ولست مغاليا اذا قلت ان عددا من المخطوبات ولا سيما اللاتى رضين ان يتزوجن شبانا يتقاضون مرتبات اقل من مرتباتهن ، قد اخذن يفكرن تفكيرا جديا بفسخ الخطبة حتى لايتعرضن للفصل من وظائفهن . كما ان المتزوجات اللاتى رضين ان يعشن بلا نسل احتفاظا بالوظيفة يتعجبن من هذا القرار ويتساءلن : هل الزواج جريمة يعاقب عليها صاحبها

والا منع الزواج عن الفتيات المستخدمات فهل فى هذا ما يحميهن من المزالق والعثرات ؟ والفتيات يسألن : هل يكون من حظ كل واحدة منهن ان تتزوج محافظا لبنك فتستغنى بذلك عن الوظيفة ، او انهن فى معظم الحالات يتزوجن شبانا ذوى دخل محدود ويتعاون الزوج وزوجته على مجابهة مطالب الحياة !

حول الاتصال بالارواح

من السيد احمد محمد المطرى - محب شيراز رمل الاسكندرية ..

اشتد الجدل والنقاش حول هذا العلم المزعوم - علم الارواح - والتقى فيه بين مؤيد ومعارض .. وهو لاشك احدى طرق الشعوذة والدجل الرخيص

ومما نعموه ان روح (شوقى) قد رثت المرحوم الدكتور ناجى بقصيدة عصماء !.. والحق الذى يقال ان « شوقى » هو اول من حمل لواء المعارضة ضد هؤلاء الدجالين ..

اليس هو القائل :

لا تسمعن لعصبة الارواح ما
قالوا بباطل علمهم وكذابه
الروح للرحمن جل جلاله
هى من مسائل علمه وغيابه
غلبوا على اعصابهم فتوهموا
اوهام مغلوب على اعصابه

واخيرا وليس آخرا ، نقول لهؤلاء الدجالين قول الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه (ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيتم من العلم الا قليلا)
صدق الله العظيم

صرخة من الاعماق ...

انا اعرف ان العهد الجديد قد ورث تركة مثقلة بالديون والتبعات .. واعرف كذلك ان هناك عشرات المشروعات وان العهد الجديد لا يستطيع ان ينهض بها جميعا دفعة واحدة وفى وقت واحد ...

واعرف بعد هذا وذاك انهناك مئات او الافا من الشبان المتعلمين العاطلين عن العمل .. لانهم لايجدون عملا

ولكنى اقول ان بين الدراسات الفنية الخاصة ما ينبغى ان تشمله الحكومة برعاية خاصة وتمد لاصحابها يد المعونة .. وتساعدهم على وجود عمل

ومن هؤلاء الضباط البحريون ... والا فاين يعملون وكيف يكسبون عيشهم ودراستهم فنية محض لا تؤهلهم لاي عمل آخر ..

وها هى رسالة جاءتنى من ضابط بحرى اكتفى بذكر الحروف الاولى من اسمه نزولا على طلبه .. وعلى حكم الحياء كما يقول :

شاءت الاقدار يا سيدى ان التحق بالمدرسة البحرية التجارية رغم ان مصاريفها المدرسية حوالى ٨٠ جنيها فى العام . علما بان الكلية البحرية مصاريفها ٦٠ جنيها سنويا . امضيت بها عامين حتى حصلت على شهادة ضابط بحرى تحت التمرين وكان لزاما على ان امضى مدة عامين آخرين للتمرين على بواخر تجارية . فالتحقت بعد جهد جهيد بشركة بواخر البوستة الخديوية . وبعد مضى المدة تقدمت للحصول على شهادة ضابط ثان لاعالى البحار ، واجتزت الامتحان وحصلت على الشهادة . وهنا الطامة الكبرى . فوجئت بعدم وجود اماكن لنا بالشركة

لم اتألم يا سيدى الا ان اعود باخرة ... فبالله عليك ماذا افعل !.. لقد حطم اليأس كيانى .

تلك مشكلتنا نحن الضباط البحريين التجاريين بمصر العزيزة . منا من امضى بمقر داره حوالى ١٩ شهرا ، ورغم كل ما نقرأه فى الصحف عن تدعيم الاسطول تجارى واجتماعات لبحث وما الى ذلك من ....

لرانا يا سيدى عالة على المجتمع . لقد خجلت من نفسى وانا امد يدى الى والدى طالبا القليل من المال .. وكيف وبجوار يدى الكثير من الايادى ..

اين اذهب ياسيدى ؟ هل ارتمى فى احضان دولة اجنبية لاخدم على بواخرها .. فاعيش كريما .. وخاننا لوطنى ؟ او اريق ماء وجهى فى مصر حتى اعيد مواطنا كريما ؟

هل من ضوء يشير لى الطريق . ابيتهم وشالى !...

لقد كتبت للجميع .. نعم للجميع جميع المسئولين ...

احتفلت بك لتكون اخر من اكتب له فى حياتى ، ولم اخف من سلة المهملات التى بجواره ..

لن اكتب لاحد ، ولولا ان الانتحار وسيلة الهرب الى الكفر لاقدمت عليه .

ولكن .. هل تحمل لنا اللواء لتشق لنا الطريق .. انها مشكلة .. ارانا لاثقة بقلمك الجرىء ..

فهل تقدم ؟ ؟

احفظوا على الناس ايمانهم !!

من الاستاذ محمود محمد بكر هلال المدرس بمدرسة سوهاج الاعدادية الفنية للبنين

تخرجت فى كلية اللغة العربية سنة ١٩٤٦ وكنت من الثلاثة الاول المتفوقين المكرمين ، الذين كانوا يعينون فى ارقى مدارس القاهرة الابتدائية الاميرية ولكن اول الامر خالفوا هذه القاعدة فى تلك السنة وعينت انا بجرجا فى ٩٤٦/١١/٦

وعين المتخرجون فى الدور الثانى فى القاهرة وضواحيها وعين الثلاثة الاوائل فى عام ١٩٤٧ فى ارقى المدارس الثانوية الاميرية . وتمنينا لو تخلفنا الى الدور الثانى او اعدنا السنة مرة اخرى حتى كنا نحظى بما حظى به غيرنا من المتخلفين !!

ونقلت سنة ١٩٤٧ الى مدرسة سوهاج الابتدائية الاميرية للبنين - وبقيت بها ، ثم رقيت الى الفصول الثانوية بها فى اكتوبر سنة ١٩٥١ ، ثم حولت اعدادية فى . عام ١٩٥٣ وظهرت حركة التنقلات والترقيات فلم تشملنى بشىء ، مع اننى لم اطلب مستحيلا ، بل كل ما طلبت الترقية الى المدرسة الثانوية الاميرية بسوهاج التى نقل اليها خريجو سنة ١٩٥٠ من نفس كليتى وبتقديرات حسن او جيد فقط ، مع ان تقديراتى من سنة ١٩٤٧ الى الآن افراد الجودة ، وجيد جدا مرتين متتاليتين !! ونتائج طلابى من احسن نتائج المدرسة فى كل علم ، ونشاطى الثقافى فى المدارس على اختلافها من اناشيد وتمثيليات وغيرها واشتراكى فى الاذاعة والصحافة والمجتمع معروف ، أرى من الحرج ان اتحدث عنه . كل ذلك ولم تشملنى الترقية الى المدرسة الثانوية الكاملة الى الآن ، وبقيت فى المدرسة الاعدادية مع صغار الخريجين وحملة الشهادات المتوسطة الذين يعنون بالنسبة لى طلابا . فلم اعمل لا بالاعدادية

وقد نقل كل زملائى الى المدارس الثانوية الكاملة وفى القاهرة وضواحيها - ولا بالتقديرات وقد نقل الى الثانوى الكامل مدرسون بتقدير حسن فقط او جيد فقط ، وكنت فى هذا العام لا اطمع فى اكثر من النقل الى الثانوية بسوهاج ولو سنة واحدة لانى امضيت فى الصعيد مدة تكفى للنقل فى العام الدراسى القادم الى القاهرة فى المدرسة السعيدية مثلا حيث زميلى واخو زوجتى الاستاذ عبد الحميد احمد حنفاوى والآن لى ولد سيلتحق بالجامعة فى السنة الدراسية المقبلة ان شاء الله تعالى فأرجو ان اكون معه لاشرف عليه ويكون تحت رعايتى

هذا هو ما كنت اطمع اليه ، ولكن [illegible] اغفلنى وادركتنى حرفة الادب فكنت نسيا منسيا ، وصار الناس يعجبون لامرى وانا الذى اشرف على النشاط الثقافى فى مديرية جرجا ، من محاضرات وندوات ومناظرات وغير ذلك وابشر الناس بالعهد القوى والعهد الجديد ، وبالانصاف وانا المظلوم !! ولست نبيا فاحتمل الظلم سنين وسنين . فانا انسان لولا عصمة الله وقوة الايمان لفترت همتى وضعفت عزيمتى .

فأرجو دكل امل ان تحفظوا على الناس ايمانهم .

جمال عبد الناصر يتحدث عن فلسفة الثورة (٣)

الدوائر الثلاث التي يجب أن تسير فيها سياسة مصر الخارجية

السر الكبير الذي اشتركنا فيه مع فوزي القاوقجي

كيف كانت الصورة تبدو من ميدان القتال في فلسطين

مرة ثالثة أعود الى فلسفة الثورة !

أعود اليها بعد غيبة طويلة امتدت الى أكثر من ثلاثة شهور حافلة بالاحداث السريعة والتطورات المتلاحقة .

ثلاثة شهور حاولت خلالها أكثر من مرة ، ان أجد الساعات التي اسجل فيها هذه الخواطر عن فلسفة الثورة ، فعصفت رياح الاحداث السريعة والتطورات المتلاحقة بهذه المحاولات وبعثرتها في الفضاء .

ولكن الرياح التي عصفت بمحاولات التسجيل ، لم تعصف بالخواطر نفسها ، وصحيح ان هذه الخواطر لم تجر على ورق ولكنها ظلت تدور في تفكيري وتتفاعل مع غيرها ، وتبحث عن تفاصيل اخرى ، سواء في ذاكرتي او في الايام ، تضيفها اليها لتكمل بها صورة صحيحة واضحة .

ولكن ما هي الصورة الصحيحة الواضحة التي اريد أن أرسمها هذه المرة ، وما هي علاقتها بالمحاولات التي قمت بها قبل ذلك ، في الجزء الاول ثم في الجزء الثاني من هذه الخواطر عن فلسفة الثورة ؟!

لقد تحدثت في الجزء الاول عن بداية الثورة في نفوسنا كافراد ، وفي نفوسنا كنماذج عادية من شباب جيلنا ، وعن الثورة في تاريخ امتنا ، وعن يوم ٢٣ يوليو في هذه الثورة .

وفي الجزء الثاني تحدثت عن محاولات على طريق الثورة ، وكيف حدد لنا تاريخ شعبنا هذه الطريق ، سواء في نظرتنا المليئة بالعبر الى الماضي ، او في تطلعنا المفعم بالامل الى المستقبل .

واذن فقد كان حديثي في المرتين السابقتين عن الزمان ، ومن هنا اشعر بان المكان يطالب بحقه ، واذن فليكن الحديث في هذه المرة عنه

وليس هدفي ان ادخل في بحث فلسفي معقد عن الزمان والمكان ، والمهم الذي لا اشك فيه هو ان العالم كله وليس وطننا فحسب هو نتيجة لتفاعل الزمان والمكان

واذا كنت اقول انتا في تصويرنا لاحوال وطننا لانستطيع ان تنسى عنصر الزمان فاننا ايضا وبنسبة متساوية لانستطيع ان ننسى عنصر المكان .

وبعبارة ابسط

نحن الآن لانستطيع ان نعود الى القرن العاشر ، لنرتدي ملابسه التي تبدو لعيوننا غريبة مضحكة ونتوه في افكاره التي تظهر امامنا اليوم اطباقا من الظلام خلت من كل شعاع .

وكذلك نحن الآن لانستطيع ان نتصرف على اننا قطعة من الاسكا المتعلقة باقصى اصقاع الشمال او على اننا جزيرة « ويك » النائية المهجورة في تيه الباسفيك

الزمان اذن يفرض علينا تطوره

والمكان ايضا يفرض علينا حقيقته

ولقد حاولت مرتين ان امضي مع الزمان ، فلاحاول هذه المرة ان اتجول في معالم المكان !

حدود المكان

وثمة شيء يجب ان نتفق عليه اولا قبل ان نمضي في هذا الحديث ذلك هو تعريف حدود المكان بالنسبة لنا

ان قال لي احد ان المكان بالنسبة لنا هو هذه العاصمة التي نعيش فيها فاني اختلف معه .

وان قال لي احد ان المكان بالنسبة لنا هو حدود بلادنا السياسية فاني ايضا اختلف معه

ولو كان الامر كله محصورا في حدود عاصمتنا او في حدود بلادنا السياسية لهان الامر ، ولاقفلنا على انفسنا كل الابواب وعشنا في برج عاجي نحاول ان نبتعد به بقدر ما نستطيع عن العالم ومشاكله وحروبه وازماته تلك التي تقتحم ابواب بلادنا وتؤثر فيها دون ان يكون لنا فيها دخل او نصيب

ولقد مضى عهد العزلة

وذهبت الايام التي كانت فيها خطوط الاسلاك الشائكة التي تخطط حدود الدول تفصل وتعزل

ولم يعد مفر امام كل بلد من ان يدير البصر حوله خارج حدود بلاده ليعلم من اين تجيئه التيارات التي تؤثر فيه ، وكيف يمكن ان يعيش مع غيره وكيف .. وكيف

ولم يعد مفر امام كل دولة من ان تجيل البصر حولها تبحث عن وضعها وظروفها في المكان وترى ماذا تستطيع ان تفعل فيه وما هو مجالها الحيوي وميدان نشاطها ودورها الايجابي في هذا العالم المضطرب

واذا أجلس احيانا في غرفة مكتبي واسرح بخواطري في نفس هذا الموضوع اسائل نفسي :

– ما هو دورنا الايجابي في هذا العالم المضطرب وأين هو المكان الذي يجب ان نقوم فيه بهذا الدور ؟

واستعرض ظروفنا واخرج بمجموعة من الدوائر لا مفر لنا من أن يدور عليها نشاطنا وان نحاول الحركة فيها بكل طاقتنا

ان القدر لايهزل وليست هناك احداث من صنع الصدفة ولا وجود يصنعه الهباء

ولن نستطيع ان ننظر الى خريطة العالم نظرة بلهاء لا ندرك مكاننا على هذه الخريطة ودورنا بحكم هذا المكان .

● ايمكن ان نتجاهل ان هناك دائرة عربية تحيط بنا ، وان هذه الدائرة منا ونحن منها امتزج تاريخنا بها ، ارتبطت مصالحنا بمصالحها ... حقيقة وفعلا وليس مجرد كلام ؟

● أيمكن ان نتجاهل أن هناك قارة أفريقية شاء لنا القدر ان نكون فيها وشاء ايضا أن يكون فيها اليوم صراع مروع حول مستقبلها ، وهو صراع سوف تكون آثاره علينا سواء اردنا أو لم نرد ؟

● أيمكن ان نتجاهل ان هناك عالما اسلاميا تجمعنا واياه روابط لاتقرّبها العقيدة الدينية فحسب وانما تشدها حقائق التاريخ .

وكما قلت مرة ان القدر لا يهزل .

فليس عبثا ان بلدنا في جنوب غرب آسيا يلاصق الدول العربية وتشتبك حياته بحياتها .

وليس عبثا ان بلدنا يقع في شمال شرق افريقيا ويطل من عل على القارة السوداء التي يدور فيها اليوم اعنف صراع بين مستعمريها البيض واهلها السود من اجل مواردها التي لا تحد .

وليس عبثا ان الحضارة الاسلامية والتراث الاسلامي الذي اغار عليه المغول الذين اكتسحوا عواصم الاسلام القديمة تراجع الى مصر واوى اليها فحمته مصر وانقذته عندما ردت غزو المغول على اعقابه في عين جالوت .

كل هذه حقائق أصيلة ذات جذور عميقة في حياتنا ، لا نستطيع ، مهما حاولنا ان ننساها او نفر منها .

دور يبحث عن بطل

ولست أدري لماذا اذكر دائما عند ما أصل الى هذه المرحلة من افكاري وأنا جالس وحدي في غرفتي شاردا مع الافكار ، قصة مشهورة للشاعر الايطالي الكبير « بيرانديللو » اسمها ست شخصيات تبحث عن ممثلين !

ان ظروف التاريخ مليئة بالابطال الذين صنعوا لانفسهم ادوار بطولة مجيدة قاموا بها في ظروف حاسمة على مسرحه .

وان ظروف التاريخ ايضا مليئة بادوار البطولة المجيدة ، التي لم تجد بعد الابطال الذين يقومون بها على مسرحه ، ولست أدري لماذا يخيل الي دائما ان في هذه المنطقة التي نعيش فيها دورا هائما على وجهه يبحث عن البطل الذي يقوم به . ثم لست أدري لماذا يخيل الي أن هذا الدور الذي ارهقه التجوال في المنطقة الواسعة الممتدة في كل مكان حولنا ، قد استقر به المطاف متعبا منهوك القوى على حدود بلادنا يشير الينا ان نتحرك ، وان ننهض بالدور ونرتدي ملابسه فان احدا غيرنا لا يستطيع القيام به .

وأبادر هنا فاقول ان الدور ليس دور زعامة .

وانما هو دور تفاعل وتجاوب مع كل هذه العوامل ، يكون من شأنه تفجير الطاقة الهائلة الكامنة في كل اتجاه من الاتجاهات المحيطة بها . ويكون من شأنه تجربة لخلق قوة كبيرة في هذه المنطقة ترفع من شأن نفسها وتقوم بدور ايجابي في بناء مستقبل البشر

الدائرة الاولى

وما من شك ان الدائرة العربية هي اهم هذه الدوائر واوثقها ارتباطا بنا .

فلقد امتزجت معنا بالتاريخ وعانينا معها نفس المحن ، وعشنا نفس الازمات ، وحين وقعنا تحت سنابك خيل الغزاة كانوا معنا تحت نفس السنابك .

وامتزجت هذه الدائرة معنا ايضا بالدين ، فتنقلت مراكز الاشعاع الديني ، في حدود عواصمها من مكة الى الكوفة ثم الى دمشق ثم الى بغداد ثم الى القاهرة .

ثم جمعها الجوار في اطار ربطته كل هذه العوامل التاريخية والمادية والروحية .

وأنا اذكر فيما يتعلق بنفسي ان طلائع الوعي العربي بدأت تتسلل الى تفكيري وأنا طالب في المدرسة الثانوية اخرج مع زملائي في اضراب عام في الثاني من شهر ديسمبر من كل سنة احتجاجا على وعد بلفور الذي منحته بريطانيا لليهود ومنحتهم به وطنا قوميا في فلسطين المغتصبة ظلما من أصحابه الشرعيين .

وحين كنت اسائل نفسي في ذلك الوقت لماذا اخرج في حماسة ، ولماذا اغضب لهذه الارض التي لم ارها ، لم اكن اجد في نفسي سوى اصداء العاطفة .

جمال عبد الناصر وسط رؤساء اركان حرب الجيوش العربية ... متى يستطيع تعاون حقيقي بين هؤلاء ان يحققه ؟

١١

ثم بدأ نوع من الفهم يخالج تفكيري حول هذا الموضوع لما أصبحت طالبا في الكلية الحربية أدرس تاريخ حملات فلسطين بصفة خاصة وأدرس بصفة عامة تاريخ المنطقة وظروفها التي جعلت منها في القرن الاخير فريسة سهلة تخطفها أنياب مجموعة من الوحوش الجائعة !

ثم بدأ الفهم يتضح وتتكشف الاعمدة التي ترتكز عليها حقائقه لما بدأت أدرس وأنا طالب في كلية أركان الحرب حملة فلسطين ومشاكل البحر الابيض المتوسط بالتفصيل .

ولما بدأت أزمة فلسطين كنت مقتنعا في أعماقي بأن القتال في فلسطين ليس قتالا في أرض غريبة ، وهو ليس انسياقا وراء عاطفة وانما هو واجب يحتمه الدفاع عن النفس .

محاولات ايجابية في الميدان العربي

وأذكر يوما عقب صدور قرار تقسيم فلسطين في شهر سبتمبر سنة ١٩٤٧ ، عقد فيه الضباط الاحرار اجتماعا واستقر رأيهم على مساعدة المقاومة في فلسطين ، وذهبت في اليوم التالي أطرق باب بيت الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين وكان ما يزال يعيش في الزيتون . وأقول له :

— انكم في حاجة الى ضباط يقودون المعارك ويدربون المتطوعين وفي الجيش المصري عدد كبير من الضباط يريد أن يتطوع ، وهم تحت أمرك في أي وقت تشاء !

وقال لي الحاج أمين الحسيني انه سعيد بهذه الروح ولكنه يرى أن يستأذن الحكومة المصرية قبل أن يقول شيئا .

ثم قال لي الحاج أمين :

— سوف أعطيك ردي بعد استئذان الحكومة .

وعدت اليه بعد أيام وكان رده ، الرد الذي حصل عليه من الحكومة ، هو الرفض !

ولم نسكت ...

وبعدها كانت مدفعية أحمد عبد العزيز تدك المستعمرات اليهودية جنوبي القدس . وكان قائد المدفعية هو كمال الدين حسين عضو اللجنة التأسيسية للضباط الاحرار التي تحولت اليوم الى مجلس قيادة الثورة .

وأذكر سرا آخر كان ذات يوم أغلى أسرار الضباط الاحرار .

كان حسن ابراهيم قد سافر الى دمشق واتصل ببعض ضباط فوزي القاوقجي . وكان القاوقجي يقود قوات التحرير العربية ويستعد لمعركة حاسمة فاصلة في المنطقة الشمالية من فلسطين .

ووضع حسن ابراهيم وعبد اللطيف بغدادي خطة جريئة للقيام بعمل حاسم في المعركة التي تستعد لها قوات التحرير .

وكانت الخطوط البارزة في تلك الخطة هي أن قوات التحرير العربية لا تملك طيرانا يساعدها في المعركة ويرجح النصر الى كفتها . ولو أنها حصلت على معونة من الجو بضرب مركز فوق ميدان المعركة ، لكان ذلك عاملا فاصلا ، ولكن من أين لقوات التحرير العربية بالطيران لتحقيق هذا الحلم .

ولم يتردد حسن ابراهيم وعبد اللطيف بغدادي وانما قررا أن يقوم سلاح الطيران المصري بهذه المهمة .

ولكن كيف ؟

ولم تكن مصر قد دخلت حرب فلسطين ، وكان جو الرقابة على القوات المسلحة — بما فيها سلاح الطيران — حذرا متيقظا !

ومع ذلك لم يبعد الجاسوس فكرة ينفذ منها الى تفاصيل الخطة .

بدأت في مطارات سلاح الطيران حركة عجيبة ... وبرز فيها نشاط واسع لاصلاح طائرات وإعدادها ، وجهود واضحة في تهريب سرت كالتحميق نفوس عدد من الطيارين .

ولم يكن هناك الاقلائل يعرفون السر .

يعرفون ان الطائرات وقوادها قد أعدوا ليوم تجيء فيه من سوريا اشارة سرية : فينطلقون بعدها الى الجو ليشتركوا بكل قوتهم في معركة حاسمة على الارض المقدسة . ثم يتجهوا بعد ذلك الى مطار قرب دمشق ينزلون فيه ويرقبون الاحوال في مصر ويتعرفون صدى هذه الحركة التي أقدموا عليها ثم يقررون كيف يتصرفون بعدها !!

وكان أرجح الاحتمالات ان يحاكم كل طيار اشترك في هذه العملية ، وأذكر ان كثيرين كانوا قد رتبوا أمورهم على أن الظروف ربما تحول بينهم وبين العودة الى الوطن قبل سنوات قد تطول وتمتد

وكان شعورنا في اللجنة التنفيذية للضباط الاحرار ، والمؤكد ان نفس الشعور كان يراود خواطر كل الطيارين المشتركين في السر الكبير ، ان هذه المخاطرة الجريئة لم تكن حبا في المغامرة ولا كانت رد فعل للعاطفة في نفوسنا انما كانت وعيا ظاهرا لايماننا بأن رفح ليست آخر حدود بلادنا وان نطاق سلامتنا يقضي علينا ان ندافع عن حدود اخواننا الذين شاءت لنا أحكام القدر ان نعيش معهم في منطقة واحدة .

مشاعر ميدان القتال

ولم تتم الخطة يومها لاننا لم نتلق الاشارة السرية من سوريا وقضت الظروف بعدها ان تدخل الجيوش العربية كلها الحرب في فلسطين .

ولست أريد أن أدخل في تفاصيل حرب فلسطين — الآن — فذلك بحث تتشعب فيه الاحاديث وانما يعنيني من حرب فلسطين درس عجيب .

لقد دخلتها شعوب العرب جميعا بدرجة واحدة من الحماسة واذن فهذه الشعوب جميعها تتشارك في شعورها وفي تقديرها لحدود سلامتها .

ثم خرجت منها هذه الشعوب بنفس المرارة والخيبة ، واذن ففي جميعها كل في بلاده ، تعرضت لنفس العوامل وحكمتها نفس القوى التي ساقتها الى الهزيمة ونكست رأسها بالذل والعار .

ولقد خلوت الى نفسي مرات كثيرة في خنادق عراق المنشية وفي جحورها .

وكنت يومها اركان حرب الكتيبة السادسة التي كانت تقف في ذلك القطاع وتدافع عنه أحيانا وتهاجم في أكثر الاحيان .

وكنت أخرج الى الاطلال المحطمة من حولي يفصل نيران العدو ثم أذهب بعيدا مع الخيال .

وأحيانا كانت الرحلة مع الخيال تمضي بي بعيدا الى آفاق النجوم ، فأطل من هذا الارتفاع الشاهق على المنطقة كلها .

وكانت الصورة تبدو في ذلك الوقت واضحة أمام بصيرتي .

هذا هو المكان الذي نقبع محاصرين فيه . هذه مواقع كتيبتنا ، وهذه مواقع الكتائب الاخرى المشتركة معنا على الخط وهذه قوات العدو تحيط بنا وهذه قوات أخرى لنا ... هي الاخرى محاصرة لا تستطيع الحركة الواسعة وان بقي لها مجال للمناورة المحدودة .

ان الظروف السياسية المحيطة بالعاصمة التي نتلقى منها الاوامر تحيطها بحصار وتلحق بها عجزا أكثر من الذي تصنعه بنا نحن القابعين في منطقة الفالوجة

ثم هذه قوات اخواننا في السلاح وفي الوطن الكبير وفي المصلحة المشتركة وفي الدافع الذي جعلنا نهرول الى أرض فلسطين .

هذه هي جيوش اخواننا ... جيشا جيشا ... كلها هي الاخرى محاصرة ... بفعل الظروف التي كانت تحيط بها والتي كانت تحيط بحكوماتها ... لقد كانت جميعا تبدو كقطع شطرنج لا قوة لها ولا ارادة الا بقدر ما تحركها أيدي اللاعبين .

وكانت شعوبنا جميعا تبدو في مؤخرة الخطوط ضحية مؤامرة محبوكة أخفت عنها عمدا حقيقة ما يجري ، وضللتها حتى عن وجودها نفسه .

وأحيانا كنت أهبط من ارتفاع النجوم الى سطح الارض ، فأحس انني انما أدافع عن بيتي وعن أولادي ولا تعنيني أحلامي الموهومة والعواصم والدول والشعوب والتاريخ !

وكان ذلك عندما التقي في تجوالي فوق الاطلال المحطمة ببعض أطفال اللاجئين الذين سقطوا في براثن الحصار بعد ان خربت بيوتهم وضاع كل ما يملكون وأذكر بينهم طفلة صغيرة كانت في مثل عمر ابنتي . وكنت أراها وقد خرجت الى الخطر والرصاص الطائش مندفعة أمام سياط الجوع والبرد تبحث عن لقمة عيش أو خرقة قماش .

وكنت دائما أقول لنفسي :

— قد يحدث هذا لابنتي !

وكنت مؤمنا ان الذي يحدث لفلسطين كان يمكن ان يحدث — وما زال احتمال حدوثه قائما —

لأى بلد في هذه المنطقة ما دام مستسلما للعوامل والعناصر والقوى التي تحكمه الآن .

الاستعمار وذيوله

ولما انتهى الحصار وانتهت المعارك في فلسطين وعدت الى الوطن ، كانت المنطقة كلها في تصوري قد أصبحت كلا واحدا وأيدت الحوادث التي جرت بعد ذلك هذا الاعتقاد في نفسي

كنت أتابع تطورات الموقف فيها فأجده أصداء تتجاوب مع بعضها البعض .

كان الحادث يقع في القاهرة فيقع مثيل له في دمشق غدا ، وفي بيروت ، وفي عمان وفي بغداد وغيرها .

وكان ذلك كله طبيعيا مع الصورة التي رسمتها التجارب في نفسي .

منطقة واحدة ، ونفس الظروف ونفس العوامل ... بل ونفس القوى المتألبة عليها جميعا !

وكان واضحا ان الاستعمار هو أبرز هذه القوى .

حتى اسرائيل نفسها ، لم تكن الا اثرا من آثار الاستعمار .

فلولا أن فلسطين وقعت تحت الانتداب البريطاني لما استطاعت الصهيونية أن تجد العون على تحقيق فكرة الوطن القومي في فلسطين ولظلت هذه الفكرة خيالا مجنونا ليس له أي أمل في واقع

وأنا أكتب هذه الخواطر وأمامي مذكرات حاييم وايزمان رئيس جمهورية اسرائيل ومنشئها الحقيقي ، وهي المذكرات التي نشرها في كتابه المشهور «التجربة والخطأ» وثمة عبارات معينة ذات طابع خاص تستوقفني فيه

يستوقفني قول وايزمان :

« لقد كان يجب أن تساعدنا دولة كبرى وكانت في العالم دولتان تستطيع كل منهما مساعدتنا : ألمانيا وبريطانيا .

أما ألمانيا فقد آثرت أن تبتعد عن كل تدخل .

وأما بريطانيا فقد أحاطتنا بالرعاية والعطف »

ويستوقفني بعد ذلك ، قول وايزمان :

« ولقد حدث في المؤتمر الصهيوني السادس الذي عقدناه في سويسرا أن وقف هرتزل يعلن بوضوح أن بريطانيا العظمى ، وبريطانيا العظمى وحدها دون كل دول الارض ، قد اعترفت باليهود كأمة ذات كيان مستقل ، منفصلة عن غيرها وانا نحن اليهود خليقون بأن يكون لنا وطن وبأن تكون لنا دولة وقرأ هرتزل خطابا من اللورد لانزدون ناظر الخارجية في الحكومة البريطانية يعكس هذا المعنى وكان هذا الخطاب يقدم لنا أرض أوغندة لتكون وطنا قوميا .

وقرر أعضاء المؤتمر قبول هذا العرض ولكننا بعد ذلك كنسنا أنقاضه في المهد ودفناه دون ضجة

وعادت بريطانيا بعد ذلك فعرضت علينا أرض سيناء بما فيها منطقة العريش

وكانت بريطانيا تريد أن تسترضينا وعلى أثر هذا العرض ألفنا لجنة من عدد كبير من علماء اليهود سافروا الى مصر لدراسة منطقة سيناء وقابلوا في القاهرة اللورد كرومر المعتمد البريطاني في مصر الذي أظهر كل العطف على أمانينا في الوطن القومي

ولكن اللجنة لم تجد في منطقة سيناء ما يفي بالغرض الذي كنا من أجله نريد الوطن القومي

ولقد قابلت بعدها لورد بلفور وزير خارجية بريطانيا الذي بادر بسؤال على الفور :

— لماذا لم تقبلوا اقامة الوطن القومي في أوغندة

وقلت لبلفور :

— ان الصهيونية حركة سياسية قومية هذا صحيح ، ولكن الجانب الروحي منها لا يمكن اغفاله ، وانا واثق تمام الوثوق أننا اذا اغفلنا الجانب الروحي فاننا لن نستطيع تحقيق الحلم السياسي القومي

ثم قلت لبلفور :

— ماذا تقول لو ان احدا قال لك خذ باريس بدلا من لندن ... هل تقبل ؟ »

ويستوقفني أيضا قول وايزمان :

« وعدت الى لندن في خريف سنة ١٩٢٦ وكان الغرض من وجودي التي دعيت الى لندن الشرف على كتابة مشروع وثيقة الانتداب البريطاني في فلسطين

وكان يجب أن تعرض هذه الوثيقة على عصبة الأمم لتصدر بها قرارا بعد أن وافق مؤتمر سان ريمو على الفكرة الانتداب نفسها .

وكان لورد كيرزون قد حل في وزارة الخارجية محل بلفور وكان هو المسئول عن وضع مشروع الوثيقة

وكان معنا في لندن القانوني الشهير بن كوهين وهو من أقدر واضعي الصيغ القانونية في العالم وكان ايريك فوربس آدام سكرتير كيرزون يتعاون معنا

ووقع بيننا وبين كيرزون خلاف أول وأخير .

كتبنا نحن في مشروع الوثيقة عبارة أردنا فيها أن تتعهد بريطانيا بوعد بلفور وبأن تكون خطتها في فلسطين قائمة على أساس الوطن القومي لليهود

وكان نص العبارة التي كتبناها نحن : « والاعتراف بحقوق اليهود التاريخية في فلسطين » .

وقال كيرزون انه يقترح تخفيف العبارة حتى لا يهيج العرب عند قراءتها ، وقال انه يرى أن تكون كما يلي :

« والاعتراف بصلات اليهود وعلاقاتهم التاريخية في فلسطين » .

وكنت أود أن أستطرد طويلا مع وايزمان في «الخطأ والتجربة» ولكننا جميعا نعلم أن هذه الحوادث القديمة كانت الجراثيم الاولى للمضاعفات المروعة التي مزقت كيان فلسطين ودمرت وجودها !

ضرورة الكفاح الواحد وعناصره

وأعود الى الذي كنت أقوله من أن الاستعمار هو القوة الكبرى التي تفرض على المنطقة كلها حصارا قاتلا غير مرئي ، أقوى وأقسى مائة مرة من الحصار الذي كان يحيط بخنادقنا في الفالوجة ، وبجيوشنا جميعا وبحكوماتنا في العواصم التي كنا نتلقى منها الاوامر

ولقد بدأت بعد أن استقرت كل هذه الحقائق في نفسي أومن بكفاح واحد مشترك وأقول لنفسي :

— ما دامت المنطقة واحدة ، وأحوالها واحدة ، ومشاكلها واحدة ، ومستقبلها واحدا .. والعدو واحدا مهما حاول أن يضع على وجهه أقنعة مختلفة فلماذا تتشتت جهودنا

ثم زادتني تجربة ما بعد ثورة ٢٣ يوليو ايمانا بهذا الكفاح الواحد وضرورته

فلقد بدأت خبايا الصورة تتكشف ، والظلام الذي كان يحيط بتفاصيلها ينقشع

وأعترف أني كذلك بدأت أرى العقبات الكبرى التي تسد الطريق الى الكفاح الواحد ، ولكني بدأت أومن بأن هذه العقبات نفسها ينبغي أن تزول لانها من صنع نفس العدو الواحد

ولقد بدأت أخيرا في اتصالات سياسية من أجل توحيد الكفاح مهما كانت وسيلته ، وخرجت بعد شهر من هذه الاتصالات بنتيجة هامة هي أن العقبة الاولى في طريقنا هي « الشك » وكان واضحا أن بذور هذا الشك قد بذرها في نفوسنا نفس العدو الواحد ، لكي يحول بيننا وبين الكفاح الواحد !

وأذكر أني جلست في الأيام الاخيرة أتحدث مع أخ من ساسة العرب وكان معنا زميل له وبدأت أتكلم وبدأ هو يرد على الذي أقوله

وكان يقول العبارة ثم يلتفت الى زميله يرى أثر الذي يقوله فيه ، بدل أن يحاول استكشاف أثره في أنا

وكنت أقول له تغلب على كل ما في نفسك من شكوك ، وقل لي كل ما في قلبك ، وانظر الى وفي عيني ولا تدر وجهك

ولست أريد بذلك أن أصون

يجب ان تتجه السياسة لتسير على ثلاث دوائر تكون القاهرة فيها مركز الاشعاع .. دائرة نحو العرب .. ودائرة الى افريقيا .. ودائرة الى العالم الاسلامى

من أمر العقبات التى تحول بيننا وبين توحيد الكفاح فلا شك أن بعضها معقد لتعدد أصوله الطبيعية البيئة وظروف شعوبها التاريخية والجغرافية . ولكن المؤكد انه يمكن مع شىء من المرونة القائمة على بعد النظر وليس على التفريط ، ايجاد الخط الذى يستطيع الجميع أن يقفوا فيه ، بلا تحرج ، وبلا عنت ، لمواجهة الكفاح الواحد

حساب القوة بالارقام

ولست اشك دقيقة ان كفاحنا الواحد يمكن أن يعود علينا وعلى شعوبنا بكل الذى نريده لها ونتمناه

ولسوف اظل دائما أقول اننا أقوياء ولكن الكارثة الكبرى اننا لا ندرك مدى قوتنا

اننا نخطىء فى تعريف القوة فليست القوة أن نصرخ بصوت عال . انما القوة أن نتصرف ايجابيا بكل ما نملك من مقوماتها

وحين أحاول أن أحلل عناصر قوتنا لا أجد مفرا من أن أضع ثلاثة مصادر بارزة من مصادرها يجب أن تكون أول ما يدخل الحساب

أول هذه المصادر أننا مجموعة من الشعوب المتجاورة ، المترابطة بكل رباط مادى ومعنوى يمكن أن يربط مجموعة من الشعوب ، وان لشعوبنا خصائص ومقومات وحضارة انبعثت فى جوها الاديان السماوية المقدسة الثلاثة لا يمكن اطلاقا اغفالها فى محاولة بناء عالم مستقر يسوده السلام

هذا هو المصدر الاول

أما المصدر الثانى فهو أرضنا نفسها ومكانها على خريطة العالم ذلك الموقع الاستراتيجى الهام الذى يعتبر وبحق ملتقى طرق العالم ومعبر تجارته ، وممر جيوشه

يبقى المصدر الثالث وهو البترول الذى يعتبر عصب الحضارة المادية والذى بدونه تستحيل كل أدواتها : المصانع الهائلة الكبيرة لكافة أنواع الانتاج ، وسائل المواصلات فى البر والبحر والجو ، أسلحة الحرب سواء فى ذلك الطائرات المحلقة فوق السحاب أو الغواصة المتسترة تحت أطباق الموج ... تستحيل كلها قطعا من الحديد يعلوها الصدأ لا تنبعث منها حركة ... أو حياة

وبودى لو وقفت قليلا عند البترول ، فلعل وجوده كحقيقة مادية تقررها الاحصائيات والارقام يصلح ليكون نموذجا لمناقشة فى أهمية مصادر القوة فى بلادنا

ولقد قرأت أخيرا رسالة طبعتها جامعة شيكاغو عن ظروف البترول وبودى لو كان يتاح لكل فرد من أفراد شعوبنا أن يقرأها ويتدبر معانيها ويسرح بفكره فى المعنى الكبير الكامن وراء أرقامها واحصائياتها

● تقول هذه الرسالة مثلا ان البحث لاستخراج بترول البلاد العربية لا يكلف كثيرا من المال

لقد صرفت شركات البترول ٦١ مليونا من الدولارات فى كولومبيا منذ سنة ١٩١٦ ولم تعثر على قطرة زيت الا فى سنة ١٩٣٩

وصرفت هذه الشركات ٤٤ مليونا من الدولارات فى فنزويلا ولم تحصل على قطرة من الزيت الا بعد مرور ١٥ سنة

وصرفت هذه الشركات ٣٩ مليونا من الدولارات فى جزر الهند الهولندية حتى عثرت على الزيت

وكانت النتيجة الاخيرة التى عرضتها هذه الرسالة فى هذا الموضوع

ان رأس المال المطلوب لاستخراج برميل من الزيت فى أمريكا هو ٧٨ سنتا

وان رأس المال المطلوب لاستخراج برميل من الزيت فى أمريكا الجنوبية هو ٤٣ سنتا

وان رأس المال المطلوب لاستخراج برميل من الزيت فى البلاد العربية هو ١٠ سنتات

● ان عاصمة انتاج البترول فى العالم قد انتقلت من الولايات المتحدة التى استنزفت آبارها وارتفع سعر الارض فيها ، وذابت [illegible] الى المنطقة العربية التى ما زالت آبارها بكرا ، والتى عاشت أراضيها الشاسعة بلا ثمن ، والتى ما زالت [illegible] ما دون الكفاف

ولقد ثبت ان نصف الاحتياطى المحقق من البترول فى العالم يرقد تحت أرض المنطقة العربية والنصف الباقى موزع بين الولايات المتحدة وروسيا ومنطقة الكاريبى وغيرها من بلاد العالم

وثبت أيضا ان متوسط انتاج البئر الواحدة فى اليوم من الزيت هو

١١ برميلا فى الولايات المتحدة

٢٣٠ برميلا فى فنزويلا

[illegible] فى المنطقة العربية

[illegible]

والآن فنحن أقوياء .. أقوياء ليس فى علو صوتنا حين نولول ولا حين نصرخ ولا حين نستغيث ، انما أقوياء حين نهدأ ونحسب بالارقام مدى قدرتنا على العمل ، وفهمنا الحقيقى لقوة الرابطة بيننا . هذه الرابطة التى تجعل من أرضنا منطقة واحدة لا يمكن عزل جزء منها عن كلها . ولا يمكن حماية مكان منها بوصفه جزيرة لا تربطها بغيرها رابطة !

اعماق القارة المظلمة

هذا عن الدائرة الاولى التى لا مفر لنا من أن ندور عليها وأن نحاول الحركة فيها بكل طاقتنا وهى الدائرة العربية

فاذا اتجهنا بعد ذلك الى الدائرة الثانية ، وهى دائرة القارة الافريقية لقلت دون استفاضة ودون اسهاب اننا لن نستطيع بحال من الاحوال حتى لو أردنا أن نقف بمعزل عن الصراع الدامى المخيف الذى يدور اليوم فى أعماق افريقيا بين خمسة ملايين من البيض ومائتى مليون من الافريقيين

لا نستطيع لسبب هام وبدهى هو أننا فى افريقيا

ولسوف تظل شعوب القارة تتطلع الينا ، نحن الذين نحرس الباب الشمالى للقارة ، والذين نعتبر صلتها بالعالم الخارجى كله

ولن نستطيع بحال من الاحوال أن نتخلى عن مسئوليتنا فى المعاونة بكل ما نستطيع على نشر النور والحضارة حتى أعماق الغابة العذراء

ويبقى بعد ذلك سبب هام هو أن النيل شريان الحياة لوطننا يستمد ماءه من قلب القارة

ويبقى أيضا أن السودان — الشقيق الحبيب — تمتد حدوده الى أعماق افريقيا ويرتبط بصلات الجوار مع المناطق الحساسة فى وسطها

والمؤكد ان افريقيا الآن مسرح لفوران عجيب مثير ، وان الرجل الابيض الذى يمثل عدة دول أوربية يحاول الآن اعادة تقسيم خريطتها . ولن نستطيع بحال من الاحوال ان نقف امام الذى يجرى فى افريقيا ونتصور أنه لا يمسها ولا يعنيها

ولسوف أظل أحلم باليوم الذى أجد فيه فى القاهرة معهدا ضخما لافريقيا يسعى لكشف نواحى القارة أمام عيوننا ويخلق فى عقولنا وعيا افريقيا مستنيرا ويشارك مع كل العاملين من كل أنحاء الارض على تقدم شعوب القارة ورفاهيتها

برلمان اسلامى

ثم تبقى الدائرة الثالثة ... الدائرة التى تمتد عبر قارات ومحيطات ، والتى قلت انها دائرة اخوان العقيدة الذين يتجهون معنا أينما كان مكانهم تحت الشمس الى قبلة واحدة ، وتهمس شفاههم الخاشعة بنفس الصلوات

ولقد ازداد ايمانى بمدى الفاعلية الايجابية التى يمكن أن تترتب على تقوية الرباط الاسلامى بين جميع المسلمين أيام ذهبت مع البعثة المصرية الى المملكة العربية تقدم العزاء فى وفاة عاهلها الراحل الكبير

ولقد وقفت امام الكعبة واحسست بخواطرى تطوف بكل ناحية من العالم وصل اليها الاسلام ثم وجدتنى أقول لنفسى :

— يجب أن تتغير نظرتنا الى الحج ، لا يجب أن يصبح الذهاب الى الكعبة تذكرة لدخول الجنة بعد عمر مديد ، او محاولة ساذجة لشراء الغفران بعد حياة حافلة

يجب ان تكون للحج قوة سياسية ضخمة ، ويجب أن تهرع صحافة العالم الى متابعة أنبائه ، لا بوصفه مراسم وتقاليد تصنع صورا طريفة لقراء الصحف ، وانما بوصفه مؤتمرا سياسيا دوريا يجتمع فيه كل عام قادة الدول الاسلامية ورجال الرأى فيها ، وعلماؤها فى كافة انحاء المعرفة ، وكتابها ، وملوك الصناعة فيها ، وتجارها ، وشبابها . ليضعوا فى هذا البرلمان الاسلامى العالمى خطوطا عريضة لسياسة بلادهم وتعاونها معا ، حتى يحين موعد اجتماعهم من جديد بعد عام

يجتمعون خاشعين ، ولكن أقوياء ، متجردين من المطامع ولكن عاملين ، مستضعفين لله ولكن أشداء على مشاكلهم وأعدائهم ، حالمين بحياة أخرى ، ولكن مؤمنين أن لهم مكانا تحت الشمس يتعين عليهم احتلاله فى هذه الحياة

واذكر انى قلت بعض خواطرى لجلالة الملك سعود وقال لى الملك :

— ان هذه هى فعلا ، الحكمة الحقيقية فى الحج

وفى الحق انى لا استطيع أن اتصور للحج حكمة أخرى

وحين أسرح بخيالى الى ثمانين مليونا من المسلمين فى أندونيسيا وخمسين مليونا فى الصين وبضعة ملايين فى الملايو وسيام وبورما وما يقرب من مائة مليون فى الباكستان وأكثر من مائة مليون فى منطقة الشرق الاوسط وأربعين مليونا داخل الاتحاد السوفيتى ، وملايين غيرهم فى ارجاء الارض المتباعدة ، حين أسرح بخيالى الى هذه المئات من الملايين الذين تجمعهم عقيدة واحدة ، أخرج باحساس كبير بالامكانيات الهائلة التى يمكن أن يحققها تعاون بين هؤلاء المسلمين جميعا ، تعاون لا يخرج عن حدود ولائهم لأوطانهم الاصيلة بالطبع ولكنه يكفل لهم ولاخوانهم فى العقيدة قوة غير محدودة

***

ثم أعود الى الدور التائه الذى يبحث عن بطل يقوم به

ذلك هو الدور وتلك هى ملامحه وهذا هو مسرحه

ونحن وحدنا بحكم « المكان » نستطيع القيام به !

النجدات السريعة التى أرسلتها فرنسا الى الهند الصينية وحملت عشرات اللواريات مئات الجنود بواسطة سلالم الحبال فى طريقهم الى جنوب دلتا نهر ميكونج للاشتراك فى صد الهجوم الشيوعى

تقرير عن العاصفة التى تجتاح الهند الصينية

السهام المسمومة والحراب الملتهبة تتقدم جيوش هوشى منه

فى أقصى الشرق من آسيا عاصفة عنيفة مثيرة .. صفراء .. وانفجر بركان مدمر وسط حقول الارز وغابات المطاط . واندفعت جموع الثوار من اتباع هوشى منه تثير الرعب والفزع والهلاك ، وبدأت المعركة بصرخة طويلة مخيفة « ما .. ما .. ماهوو » كانت هى اشارة الهجوم المتفق عليها . وهبطت من فوق الاشجار مئات من البشر فى خفة القرود وفى سرعة أذهلت جنود فرنسا بدأت المعركة الرهيبة .. معركة الشتاء واختار هوشى منه هذا الموعد لهجومه ليستفيد من الاوحال والمستنقعات والامطار التى يتساقط فيها أبناء أوروبا كأوراق الاشجار .. وأسرع الجنرال نافار يطلب النجدة وارسل برقية قال فيها : « ١٠٠ ألف يهاجمون بوحشية .. النجدة »

وأثارت هذه الانباء أمريكا وانجلترا ، وفى اضطراب محسوم أعلن دالاس فى مؤتمر صحفى : « ان القوات الجوية والبحرية الامريكية ستدخل الحرب فى الشرق الاقصى اذا تدخلت الصين الشيوعية بصورة مكشوفة فى القتال الدائر فى الهند الصينية » ورد عليه راديو الثوار فى سخرية ليعلن « ان كميات كبيرة من الاسلحة أرسلها — الرفاق — من ماتنج فى الصين الشيوعية » ، ووصل منها فى أسبوع واحد : ٤ آلاف طن من المهمات الحربية ، ١٠٠ ألف قنبلة يدوية ، ١٠٠ ألف قنبلة مورتار

واندفع الجنرال جياب قائد الثوار بقواته كالطوفان من على حدود سيام والصين وبورما فى ثلاثة اتجاهات .. وانطلقت رؤوس الحراب الثلاثة تخترق أراضى لاوس فى طريقها الى البحر ، وفى الشمال اتجهت قوات الثوار الى هانوى عاصمة الشمال ، واذهل القواد الفرنسيين شدة الهجوم وسرعته

اتجهت رؤوس الحراب لتقسم لاوس الى اجزاء مبعثرة

أسيران من قوات هوشى منه وقعا فى أيدى القوات الفرنسية بعد معركة نهر ل الثه ، تستجوبهما لمعرفة المخابئ التى يلجأون اليها وسط الغابات !

استعملت القوات الفرنسية المدافع الثقيلة التى أخلت نطاق قنابلها على حقول المطاط التى أقلقت الجنود الفرنسيين تجدد الهجمات منها ..

كانت المستنقعات من العقبات الطبيعية أمام تحركات الفرنسيين وهنا جندى فرنسى يخوض الوحل وظهرت خلفه اللوارب المنشلة !

جنود الفرقة الاجنبية من السنغاليين وهم يعبرون حقول الارز المغمورة بالمياه اثناء فرارهم من عنف الهجوم الشيوعي في سهول فيندان وكانت هذه الاوحال هي العقبة الاولى امام الدبابات الفرنسية

وصرح الجنرال مارسيل اليساندري قائد فرنسا في الهند الصينية « لم أر في حياتي هجوما بهذه الوحشية والعنف » .

واقتربت القوات الثائرة من سايجون وأصبحوا على ١٨ ميلا منها ، وانقلبت المدينة الى أرض للرعب وسارت قوافل الهاربين من العائلات الفرنسية الى البحر تبحث عن النجاة ، وأحاطت كماشة من الثوار « بناك هيك » وبعد معركة وحشية بالخناجر سقطت المدينة ومعها ١٠٠٠ فرنسي قتيل و٧٠٠ أسير وأصبح في يد هوشي منه الطريق الوحيد الذي يصل سايجون بالبحر وقطع آخر أمل في وصول امدادات من الخارج بطريق البحر ..

ولم يستمر الهجوم سوى أيام قلائل حتى أصبحت لاوس بأجمعها لا تزيد على جيوب في كل منها بعض القوات الفرنسية .

جيب كبير حول هانوي عاصمة الشمال وبداخله أكثر من خمس أورط بينها أورطة دبابات خفيفة ، وجيب حول سايجون عاصمة الجنوب ، وأكبر مدن لاوس وذلك عدا جيوب متفرقة أخرى - سلحتو وهوى ودلات .

ولجأ الثوار الى طريقة مفزعة في حربهم ، فكانوا يطلقون السهام المشتعلة على حصون الفرنسيين المصنوعة من البامبو - البوص - .. وتصبح بعد لحظات كتلة من اللهب ، ويخرج منها الجنود هاربين حيث تلقاهم سهام الثوار المسمومة من فوق الاشجار ، وكانوا يختارون غابات المطاط المحيطة بالمدن التي تحتلها قوات فرنسا ويشعلون النار فيها

وفي ليلة عيد الميلاد هدأت حدة المعركة قليلا الا من طلقات متفرقة وظن الفرنسيون انهم يستطيعون قضاء عطلة العيد في هدوء نسبي وفي منتصف الليل انبعث اللواء الطويل اشارة بدء الهجوم ، وشهدت هانوي مذبحة رهيبة بالخناجر قتل فيها أكثر من ٣ آلاف فرنسي وأسر ٥ آلاف وغنم الثوار عتادهم واسلحتهم عدا عشرات الابقار ، واكتسح الثوار شاطىء النهر الاسود جميعه ، وطلب تران فان هو رئيس الوزراء المسلح فأجابه هوشي منه بأن يستقيل هو أولا لأنه يتعاون مع فرنسا ، وتلكأ تران فان هو في تنفيذ هذا الطلب فكرد هوشي منه على ذلك أن احتل في يوم واحد أكبر سهول كمبوديا - كمبونج شام - وأغنى مناطق لاوس جميعا بالارز .. وفي نفس اليوم استقال رئيس الوزراء ، ولكن هوشي منه أعلن في راديو الثوار « انه لن يوقف القتال حتى يدمر العدو » .

وقرر الجنرال جياب قائد قوات الثوار القيام بهجوم آخر في جبهة طولها .. ١٢٠٠ ميل واندفع بعشرين ألفا من الفلاحين واختاروا ليلة مقمرة ليكتشفوا قوات العدو وكانوا يتسللون بخفة كالقرود ويخوضون المستنقعات وبرك الوحل التي يعرفون كل شبر فيها .

وتقع لايشو في أيدي الثوار وبذلك ينفصل شمال لاوس عن جنوبها ويقع الجنرال مارسيل

هوشي منه عمره ستون عاما ويعتبر أخطر عملاء روسيا في الشرق الأقصى . أسس فروعا لحزب الاصلاح الشيوعي في هونج كونج والصين وبورما والهند وسجنه الانجليز ثلاث سنوات في سنغافورة وحكمت عليه فرنسا بخمس سنوات . وهوشي منه معناها الرجل الملتهب ..

تابع العاصفة تجتاح

بعد المعركة اجتمع مئات الجرحى من قوات فرنسا في هواي وانتظار الطائرات لتنقلهم الى المستشفيات خلف خط النار

حوصرت اربع كتائب فرنسية في سهل ديان بيان فو فارسلت تطلب النجدة من القوات الانجليزية في الملايو لارسال طائرات تنقذهم من الحصار

الثوار يلجأون الى السهام المشتعلة يحرقون بها الاكواخ المصنوعة من البامبو ليعرقلوا تحركات الفرنسيين

وصلت النجدات السريعة الى الهند الصينية ونزلت الوحدات الفرنسية على ساحل فانلى لتشترك في صد هجوم الشتاء

اليساندرى أسيرا مع ١٥٠٠ جندى فرنسى ويقتل ٨٤ فرنسيا، ٨٩ مراكشيا ، ٤٦ سنغاليا ، ٢١٢ من الفرقة الاجنبية .

وتطلب فرنسا النجدة من أمريكا وانجلترا ، وتهدد بعدم توقيع ميثاق الدفاع الاوربى ، ويوقع ثلاثون نائبا فرنسيا على طلب عقد صلح مع هوشى منه ، ويقرر مجلس بلدية باريس الالحاح فى وقف الحرب التى أفنت ١٠٠ ألف من أبناء فرنسا والتى تستهلك ٤٥٠ مليون جنيه فى العام أى أكثر من ثلثى ميزانية فرنسا العسكرية ، وتقول صحيفة لوموند الفرنسية : « مالم تتدخل الامم المتحدة ستصبح الهند الصينية كوريا جديدة » وفرنسا نفسها رفضت تدخل هيئة الامم المتحدة فى العام الماضى حين حاولت قوات هوشى منه الاستيلاء على « فان تيت » ويقف تشرشل ليصرح قائلا : « ان الصعوبات التى يلقاها الغرب فى آسيا والشرق الاقصى أكثر من أن تحتمل ولابد لها من حل سريع »

ويعلن ريتشارد نيكسون نائب ايزنهاور بعد جولته فى جنوب شرق آسيا « ان الهند الصينية يجب ألا تضيع من أيدى الغرب والا ضاعت معها اليابان وسيام وفرموزا والملايو »

كل هذا والمعركة الرهيبة لاتزال تستعر والسهام المسمومة والحراب الملتهبة والصرخات الطويلة المخيفة لا تزال تملأ الجو ..

كما تملأه السحب السامة من المطاط المحترق ، وعلى حدود الصين داخل لاوس كان يقيم ٣٥٠٠٠ صينى هربوا أثناء الهجوم الشيوعى .. ويشهد بحر الصين هذه الايام مئات القوارب تحملهم مرة ثانية هاربين الى جزيرة فوكوك على الساحل الجنوبى وفى ثورة مجنونة تبحث فرنسا عن الاسلحة وعن مخابىء الثوار .. وتوقف طوابير السكان عرايا لتفتشهم ولتبحث عن الاسلحة التى كانوا يخفونها فى ثيابهم وتلقى الطائرات الفرنسية قنابلها الحارقة على الغابات فى حنق بالغ .. وفى الليل يعود هجوم الثوار كما كان ..

وأرسلت فرنسا عشرات الطائرات تحمل القواد الذين يتباحثون فى الموقف فطار الى هناك الجنرال مارسيل كاربنتز والجنرال راوول سالان والجنرال ليون مارشان والجنرال دى لنجارز ويلتقون ولكن لا جدوى .. ولا تزال الصرخات الطويلة والسهام المسمومة والحراب المشتعلة وسط الوحل والمستنقعات ومزارع الارز تهدم أعصابهم وتطير النوم من عيونهم .

وفى قرية سارافان يجلس سلطان لاوس العجوز « سيسفانغ فونغ » يرقب فى ذهول المعركة وفى عطلة عيد الميلاد حينما أطلق الثوار سراح ٣٧٠ أسيرا عادوا ليقودوا المظاهرات التى تطالب بانهاء الحرب مع العم « هو » كما يسمون هوشى منه ، والعم « هو » يقبض بيده على مفتاح أكبر دولتين فى العالم .. الهند والصين .

ويجلس الرجل العجوز الذى يبلغ من العمر ٦١ عاما فى ظلال العلم الاحمر الذى تتوسطه نجمة صفراء ـ علم الثوار ـ يجلس ليتذكر احلامه بأن يكون طيارا يخضع له الجو ..

ولكنه لم يزد على أن أصبح خادما على السفن التى تعبر المحيط وقضى عشرين عاما فوق ظهرها ، وفى فرنسا نفسها تعلم الشيوعية وأصبح من أقطاب الحزب الشيوعى الفرنسى وافتتح محلا للتصوير فى باريس وأنشأ جريدة « المنبوذ » وكان يوزعها بنفسه فى شوارع باريس وحكم عليه بالسجن خمسة أعوام فهرب الى روسيا وهناك أصبح مندوبا دائما فى « الكرستنتين » الاتحاد العالمى للفلاحين ، وهو يقول ان ٩٥ ٪ من أهل لاوس فلاحون

هذا هو الرجل الذى يحمل مفتاح جنوب شرق آسيا ، ومفتاح السلام فيها .

والسؤال القلق الذى يلح على كل لسان .. وفى كل مكان فى العالم ..

هل تصبح الهند الصينية كوريا جديدة ؟

الأحكام العرفية فوق قرية العبابدة

القرية التي عوقبت بالنوم ساعة الغروب

شارع من شوارع بلدة « عرب العبابدة » .. انه لا يرى الحياة بعد السادسة مساء ، الا في هيئة رجال البوليس .

الذي شهدوا [illegible] عرب [illegible] « النوم » [illegible] [illegible] وحده معنى .

[illegible] من اراضي القرية ، [illegible] والمدافع [illegible] من [illegible] الظلام [illegible] القرية [illegible] صحراء [illegible] .

القطار رقم ٩٢١

.. ووراء الاحكام العرفية التي تغلق عيون اهالي قرية « عرب العبابدة » من السادسة مساء كل يوم .. وراءها قصة وروايات كثيرة .

ففي تمام الساعة التاسعة الا الثلث من مساء يوم الاثنين ٢٨ الماضي ، تحرك القطار رقم ٩٢١ من محطة [illegible] الى [illegible] من [illegible] .

[illegible]

.. وفي عربة الدرجة الثانية ، كان التاجر محمد محمد ابو شوكة يقف على باب القطار ، في [illegible] [illegible] .

[illegible]

[illegible]

[illegible] **هناك محاولات لنشر [illegible] يحاول كل منهما القيام بها ليثبت ان الاخر لا يستطيع ان يحفظ الامن**

ومهما يكن نصيب الصدق [illegible] **بالادب والاستقامة**

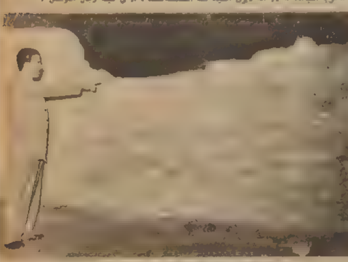

[illegible]

[illegible] كامل من رجال البوليس ، يذرع طرقات البلدة ذهابا وايابا طوال الليل ، من اجل حفظ الامن والنظام .

.. وقف الكلب البوليسي [illegible] شم [illegible] التي استعملها الجاني في الحادث ، ثم اسرع [illegible] القطار الطويل [illegible] ووقف اخيرا امام المتهم ودار حوله دورتين ، ثم [illegible] .. وهنا تدخل الحارس واخذ [illegible] الكلب البوليسي .. مرشد !

الاستعداد للمزاد الكبير لتحف فاروق

الملك المخلوع يحاول شراء بعض تحفه بأسماء مستعارة

ابتداء من ١٢ فبراير القادم [illegible] الدلال في صالة التشريفات [illegible]

[illegible]

[illegible] اللازمة لاجراء هذا المزاد الذى ستطر ان يأتى لخزانة الحكومة [illegible]

[illegible] ، آخر [illegible] قصر القبة في الاسبوع الماضي فزارت صالة التشريفات التي ستجرى فيها المزاد ، وزارت كذلك حجرة طعام الملكة التي ستعرض فيها طوابع البريد ، وحجرة طعام الملك التي ستعرض فيها مجموعة النقود ، ثم مكتبته التي ستعرض فيها بقية التحف

اين التحف ؟

اما التحف فهي موجودة في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يحصل في جيبه [illegible]

[illegible]

النهاية

[illegible] بيعها بالمزاد العلني ، جاءت [illegible] من مصلحة الدمغة والموازين [illegible] نوعها ومادتها ... وبعد أن تم [illegible] لاستطير بمحتوياتها فقاموا بتنسيق هذه التحف في مجموعات ..

والغرض من هذا النظام ان تباع التحفة الصغيرة في مجموعة ذات وحدات متقاربة الثمن .

[illegible]

● النقود ، وهي مقسمة [illegible] ثلاثة الاف مجموعة [illegible] المناسبة ذكر [illegible] شركة [illegible]

[illegible] حوالي ٢٢ صفحة من حجم [illegible]

● طوابع البريد [illegible] الى ١٦ [illegible]

● الجواهر والحلى وقد قسمت الى ١٥٠٠ مجموعة مثل الساعات والخواتم والاقراط والاساور .

● الاواني الزجاجية ، وقسمت الى ٣٠٠ مجموعة

● الاواني الفضية ، وقسمت الى ٣ مجموعة .

وبعد .. فقد اتضح ـ كما ذكر احد اعضاء اللجنة المشرفة على المزاد لآخر ساعة ـ ان ٩٠٪ من التحف المعروضة للبيع كانت موجودة في قصر القبة ..

والمعروف ان فاروق النساء وجوده بالقاهرة كان يقضي الجزء الاكبر من وقته في هذا القصر .

[illegible]
معلقة بالقطيفة

[illegible]

[illegible]
مملوءة بالاواني الفضية

[illegible]

باب البهو الشرقي
مختوم بالشمع الأحمر

لا.. ده موش غصن زيتون

للرسام العالمي فارجا

أيّام توفيق الحكيم

• روح الجوارى البيض فى المرأة المصرية
• السيدة زينب ذات الرداء الأبيض !

[illegible]

الاوروبى للكلمة ، ولكنهم كانوا [illegible] عندهم [illegible] للفلاح ، هـذا الفلاح الذى يتكلم [illegible]

[illegible] الشريف . سيدا ، ولكن السيد كان بعسر القروى مثله فرنسيا يحارب معه جنبا الى جنب . اما السيد التركى العثمانى فكان يعتبر الفلاح المصرى من طينة قذرة . فما كان يسمح له بشرف الجندية ولا الفروسية ولا شرف المصاحبة فى حفل أو اجتماع .

انقضى عهد الاقطاع فى مصر . وجاءت العصور الحديثة . فلم [illegible] الغنى أو الفلاح الموسر الذى حل فى الارض محل السيد العثمانى قد ورثه كذلك فى طباعه وقلده فى ميوله وعاداته . فتزوج هذا الفلاح المالك بالجوارى البيض وجعلهن فى الحريم . وازدرى احيانا هو نفسا امرأة جلدته من الفلاحين

المراة

تعلمت المراة المصرية الحديثة فى المدارس والجامعات ، وعرفت كيف تتكلم فى المجتمعات وتكثر من الفاظ الحرية والمساواة بالرجل وحقها فى هذا وذاك .. ورغبتها فى محاكاة اختها الاوربية . ولكنها بقيت حتى الساعة التى احدثك فيها ، ربة الجوارى البيض قد دخل النور قليلا رأسها بفعل التعليم . ولكن روحها مايزال فى أكثر الأحيان روح الجوارى البيض انها مازالت بعيدة عن ان تكون « سيدة » بالمعنى الأوربى للكلمة فالسيدة باعتبارها وظيفة فى المجتمع تقوم على كاهلها اعباء [illegible] باعتبارها شخصية قائمة الى جانب [illegible] مسئولة عن أشياء لايستطيع هو القيام بها . هذه السيدة التى تعد قوة بناء فى المجتمع لم توجد بعد .. ولكن الذى وجد حتى الآن ، نساء يرتدين أحدث ثياب السهرة معلقات « السيدات » قد اتقن بعض الشيء الظهور فى الحفلات ودور السينما والولائم ، والرطانة ببعض اللغات .

الحب

وفجاة تقابلت عيناه المترصدتان فى غير اكتراث بعينين سوداوين جميلتين فارتجف فى الحال . واذا منظر غادة باهرة الحسن ماكادت تطلع عليه حتى نكست وتوارت

منظر بسيط لم يدم أكثر من خمس ثوان . ومع ذلك فانه أحس بغتة كان عالما آخر بأجمعه قد انكشف لعينيه بغتة وتولد فيه شعور خفى بان الدنيا أصبح لها طعم آخر ، وأن حياته قد اتخذت اتجاها آخر فى لمح البصر نعم خمس ثوان فى حياة شخص هى لاشىء . ومع ذلك فقد تكون [illegible] عمر شخص كله [illegible] خمس ثوان فقد تستطيع ان تغير هذا الاساس أو ان تقلبه رأسا على عقب .

ماذا رأى غير فتاة برزت ثم اختفت كما البرق ؟ كما البرق أضاء كل أرجاء قلبه المظلم ! خمس ثوان لمح فيها لاول مرة فى حياته جمالا هز قلبه ....

ماذا دهاه ؟ وماذا حدث فى حياته من تغيير ؟ امجرد أن يلمح فتاة فى نافذتها ـ التى اغلقتها فى الحال فى وجهه ـ كاف أن يكرس كل هذا الرض وهذا الفكر فى سبيلها ؟ من هى وأى صلة تربطها به ؟ لاشىء . حتى اسمها لايعرفه . بل ان شعورها نحوه قد ظهر . انها لم تلتفت اليه قط . ولا ترى فيه الا رجلا وقحا من أهل هذه القهوة الحقيرة . فلو انها أبدت فقط اشارة صغيرة أو قرينة واحدة على أنها احست بوجوده لكان اعتبر ذلك رباطا وصلة بينهما بل لكان عده عهدا وميثاقا . ولكن ماذا يقول لنفسه الآن ؟ وبماذا يطمئن قلبه القلق .. وقد انقطعت بعد اغلاق الشرفة الخشبية كل صلة حتى صلة الهواء الذى ظن انهما يستنشقانه سويا . فلأى شىء اذن يعلق أملا عليها ؟ ثم من يدريه .. لعلها برغم جمالها من طراز أولئك الفتيات البلهاوات او السرقات اللاتى لايعرفن من شئون العاطفة العميقة شيئا . فمن أين عرف ان لها قلبا وانها تستطيع أن تفهمه وأن تفهم مابه .

وانتهت به التأملات والشكوك الى العزم على هجر القهوة ...

ولكن الى أين ؟ الى أين يذهب ؟ الى المواخير والعاهرات أم الى صحبة أولئك الأصدقاء الذين لايقلون سقوطا عن الساقطات وهو الذى أحس أخيرا فى قلبه نبلا واستكشف فى نفسه جمالا ونقاء ماكان يعلم بوجودهما !! ام انه يذهب الى قهوة اخرى من مقاهى حى السيدة محاولا خلع تلك الفتاة من قلبه ؟ يخلعها من قلبه ـ اذا امكن ـ

حس ولكن ما الذى يبقى له بعد ذلك ؟ وهو الذى بدأ يفهم قيمة الحياة على ضوء المرآة ! ومامصير قلبه الذى كان خامدا كالساعة العتيقة الواقفة . فاذا هو الآن يدق دقات الحياة ! ! وهل ينسى لذة تلك الاحساسات الجديدة التى بعثتها فيه تلك الفتاة مذ ظهرت له ؟ كلا .. محال أن يذهب كل ذلك . وما أبسط عقله اذا حسب مجرد القيام أو دفع الحساب الى صبى القهوة ينهى كل شىء . بل ولماذا هو يفكر فى الذهاب ؟ هى ولاشك ثورة الأمل الخائب . ولكن لماذا يأمل ولماذا يقنط ولم تنتابه الشكوك فى شأنها ؟ حسبه منها أنها أوحت اليه ـ سواء قصدت أو لم تقصد ـ تلك العواطف الجميلة النبيلة التى لم يوح بها اليه شىء أو انسان قبلها . انه سيمكث بالقهوة دائما لا لينظر اليها ويترصدها بل ليغذى قلبه من جوارها : ان مجرد الفكر أنه بجوارها يكفى .

وعاد فجلس وهو مرتاح النفس لهذه النتيجة . غير أنه عجب كيف انه غدا هكذا « كالشعراء » فى عرفه ! ؟

***

الشعب

ان هذا الشعب الذى نحسبه جاهلا ليعلم أشياء كثيرة ، ولكنه يعلمها بقلبه لا بعقله . ان الحكمة العليا فى دمه ولا يعلم . والقوة فى نفسه ولا يعلم . هذا شعب قديم . جىء بفلاح من هؤلاء واخرج قلبه تجد فيه رواسب عشرة آلاف سنة من تجاريب ومعرفة رسب بعضها فوق بعض وهو لا يدرى

نعم هو يجهل ذلك . ولكن هناك لحظات حرجة تخرج فيها هذه المعرفة وهذه التجاريب لتسعفه وهو لا يعلم من أين جاءته . هذا ما يفسر لنا تلك اللحظات من التاريخ التى نرى فيها مصر تطفر طفرة مدهشة فى قليل من الوقت . وتأتى باعمال عجاب فى طرفة عين . كيف تستطيع ذلك ان لم تكن هى تجاريب الماضى الراسبة قد صارت فى نفسها مصير الغريزة تدفعها الى الصواب وتسعفها فى الاوقات الحرجة وهى لا تدرى .

لا تظن ان هذه الآلاف السنين التى هى ماضى مصر قد انطوت كالحلم لم تترك أثرا فى هؤلاء الاحفاد ..

نعم ان أوربا سبقت مصر اليوم ولكن بماذا ؟ بذلك العلم المكتسب فقط الذى كانت تفسره الشعوب القديمة عرضا لا جوهرا ودلالة سطحية على كنز دفين . لا أنه هو ذاته كل شىء . ان كل ما فعله الاوربيون المحدثون القدماء أنهم سرقوا من تلك الشعوب القديمة هذا الرمز السطحى دون الكنز الدفين . لذلك جىء بأوربى وافتح قلبه تجده خاليا خاويا . الاوربى انما يعيش بما يلقن ويعلم فى صغره وحياته ، لانه ليس له تراث أو ماض يسعفه بغير ان يعلم . احرم الأوربى المدرسة يصبح اجهل من الجهل . قوة أوربا الوحيدة هى فى العقل .. تلك الآلة المحدودة التى يجب ان نملأها نحن بارادتنا . اما قوة مصر ففى القلب الذى لا قاع له

***

الشيوعية والشرق

ان أبناء الشرق قد فهموا أن المساواة لايمكن أن تقوم على هذه الارض . وأنه ليس فى مقدورهم تقسيم مملكة الارض بين الاغنياء والفقراء . فأدخلوا فى القسمة « مملكة السماء » وجعلوا أساس التوزيع بين الناس « الارض والسماء » معا . فمن حرم الحظ فى جنة الارض فحقه محفوظ فى جنة السماء . هذا جميل . ولو استمرت هذه المبادىء وبقيت هذه العقائد حتى اليوم لما غلى العالم كله فى هذا الأتون المضطرم . ولكن « الغرب » أراد هو أيضا أن يكون له أنبياؤه الذين يملأون المتسكعة على ضوء جديد . وكان هذا الضوء منبعثا هذه المرة من باطن الارض لا آتيا من أعالى السماء . هو ضوء العلم الحديث فجاء النبى « كارل ماركس » ومعه انجيله الارضى : « رأس المال » واراد أن يحقق العدل على هذه الارض ، فقسم « الارض » وحدها بين الناس ، ونسى « السماء » فماذا حدث ؟ حدث أن أمسك الناس بعضهم برقاب بعض . ووقعت المجزرة بين الطبقات تهافتا على هذه « الارض » !

لقد ألقى « قبيلة » المادية والبغضاء واللهفة والعجلة ، بين الناس يوم افهم الناس أن ليس هنالك غير « الارض » يوم أخرج « السماء » من الحساب لان علم الاقتصاد الحديث لا يعرف السماء . اما أبناء الشرق فقد القوا زهرة « الصبر والامل » فى النفوس يوم قالوا للناس « لا تتهالكوا على الارض [illegible] ليست الارض كل شىء [illegible] آخر غير « الارض » [illegible] من المحبة والمثل الأعلى . وروح « الاسلام » الايمان والنظام ، ومسيحية اليوم فى الغرب هى « الماركسية » وهى كذلك لها مثلها الأعلى . لا فى محبة الناس بعضهم بعضا وتبشير الفقراء « بمملكة السماء » ، وحضهم على اعطاء ما لقيصر لقيصر وما لله لله ، بل باغرائهم بمملكة تقام على انقاض طبقة وأشلاء طبقة . ونصحهم بالهجوم على قيصر ، وأخذ ما لقيصر وان « انجيل » هذا الدين : كتاب « رأس المال » تجد أيضا فى بعض صفحاته تنبؤات مخيفة . كتنبؤات « يوحنا » فى رؤياه . ففيه توعد انهيار هذا العالم وحلول عالم غير قوامه العمال وحدهم ؛ أى أجسام تسير بغير رؤوس فوق المناكب . يا له من حلم عجيب !

السيدة زينب

[illegible] فى شدة الا وجد العزاء عند باب ضريحها [illegible] وكل عطف هو نظرة من عينيها ، وكل ابتسامة من الحظ

[illegible] ويرى كان « السيدة » قد نسيته . فيفطن ويذكر لوقته انه فى تلك الساعات وتلك الظروف ، انما هو الذى كان قد نسيها . نعم انه لاينسى الا من ينساه . انما أهل الارض تشغل أحيانا بما تصادف من نور أو لذة أو [illegible] فى حقارتنا الارضية ، ووحدتنا البارحة ، فلا نستيقظ ونرى ما صرنا اليه الا يوم نحتاج الى حرارة العزاء والى العطف العلوى

اوربا

هذا العلم الخالص أورثته افريقيا وآسيا فتاتهما الشقراء أوربا ، سبائك ذهبية وأحجارا كريمة من الزمرد والفيروز والياقوت ، فاحتفظت الفتاة ببعضه وحملته حليا لنحرها ، وصنعت كل جمال أوربا الفكرى الباقى . اما بقية الكنوز فصهرتها وسكتها نقودا تضعها فى المصارف . وصنعت منها أغلالا تستعبد بها العالم . ومع ذلك فهى لم تعرف التحلى بالعلم لذاته الا منذ عهود قريبة لا تنس أن أوربا هى الوحيدة التى اعدمت فى يوم ما علماءها حرقا . واتهمتهم بالسحر والجنون وخنقت حرية الرأى حتى فى شئون الادب والفن . وحطمتها

المسيحية التى تبشر بالمحبة والسلام سلاحا للفتك أمام محاكم التفتيش ولكن أوربا اليوم ارزع قليلا من ذى قبل . فهى تجيد اخفاء حيوانيتها تحت [illegible] ملاك سماوى . أوربا اليوم فى ازمة شديدة . لا شك أنها أخطر ازمة مرت بها ذلك أنها قد تنبهت الى أن ما زعمته مدنية عظيمة قد أفلس وظهرت من تحت الريش أنياب الخنازير البرية وقد فهم الشرق أن فتاته ليست الا غانية خليعة لا قلب لها ولا ضمير ، وليست لها قيمة روحية ولا خلقية ، وان مآلها السقوط ممزقة الجسد تحت موائد المعربدين فى ذلك الحان الذى تشرف نوافذه من جهة على المحيط الاطلنطى ، ومن الجهة الاخرى على البحر الاسود

فركت المرايا . فلن تحى
[illegible] على فم الغرب

***

فى خيمة وردية . بيتنا
تسبح فى بركتها اللعب

***

يسوقنا العطر . كما يشتهى
فعيشنا يلعب بنا اللعب

***

على ذراعى .. عرشنا فضة
ووعدنا فى مطلع الكوكب

***

ارجوك ان تمسحت لجمة
[illegible] فستانك .. لا تغضبى

نزار قبانى

لماذا لم تتزوجى حتى الآن ..؟

[illegible]

لقد ذاعت عن الفتيات اشاعة [illegible] ، انهن ينظرن الى الرجل العاقل ، الذى لا يدخن ولا يشرب [illegible] ولا [illegible] « الحمراء » [illegible] انه كرجل [illegible] يصلح أن يكون زوج !

والمشكلة ، هى كيف تقتنع الرجل الذى يفكر فى الزواج ، بان هناك بنات اخريات وكثيرات جدا ، كلهن طيبات ، يتصفن بالاخلاق الحسنة ، وانهن يفضلن الحياة مع زوج حسن الاخلاق لا يعرف كل هذه الرذائل التى يظن الرجل انه لو ارتكبها سيحلو فى نظر الفتيات وسيزيد تفكيرهن فيه واقبالهن عليه .

ان كثيرين جدا من الشبان [illegible] سن الزواج ، بل ويتقدمون [illegible] سن الكهولة ، دون ان يفكروا [illegible] فى شريكة لحياتهم ، وهم [illegible]

[illegible]

المرأة اليوم ، لها حرية لم تحصل على مثلها فى اى زمن أو عصر من عصور التاريخ ، وهى لاتريد ان يفرض عليها رأى ، بل تحاول ان تجد لتصرفاتها سببا معقولا ، تدركه وتفهمه بعقلها . فالمرأة لم تعد جارية تطيع أوامر سيدها ، وتمضى حياتها بين جدران دار لا تغادرها الا كخطيم أميت يشيعه المعزون الى القبر .

بل هى ترى من حقها ان تخرج وان تشترى حاجاتها بنفسها وان تشاهد افلام السينما والمسرح ، وان تقرأ الروايات والقصص التى تنشرها المجلات والصحف . والرجل المغرور وحده هو الذى يصايقه ان تجد شريكة حياته ، لها مثل هذه الحرية ، وانها تريد ان تناقشه فى شئون الحياة ، ولا تخضع لاوامره الا اذا اقتنعت بها ، ووجدتها معقولة . وليست مجرد تحكمات لا معنى لها !

وفرق بين فساد الخلق ، وبين ان تكون الفتاة لا تعرف المصنع [illegible] كثير من الفتيات [illegible]

[illegible] راء لا يفقون فيها ، ويرون ان حياتهم ستكون اكثر راحة وهدوءا بعيدا عن هذا الجنس المتعب الذى يسمونه غشا وتدليسا بالجنس اللطيف !

وهم يرون ان الحكمة والعقل هما فى البعد عن المرأة ، وانهم اذا ارادوا ان يتزوجوا ، فعليهم ان يتأنقوا كالنساء ، وان يتصرف كل واحد منهم كدون جوان او كروميو ، وان عليهم ان يقصوا شواربهم على طريقة كلارك جيبل او روبرت تايلور ، وان يرتدوا الملابس « المحصورة » وان يتكلموا فى الموضوعات التافهة حتى يحظوا باعجاب المرأة ، ويتم بينهم [illegible] نوع من التفاهم والمشاركة [illegible]

[illegible] ان الرجل [illegible] رجلا حرا ، على ان يصنع بنفسه كل هذه المهازل والسخريات ، وانه خير له الا يفكر فى الزواج اطلاقا عن ان [illegible] نفسه ويتصرف [illegible] المراهقين حتى ولو ادى ذلك الى ان تعجب به اجمل امرأة فى العالم لها سحر مارلين مونرو وجاذبية جين رسل ، وقوام آفا جاردنر ..

ومثل هذا التطرف من الرجل [illegible] خجلا اذا ذكرت امامهن ابسط الامور ، ولكنهن كن يمثلن دورا ولا يعبرن عن حقيقة مشاعرهن . وكان الرجل يعجب بالخجل [illegible] فى رأسها من افكار [illegible] من حول المفاجأة .

ولكن [illegible] نعم الاخلاق .

[illegible] السلاطين .

يا نخلتين فى العلالى .. يا بلحهم دوا ..

صورة من أغنية شعبية مشهورة
للرسام رخا

رقص الباليه ورقص العوالم

في هذا الاسبوع بدأ الموسم الاجنبي على مسرح الاوبرا في القاهرة، وافتتحته فرقة للرقص اليوجوسلافي وستتبعها فرق اخرى اسبانية وامريكية وهندية وفرقة لرقص الباليه او الرقص الكلاسيكي.

وليست هذه اول مرة تفد الى ديارنا مثل هذه الفرق، فقد سبق ان [illegible] لنا مجموعة من فنون الرقص الاوروبي والامريكي والاسيوي. وانه ليكون من المؤسف حقا ان تجيء هذه الفرق لمجرد عرض طرف من فنها على جمهور محدود في القاهرة والاسكندرية [illegible] ثم تذهب [illegible] من غير ان نتعلم منها شيئا [illegible] من غير ان تحرج [illegible] او توجه ... ومن غير ان [illegible] التأمل في رقصنا والتفكير فيما يجب عمله حياله!

والسؤال الذي يرد على [illegible] من [illegible] هذه الفرق التي تجيء الينا كل عام [illegible] مع الاسف، لا.

هناك مع ذلك حقائق [illegible] كان يجب ان تحدث [illegible] فنية وفكرية.

أولها ان الرقص في جميع بلاد العالم — فيما عدا الشرق العربي — يدخل في [illegible] الشعب ... ففي كل قطر نجد رقصات وطنية تقوم بها افراد من كل طبقات المجتمع. وفي كثير من الاحيان تختلف هذه الرقصات في اسلوبها وطريقة ادائها من مقاطعة الى اخرى. ففي اسبانيا مثلا، نجد لكل مقاطعة طابعها المتميز في الرقص. وكذلك الامر في البلاد الاخرى.

اما نحن فاننا الشعب الوحيد الذي يشاهد الرقص ولكنه لا يرقص. لم يدخل الرقص في تقاليدنا وحياتنا. وكان اداؤه متداول الامر مقصورا على طبقة تسمى «العوالم» يغنين ويرقصن في نفس الوقت. ولم يزل اداؤه حتى الآن مقصورا على طبقة الراقصات المحترفات.

والرقص في كل بلاد الدنيا — وانا اتكلم عن الرقص الشعبي والرقص الاستعراضي — يشترك فيه الذكر والانثى على السواء. كما تقوم به الجماعة من رجال ونساء. وليس في ذلك غضاضة فهو ظاهرة اجتماعية مثله مثل الرياضة. اما عندنا فلا تقوم به غير المرأة بمفردها وليس للرجال دور فيه. كما انه لا يسوغ لغير المحترفات ان تقوم به. وهو يقترن في اذهاننا دائما بصور ليس فيها شيء من المعاني السامية او الرفيعة.

السمو ... والجمال ... والقوة!

ومع ذلك فالرقص فن جميل سام. بل هو بنشأته واصله وتاريخه اسمى الفنون الجميلة على الاطلاق. وعندما يشاهد الانسان الوانه المختلفة، يتبين انه — فيما عدا الرقص الشرقي — [illegible] ثلاث صفات السمو والجمال والقوة.

فشاهد مثلا الرقص الهندي. كان الرقص الهندي ولا يزال [illegible] كل حركة فيه [illegible] رمز وتمثيل. ومن ثم اصبحت الحركات والاشارات [illegible] لكل [illegible] ومصري. ثم [illegible] الرقص من [illegible] [illegible] وحد [illegible] [illegible] حركات [illegible] [illegible] شروط الجمال [illegible]. ولكن الرفعة والسمو [illegible] التي [illegible] تلك الاشارات والرموز الدينية [illegible] ملازمة لها كذلك [illegible] تحولت الى رقصات علمانية.

اما [illegible] فانها تجده يتمثل في رقص الكلاسيكي او رقص الباليه. هذا عالم قائم بذاته. عالم سحري عجيب. [illegible] المادة [illegible] كل [illegible] ونماء، ورقة وعذوبة، وجمال وجلال. [illegible] يتحول الى [illegible] والكثافة الى [illegible]. انه رمز. رمز الرغبة في الانطلاق الى اعلى، اي الطموح الى المثل الاعلى، والتحرر من ربقة المادة. وهو يدور دائما في عالم سحري زاخر بالخرافات العذبة والاقاصيص الجميلة. عالم [illegible]

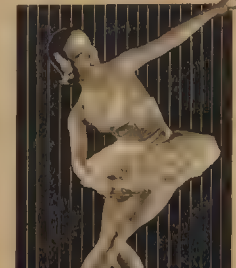

[illegible]

صورة للمجتمع

[illegible]

والحل ... ؟!

وقد يسألني سائل وكيف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] شهرزاد [illegible] [illegible] موسيقى [illegible] كورساكوف الروسي. وسوف يرى [illegible] سوف يرى كيف يمكن ان يكون هناك رقص شرقي فيه كل سحر الشرق وروعته ورقته [illegible] [illegible] [illegible] سوف يرى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والموسيقى [illegible] وشرقي [illegible] [illegible] [illegible] وأي سحر

و احيله على اوبرا «عايدة» التي لحنها الموسيقي الايطالي فردي، حيث يستطيع ان يرى رقصة المعبد تقوم بها كاهنات ايزيس [illegible] وهي نموذج للرقص المصري القديم. الى الحان شرقية ساحرة، استعارها او اقتبسها [illegible] احد الملحنين المصريين في اغنية مشهورة له! وفي الحقيقة لماذا لا نعود الى الرقص المصري القديم ... الرقص الفرعوني. فهذا هو رقصنا الحقيقي ... لقد كان [illegible] او [illegible] ... [illegible] [illegible] [illegible] على رقصات [illegible] تحاكي حركات النجوم [illegible]. تقوم بها كهنة او [illegible]

من لم يمت..

بقلم : فتحى غانم

[illegible]

لظلام الذى يوشك أن يخيم على الكون ضحكات بهيجة كالنور الذى يبدد هذا الظلام ؟ انه يريد ان يودع النهار بشكله وان يستقبل الظلام المقبل بهذا الحنان الدافئ الذى يملأ قلبه ، انه ينتظر شيئاً يأتى به الليل . لم هو يريد أيضاً أن يتذكر .. وكانت بهيجة تثرثر بلا انقطاع [illegible] تراقص من حوله . وصوله مطروباً حزيناً الى هذا المجهول الذى ينتظره .. ويا ! ابكى ان اكتب قصة [illegible] هذه الليلة .

وتبين يوسف فى الافق البعيد ، جماعة من الناس يغنون وهم يسيرون فى موكب كبير .. وعلم يوسف انه بدأ يتذكر تلك الليلة التى قضاها مع حبيبته فى مولد سيدنا الحسين . آه لو عرفت بهيجة [illegible] يوسف [illegible] هل كانت [illegible] منه ؟ او لسخر منها [illegible] هل كانت لضحكه ، أم يتجهم وجهها غضباً ..

وخرج يوسف من احلامه ليرى بهيجة [illegible] وتركه وحده ، وعند [illegible] الى الأفق الأحمر ، كانت السماء صافية ، خالية من السحب ، وكان كل [illegible] هادئاً ساكناً متعباً ، حتى الاشجار [illegible] كانت غصونها جامدة لا تتحرك [illegible] اسراب الطير الابيض التى كانت تمرح فى السماء ساعة الأصيل .

انها ليلة غريبة تلك الليلة التى قضاها يوسف مع حبيبته فى مولد الحسين [illegible] هل مازال يوسف يحبها ؟ وهل [illegible] هى تحب يوسف ؟ لم تكن تلك الليلة منذ عامين هى الليلة التى بدأ فيها حبهما ، ولم تكن أيضاً الليلة التى انتهى فيها هذا الحب ، واذا كان يوسف يذكر تلك الليلة الآن ، فربما كان هذا الحنان الذى يملأ صدره هو الذى يدفعه الى هذه الذكريات . لقد كان يشعر بهذا الحنان فى تلك الليلة وهو يسير معها وسط

[illegible]

بعيون ، لطخ وجهه بالحبر الابيض ويسير على اقدام خشبية عالية كأنه [illegible] فى الاساطير .

كان جسمها ملتصق بجسمه ... [illegible] ... كيف لانهائى من البشر

[illegible] الى [illegible] لطيف بالالاته ، حتى مرا بدكان صانع الفطير ، فصاحت : من لم يمت ! واكلا من الفطير ، ولم يموتا بالسيف ، ولم يموتا بالعطر

وشد اللحظة الاولى تبين يوسف شدة حبها للمكان ، وكانت ترفع عينيها اليه متسائلة فى فرح : كيف عرفت هذا المكان !

كان جسمها ملتصقاً بجسمه تماماً ، وكان يحيطها بذراعيه ، وكان الناس يدورهم ملتصقين بهما ، كانا وسط الاف الناس كنقطة صغيرة ضئيلة وسط محيط لانهائى من البشر ، وسط الاف الجلاليب [illegible] الالوان والاف ملاءات النساء السوداء وكان الناس يتحركون فى بطء وهم يحتكون بهما فى شدة فيحس يوسف بأن جسمه وجسمها الملتصق يكادان يذوبان شيئاً فشيئاً كالقطعة السكر والخلل تحت الماء المتدفق من الصبور

ولكن يوسف كان قلقاً ، كان يحيطها بذراعيه خشية الزحام ، هذا هو الشعب

وهو وهى وسطه ، هؤلاء هم الناس الذين يتحدث عنهم يوسف فى قصصه ، ولقد أعجبته هى ككاتب وفنان ، وقرأت له مايكتبه من أدب الشعب ، ولعله أحضرها اليوم الى هذا المكان لترى الشعب الذى كثيراً ماكتب عنه وتحدثا سوياً عن آلامه وافراحه . وكان قلق يوسف يتزايد فهما [illegible] ، انه يقول انه يحب الشعب وان أدبه للملايين ، فهل يقرأه هؤلاء الناس ؟ هل يقرأ هؤلاء الفقهاء الذين ينشدون ؟ هل يقرأه هذا العامل الذى يلوح بالنار ويصيح اوعى الجاز ؟ هل تقرأه هذه الفيروزية الفاتنة التى [illegible] لها مواويل [illegible] هل [illegible] الشعبية البيضاء ؟ هل يقرأه هؤلاء الرجال والنساء والاطفال الملتفون حول ذلك المصارع الضخم

[illegible] بالحديد ، و [illegible] من قيده وكأنه [illegible] من الحرير ، ثم [illegible] من اصابعه [illegible] من الحديد ، ويدخل فى [illegible] دورها مرفوعة ! [illegible] يوسف [illegible] فى هذا المكان هى حبيبته [illegible] يوسف [illegible] الذى [illegible] هذا المكان

بعيداً عن بيتها الهادىء ، وكتبها الجامعية وحياتها الرقيقة الوادعة ، ولكن الضجة والضوضاء من حولهما تمنع أى حديث وتهز الناس المتدفق يدير بهما الى حيث لايعرفان ، ان يبدأ نوبة ثائرة توجه الجميع ، لا أحد هنا يتحرك كما يشاء ، لا أحد يستطيع ان يكون حراً منفرداً وسط هذه الجموع ، مئذنة مسجد الحسين هى التى ترتفع وحدها الى السماء فى حرية وانطلاق ، ترى ماذا يكون منظر هؤلاء الناس من قمة هذه المئذنة ؟ بعيداً عن الاتربة التى تثيرها نعالهم فى الطريق ، بعيداً عن برك الماء التى تتعثر فيها الاقدام ، بعيداً عن الاجسام التى تحتك ، والانفاس الحارة المختلطة بالعرق . هناك فى اعلى المئذنة القريبة من السماء ايتحول الناس الى منظر شاعرى جميل ، او لوحة زيتية ملونة بطلها الليل المخملى .

ولكن قصص يوسف لاتنظر الى الناس من على مئذنة المسجد ، يتصورهم وهو وسط الزحام ، وهو وسط هذا الكم من الشخصيات .. بائع الحمص الحيوان الملونة ، ذلك العامل الذى يحمل جهازاً كالآلة الكاتبة ويصيح ، البخت البخت ، هؤلاء المغاربة الذين جاءوا يلبسون فى الازهر ، مئات الشخصيات ، كل واحدة منها قصة ، انه سيحول هذا المكان الى قصص ، قصص حقيقية واقعية تهز عنق العروس ، وهاهى حبيبته الى جانبه تساعده وتدفع به فى هذا الطريق .

تدفع به فى هذا الطريق ! نعم لقد كتب أول الامر كثيراً من القصص الشعبية ، ولكن لقد مضى على ذلك زمن طويل ، انه لم يعد يذهب الى ذلك المكان ــ مسجد الحسين ــ وملابسه الآن دائماً نظيفة وشقة نائمة للنوم من عند الكواء ، ووالده دائماً حليق ، والمناضد داخله حصر [illegible] ولكنه لم يعد يكتب قصصاً عن الشعب والامه وافراحه !

انه الآن يصنع المجد ، ويصنع الشهرة ويصنع المال ، فهل كانت حبيبته تدفعه فى هذا الطريق !

وارتبك يوسف وجلسة اخرجته من احلامه ، لترى الغرفة غارقة فى الظلام ، لقد جاء الليل ، والبيت يسوده صمت ، وقام من مقعده يتحسس مكان مفتاح النور ، واضاء الحجرة ، ثم خرج باحثاً عن بهيجة .

ووجدها مستلقية على ظهرها فى السرير وفى يدها كتاب مفتوح لاتقرأ فيه ورآها يوسف

ــ ماذا تقرئين ؟

ــ كتب [illegible] القصص القصيرة

وجلس يوسف على حافة السرير الى جانبها وقال وعيناه تلمعان

ــ [illegible] فكرة غريبة .

[illegible] بهيجة [illegible] الاقتراح الغريب [illegible] وهى تنظر حتى [illegible] يوسف .

ــ ماهى هذه الفكرة الغريبة .

ــ سهرة [illegible]

[illegible] بهيجة [illegible]

ــ وهل [illegible] ؟

ــ سهرة لاتكلف نقوداً

ومدت بهيجة قدمها وجعلت تحكها فى ساق يوسف ، وهى تنظر اليه فى خبث وسخرية . واستمر يوسف فى كلامه :

ــ أتذكرين [illegible] عامين

ــ اذكر اى شىء ؟

ــ سيدنا الحسين . ليلة المولد .

وأبعدت بهيجة قدمها عن ساق يوسف وهى تتوب فى ضجر

ــ آه .. شىء فظيع .

وقال يوسف فى محاولة يائسة وهو يضحك فى صعوبة

ــ تاكل الفطير .. من لم يمت ..

وجاء رد بهيجة قاطعاً كالسيف

ــ اجننت .. اتريد ان تسممنى .

واطرق يوسف برأسه . ومدت بهيجة قدمها من جديد تداعبه فى ساقه [illegible] الصاقاً به . ثم [illegible] وطوقت بها خصره وقالت له فى صوت خفيض لم يخل من السخرية

ــ البيت سنمله الكثر اخرى !!

● فتحى ●

كيف تعرف أنه الحب ؟

كثيرا [illegible]

وحب محدد لكى يعيش الى تبادل اسعد والاحساس بالراحه والطمأنينة والاستقرار مع من تحب ، وان تتصرف على طبيعتك ، بلا تكلف او تصنع او تصنيع .

واهم شيء في الحب ، هو أنه يأتى لنجاة بلا تدبير او اتفاق ، وان من يقع في الحب لا يمكنه الخلاص منه حتى يمر بتجربته كاملة [illegible] فيها و [illegible] ، ولكنه لا يمكنه بمحض ارادته أن يتخلص منه في [illegible] وكما يشاء . ولقد قالت احدى بطلات مسرحية لشكسبير ، لرجل ينصحها بأن تنسى حبها

« كيف اعرف ان الحب لشىء فى قلبى ؟ »

« انك كمن يريد اشعال النار بقطعة من الثلج »

« انت يا من تريد اطفاء لهيب الحب ببضع كلمات »

كرسى للفيلة

من الجنس اللطيف

كرسى للفيلة من الجنس الحى ! في سيرك برنام صار ... هذا الاسبوع .. يلفت أنظار الجماهير وهي تشهد منظرا لم يكن يخطر على بالهم اطلاقا ..

شاهدوا الفيلة ... فوق الارض ثم ... على كل ... قبل ... ، ... الجماهير الفيل ... ينام في راحة فوق ... الفيل .

ان هذه الصور استطاعت ان تتحمل كل شيء حتى احلام الفيلة !

هل ضاعت منك شخصيتك ؟

ليس من الضرورى ان تكونى جميلة او ذكية لكى يقال عنك ان لك شخصية . كما انه ليس من الضرورى ... صاحبه ثروة ... في ... لكى تحصلى على شخصيتك .

... فقط ... للميدان ... البهجة في تكوين شخصيتك ، ... ، والعقل ...

شخصيتك شيء لا يقدر بثمن فلا تفقديها ابدا ولا تهمليها في ... ى شيء حتى ولو كان ... السهرة ... والاصحاب .

هل لك شخصية ؟ هذه الاسئلة تساعدك على معرفة الجواب !

١ — اى هذين الرأيين صحيح؟

ا — النساء ينجحن في الحياة عن طريق مظهرهن

ب — النساء ينجحن في الحياة بمهارتهن

٢ — اى هذه الكلمة تفكرين فيها فى اكثر الاوقات

ا — المال

ب — الاصدقاء

ح — الملابس

د — التجميل

٣ — عندما كانت هناك ازمة في الحصول على جوارب نايلون، هل كانت الجوارب التى تحصلين عليها تاتيك عن طريق

ا — جهود اصدقائك

ب — جهودك الخاصة

٤ — « اما ان احصل على كل شيء او لا شيء على الاطلاق » هل هذه هى طريقتك فى تصريف شئون حياتك ؟

ا — نعم

ب — لا

ح — الامر موقف على نوع المسألة التى اواجهها

٥ — تخيلى نفسك فى حفل كبير كل من فيه من المدعوين على جانب كبير من الثراء والجمال ، وملابسهم انيقة عالية، وهناك فتاة فقيرة كانت زميلة لك فى المدرسة بين المدعوات فهل ..

ا — تتحاشينها ؟

ب — تتظاهرين بانك لا تعرفينها ؟

ح — ... تساعدينها على ان ... بسبب غربته على المكان ؟

٦ — هل يحدث انك

ا — تسلمك الهموم بلا مبرر

ب — تخشين من عدار عملما ... احد بالاهمال فى اى عمل من الاعمال

ح — سريعة الحصر

٧ — يتوقف النجاح فى الحياة على ؟

ا — الحظ ؟

ب — انتهاز الفرصة ؟

ح — العمل ؟

٨ — ما الذى تفضلين ان تصنعيه فى اوقات فراغك

ا — القراءة ؟

ب — الاستماع الى الموسيقى؟

ح — القيام بالعاب مختلفة ؟

د — تمضيه الوقت مع الناس؟

٩ — فى ايام الدراسة ، هل كنت

ا — رئيسة لأية فرقة من فرق النشاط المدرسى ؟

ب — الفة الفصل ؟

ح — فتاة هادئة وديعة ؟

١٠ — ماذا تختارين اذا التحقت بعمل ؟

ا — ان يكون رئيسك لطيفا؟

ب — تخصص الاعمال الحرة ؟

١١ — هل تخشين احدى هذه العوارض

الاماكن المقفلة : العواصف والبرق والرعد : الجنون ؟

ا — نعم

ب — لا

١٢ — ماذا تعتقدين انه السبب الرئيسى لنجاح الممثلة

ا — المران الكافى على التمثيل؟

ب — الموهبة الفطرية ؟

ح — الدعاية التى تقام حولها؟

١٣ — اذا كان لك ان تغيرى اسمك ، فهل تغيرينه

ا — لانه اسم عادى ؟

ب — لانه لا يناسبك ؟

ح — ترفضين تغييره ؟

١٤ — الرجل يحب المرأة

ا — لجمالها ؟

ب — لتشاركه فى حياته ؟

ح — لان الاقدار تريد ذلك ؟

وهذه هى الاجابات الصحيحة :

١ — ب ٢ — ب ٣ — ب ٤ — ا ٥ — ح ٦ — لاشيء ٧ — ب ٨ — د ٩ — ا ١٠ — ب ١١ — ب ١٢ — ا ١٣ — ح ١٤ — ب

ضعى لنفسك نقطة واحدة عن كل اجابة صحيحة . فاذا حصلت على من ١٤ : ١٢ فانت صاحبة شخصية كاملة واذا حصلت على من ١١ : ٧ فان شخصيتك فى طريق نموها اقل من هذا فيجب أن تحذرى ضياع شخصيتك .

القلم
الألماني
العجيب
بالشريط الأحمر
رول . تيكو
غطاء مطلى بالذهب عيار ١٤
الثمن ٣٠٠ قرش
رول . تيكو
غطاء مطلى بالكروم
الثمن ٢٣٠ قرش
رول . تيكو
غطاء من البلاستيك
الثمن ١٧٥ قرش
تيكو
الثمن ١٢٥ قرش
اطلبه من جميع المكاتب والمحلات الكبرى
القاهرة / ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ت. ٥٩٧٩٣

آراء حرة .. لماري كوريلي

نادر أن تجد بين النسـاء الاديبـات من كاتبات القصة [illegible] ، من تهتم أيضا بالكتابة في موضوعات [illegible] تعالج فيهـا مشاكل أخلاقيـة [illegible] [illegible] ، ومايؤلفه كبار الأدباء من الكتاب الرجال .

ونقدم هنا مقتطفات من كتاب « آراء حرة » للكاتبة الروائية الانجليزية « مارى كوريلى » التي اشتهرت برواياتها « أحزان الشيطان » و « ثلما » و « الطفل » وغيرها من الروايات العديدة .

وكتاب « آراء حرة » يتناول حياة العصر الحديث ، ومافيهـا من مشاكل مازلنا نبحث لهـا عن حلول .

الحب

لا أعرف احساسا قادرا على أن يرفع الانسان الى السماء ، أو يخفضه الى الارض ، مثل ذلك الاحسـاس الذي يدهم القلب فجأة ، ويحرك الحواس ، ونطلق عليـه اسـم « الحب » . انه كالاحساس باقبال الربيع ، وهو في الوقت نفسه ، قمة مايمكن أن تصل اليه المشاعر البشرية ، وهو احساس عظيم وكبير ، حتى انه يلهب صاحبه ويدفعه دفعا [illegible] الكبير .

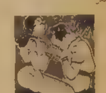

واذا ماأحب الشبان ، أو اذا ماأحبت العذارى ، فان الدنيـا تتحول في أنظارهن الى دنيـا صنعت من الخيال والاحلام ، دنيا ليس فيها شيء حقير أو شرير ، دنيا يبتسم فيها الاله ، وتنعكس ابتسامته في أشعة الشمس ، وفي منظر المراعي البعيدة ، التي [illegible] بعيدة ، وهم على أتم استعداد للموت في سبيل الحب والمجد !

ويحلم الشبان يحلمون بوجوه الصبايا الجميلات اللاتي يقابلونهن [illegible]

ومع ذلك [illegible] الاجتماعيه التي يعيشون فيها ، تضطرهم ، الى نسيان هذا الحب ، لأنهم غير قادرين ، لسبب أو لآخر على الاسـتمرار فيه .

والشاعر وحده ، هو الذي يحتفظ بالحب في قلبه ، ويحاول أبدا ، أن يحتفظ به الى الابد ، فهـو يطارده الحب ويتبعه في كل مكان .. ولكنه يحاول أن يحصل على المستحيل .

تحرير المرأة

[illegible] هو المطبخ ، وحجرة الاولاد فقط . لاشك ان المرأة تقوم باعبائها في المطبخ وحجرة الاولاد على خير وجه وأكمـله . ولكن المـرأة تستطيع أيضا أن تقوم بأى عمل آخر من الاعمال التي يقوم بها الرجال ، على خير وجه وأكمله . هذا اذا لم يعترض الرجل في طريقها ، كما يعمل الآن !

[illegible] على الرجـل في مناسبات [illegible] في الدراسة الجامعيه . وصحيح أن الرجـل أقوى من الناحيه الجسـدية من المرأة .. فهو يستطيع ان يركلها بقدمه بنفس المهارة التي يركل بها كرة القدم ، وهو يستطيـع أن ياكل وأن يشرب في نهـم وشراهة كميـة لاتسـتطيع أن تلتهمها أو تشربها المرأة ، وهو [illegible] أكثرمنها عددا لانهاية له من السجاير ، وهـو يستطيع ان يحصل على حريتـه كاملة ، في العبث بقيم الاخلاق ، وفي اثبات قدرته الحيوانية دون أن يحتقره المجتمع الذي يعيش فيه

[illegible] الخراب ، حتى وان لم تحب أحدا على

الاطلاق . خاصه اذا كانت [illegible]

[illegible] ولكن كل هذا شيء عادى ، يمكنك [illegible]

الجمال

لقد ابتذلت الصحافة كلمـة « الجمال » ، فانت لاتقرأ في قصة أو مقالة ، كلمة امرأة ، الا وبجانبها كلمة .. جميلة ! وصفات أخرى ، كالحسناء ، الفاتنة . وكان الكتاب [illegible] النساء بالجمال ، مادام في هذا رواج لقصصهم . ولكنى مع ذلك يجب أن اعترف بأن الجمـال الحقيقى ، شيء نادر الوجود ، وانه اذا وجد ، فهو قد يدفع ـ كما كان يحدث في الماضى ـ بالناس الى الجنون ، أو قد يدفعهـم الى الحرب ، كما قاتل الاثينيون أهل طروادة ، من أجل هيلانه الجميله وناددوا بالحرب من أجل امرأة جميلة حقا .

[illegible] ولكن كل هذا شيء عادى ، يمكنك [illegible]

أو في دكان ، أو في أى مكان .

اما الجمال الحقيقى . ذلك الشيء الساحر الأخاذ .. ذلك الصفاء النبيل ، والكمـال الذى ليس بعده كمال . ذلك الجمال [illegible] في كل [illegible] الجسم ، وفي كل جزء من أجزائه بلا استثناء ، انك قد تبحث عنه في كل مكان في العالم ، وقد تجده ، وقد لاتجده !

الحياة السعيدة

كلنا يريد ان يكون سعيدا ، وأعتقد أن أى شخص عاقل سليم الجسم والتفكير ، يبذل جهده في الحياة لكى يحصل على السعادة ، ومع ذلك فسر السعادة ، لايعرفه الا القليلون

فالناس تحاول أن تحصـل على السعادة ، بطرق غريبة مختلفة فبعضهم يقامر ، او يسكر ، او يراهن في سباق الخيل ، أو يلعب البريدج ، او يشتغل بالفن ، او الصحافة ، او .. أو .. الى مالا نهاية من الطرق التي يظن الناس أنها تفتح أبواب السعادة .

ولكن الذى يحـدث غالبا ، ان بعد من يطرقون هذه الابواب ، وبعد ان يبذلوا في الطرق عليها ، جهدا كبيرا ، أنها مازالت مغلقة ، وان السعادة ، التي تنتظرهـم خلفها ، لاتجيب .

لقد سئلت مرارا ، ماهو نوع [illegible] فكنت أجيب دائما ، وبلا تردد ، حياة الفن . ولكنى الآن أعتقد أن الحياة السـعيدة ، هي التي صورها سـير هنرى وتون في قصيدته عندما قال :

« ماأسعد ذلك الفتى ولدوتعلم »

« الايعمل الامع الرجل الذى سلاحه العقل الامين »

« وهدفه هو الصدق البسيط »

المال

نمر بالعـالم فترات ، أحس فيها ، أنه شبيه ، بالساعة التى كانت تدق بانتظام ، ثم بدأت عقاربها تتأخر أو تتقدم في فوضى واضطراب ، وانها اصبحت في حاجة ، الى التنظيف والاصلاح .

ومن علامات هذه الفوضى ، هو أن ترى الحياه عاطلين ، لاعمل لهم ، وليس لهم أى نشاط ، الا أن ينحنوا كالحمير تحت وطأة أثقال الذهب !

ولقد كان المال فيما مضى ، لادخل له في تقدير صاحبـه ومركزه من الناحيه الاجتماعيه ولكن أصبح المال الآن هو المفتاح الذى يستطيع به أى رجل مهما كانت ثقافته ، أو عقليته ، أن يدخل المجتمع أو يبرز فيه .

ان العلم ، أو الشجاعة ، أو المواهب الممتازة ، لاقيمة لها الى جانب الرجـل الجاهل الجبان التافه ، الذى يملك الملايين . ان المحفظة المنتفخة بالنقود ، أصبحت أهم من المبدأ الذى نؤمن به .

هل هؤلاء « عفاريت » .. ؟

هذه الصوره التقطت في وسط افريقيا .. وفي الكونغو بالذات وكل الذين شاهدوها في أول الامر ، حدث لهم واحد من اثنين اما انهم صرخوا في فزع ولم ينطقوا بحرف !

واما انهم وجدوا ـ من الشجاعة ـ جزءا كبيرا بحيث استطاعوا أن ينطقوا ويقولوا بالتأكيد .. انهم عفاريت !

ولكن ... ما رأيك انت في هذه المسأله ؟ ...

ان هناك من يقول انهم أعضاء احدى جماعات الرحلات والاستكشاف الاوربية التى تذهب الى وسط افريقيا ..

وهذا الزى العجيب ليس أكثر من « الكاموفلاج » لتغطية الموقف !

الحب حلال

[illegible]

والبنات منه ضطرهن يدركن الفروق [illegible] بينهن وبين الرجال [illegible]

[illegible]

اما الاولاد الصبيان ، فانهم لايعرفون [illegible]

[illegible]

على انهم يدركون ان هناك فارقا بين [illegible] والرجال .

[illegible]

في بيت من الزجاج

أتخن روميو في العالم

[illegible] كله ، مع المخرج [illegible] سمين ، جريجوري راتوف ، وهو الرجل الذي تطلق عليه الصحف الاوربية والامريكية ، لقب أظرف رجل في العالم !

وجريجوري في [illegible] من عمره ، [illegible] الشعر ، به عينان زرقاوان ، كأنهما خرزتان ، وسط وجه سمين احمر . وجسمه يؤلف مربعا ضخما ، يتحرك به في رشاقة ونشاط .

ولجريجوري ، طريقة في الكلام ، فهو يقول لمحدثه ... اسمع ... انتبه الى ما اقول .. سأقص عليك شيئا لن تصدقه ابدا .. سأروي لك اخطر سر في حياتي ..

[illegible]

[illegible] لا [illegible] علامات [illegible] على وجهك ، تقول « انى احب منظر هذه الطرابيش الحمراء ! انها اجمل ما رأيت في حياتي ، انا [illegible] عنها ، واعدها ، فأقول لنفسي ، هذا هو الطربوش الخامس عشر الذي [illegible] اليوم .. وهذا هو الطربوش العشرون » وقد انتهى الامر به ، الى استعارة طربوش لبسه ، ومشى به في الطريق .

وقد يغرق جريجوري ، في صمت لبضع لحظات ، ثم يقول لمن حوله ، « سانطق الآن باخطر كلمات تفوهت بها في حياتي !.. افتحوا آذانكم جيدا ... [illegible]

الى ما سأقوله ... انكم لم [illegible] مثله مرة اخرى في حياتكم [illegible]

[illegible]

اقتحام المانيا خط ماجينو « لقد [illegible] »

وقد بدأ جريجوري ، يتعلم كيف ينطق الارقام العربية ، من واحد الى عشرة ، وهو [illegible] أي فتاة جميلة ، يقابلها [illegible] الصغير ، ويعد على أصابعه :

« واحد .. اتنين .. تلاتة .. [illegible] .. خمسة

[illegible]

[illegible]

ويكمل السعيد راتوف [illegible] ... فيشير اليها قائلا

ــ براتو [illegible] ثم يشير [illegible] نفسه قائلا

« أنا » ثم يترك الفتاة فجأة ، ويمضي في طريقه . بعد الطرابيش الحمراء ! فاذا ما انتهى من عدها ، استوقف « تاكسي » يركبه ، قائلا لسائقه

ــ لوكاندة سميراميس ... من غير فلوس !

فيضحك السائق ، وينطلق الى الفندق ، بينما يطلق مخرج انشودة روسيا ، التي مثلها روبرت تايلور وجوان بيترز ــ في انشاد الحان اوبريت الارملة الطروب . وعندما يلاحظ ان سائق التاكسي ، يتلفت خلفه ليرى هذا الرجل السمين العجيب [illegible]

[illegible]

[illegible] الصامتة في لون عينيه ، ثم يتأوه في أسى ...

ــ آه .. اني افتقد زوجتي جدا !

وقلب جريجوري راتوف ، [illegible] وهي [illegible] تعيش في امريكا ، ويرسل [illegible] كل يوم [illegible]

[illegible] قلب امه ، وتعبل على الباب ، وتفتحه ، وتتسلم خطابه ، وتقضي به الى مقعدها ، وتفتح الخطاب ، لتقرأه .. « الا يمكنني ان افعل [illegible] كل يوم ! »

[illegible] على زوجته وهي تشهد الآن موسم الاوبرا في [illegible] . وقد احبته وتزوجته [illegible] غرام عنيف ، ويروي جريجوري قصة غرامه ، في احدى اللحظات التي تتفجر فيها عاطفته الروسية : التي طبعت الحان تشايكوفسكي وروايات ديستوفسكي ، بالاسى والحنان والصمت ، لقد كانت زوجته ، زوجة اعظم طيار عرفته فرنسا ، « كوست » ، الذي عبر الاطلنطي لاول مرة من فرنسا الى امريكا عام ١٩٣٠ بطيارة ذات محرك واحد ، وكان عبور الاطلنطي في ذلك الوقت مخاطرة قاتلة ، قد يتعرض فيها الطيار الى الموت ، او الى ان يصبح مليونيرا ، فقد ركب « كوست » طيارته ، [illegible] دولار من [illegible] وشركات الاعلان [illegible] الا ان يقول [illegible] بعد وصوله [illegible] لاكي [illegible] هذا التصريح ، مائة الف دولار !

[illegible]

[illegible] حتى [illegible] جريجوري ، [illegible]

[illegible] الذي اعشق به [illegible] .. ان اتخن روميو في هذا العالم !

ف ...

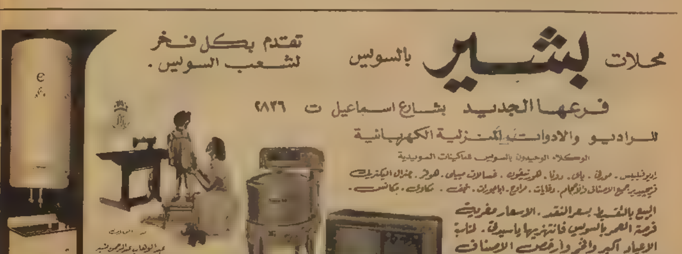

فريچيدير حارتنا
للرسام رخا
رخا

مرة اصيب صاروخان في حادثة وذهب الى القسم وهناك وجد الضابط النوبتجي ... وبقول ...

تصوروا شعور صاروخان عندما يركب الاتوبيس وفجأة يسمع احد الركاب يقول لزميله : رسم صاروخان ... اليوم

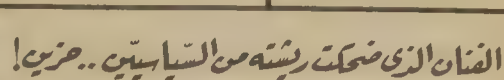

الفنان الذي ضحكت ريشته من السياسيين .. حزين!

[illegible] على [illegible] في [illegible] الا [illegible] له [illegible]

[illegible] وجوههم [illegible] ومع ذلك [illegible] التى رسمها ذهبت هدايا الى اصحابها من البكوات والباشوات [illegible] في [illegible] لجمهور [illegible] صاروخان [illegible] وهو [illegible]

[illegible] يصنع الاطارات لهذه الصور ، يكسب اضعاف مرتبه ، وان له ثلاث عمارات في المحروزه ، والسيدة زينب ومصر الجديده وسيارة باكار موديل ١٩٥٢

[illegible] هو [illegible] صاروخان [illegible] فما زال يسكن [illegible] القديمة التى [illegible] سنة ١٩٣٥ ، [illegible] في [illegible] الى درجة الصفر

وكمساري الترام يعرف وجهه جيدا ، لانه زبون دائم ،

ولهذا السبب فقط قرر صاروخان ان يعتزل المهنة ، ويضع حدا للمسخرة الضائعه التى لا تغنى ، وان يفتح محلا لبيع براويز الصور بشرط ان يكتب على بابه بالخط العريض « صاروخان البروازجي » !

***

ويقول صاروخان : ان الشيء الذي يضايقه هو ان جميع الناس تتمنى ان تؤدي له اية خدمة نظير شيء بسيط ، هو ان يرسمهم

وصاروخان ما زال يذكر ما حدث حينما اهدى كتابه رسومه الكاريكاتورية الى فؤاد سراج الدين .. وفوجيء في اليوم التالي بجرس التليفون يدق بشدة في غرفته ورفع السماعه ليجد صوت سراج الدين يقول له : تعال بسرعة .. ان رفعة النحاس باشا يريدك .. !

ووضع صاروخان السماعة وهو يفرك يديه في فرح ..

ووصل الى بيت النحاس [illegible] .. ودخل [illegible] اخرى [illegible] النحاس [illegible] له [illegible] صاروخان

[illegible] صاروخان من [illegible] نسخه من [illegible] الى النحاس [illegible] نسخه اخرى لك [illegible] رفعه الرئيس ..

وهز النحاس رأسه وهو يلتقط الكتاب ويقول لصاروخان :

ــ اشكرك على هذه الهدية .

وخرج يومها صاروخان من بيت النحاس وليس في جيبه اكثر من ثمن تذكرة الاتوبيس ، وكان يتمتم طوال الطريق : « القناعة كنز لا يفنى »

***

ويقول صاروخان : انه جاء الى مصر وليس لديه اية فكره عن انه سيصبح رساما الكاريكاتير السياسي في يوم من الايام ..

ولكن اول شيء قاله النابغي حين قابله انه لا يرسم الا [illegible]

ومضى [illegible] وشاء المصادفات ان يذهب صاروخان لمقابلة صدقي باشا .. واثناء الحديث وجد يده تتسلل الى جيبه واخرج ورقة وقلما واخذ يرسم رئيس الوزراء ..

وخرج صاروخان من عند [illegible] صدقي [illegible] بالثلاثه . ولكن هذا هو اول وجه سياسي رسمه في حياته [illegible] من [illegible] .

ويقول صاروخان : انه قابل جميع السياسيين تقريبا الذين حكموا مصر في ربع القرن الماضي ولكنه خرج بنتيجة واحده من جميع هذه المقابلات وهي ان السياسيين يحبون ظهور صورهم في الجرائد بأى شكل ، حتى ولو كانت « ممسوخه » ولذلك كان كل واحد منهم يقابله وقد فتح ذراعيه وارتسمت على شفتيه ابتسامة عريضة .. !

هكذا سيصبح صاروخان عندما يصبح براوزجي .. السيجار في فمه .. واكياس الجنيهات تحت القدمين !

ذهب صاروخان الى اصحاب القلاوين والبكوات السابقين لكي يرسمهم ، ومع ذلك لم يفكروا ابدا في مكافأة المجهود الضائع !

كوبرى فلورنسا القديم .. للمصور الايطالى عياد

المرأة .. شيطان .. لاحد الفنانين [illegible]

[illegible]

معرض مصرى ايطالى .. ومنطق بلدية القاهرة الغريب .!

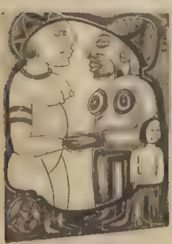

فى وهج افريقيا .. سعد كامل

سعد كامل

[illegible] فى الف ليلة وليلة [illegible]

انسجام وتمثال .. جاذبية سرى

يتحرك [illegible] الوسط الفنى فى القاهرة حول اول معرض عام تقيمه عاصمة الجمهورية لفن متأثر بحضارة البحر الابيض حيث يقام بعد ايام المعرض الثانى لفنون ايطاليا [illegible] مصر [illegible] الوادى الاخضر .. والمواطنين الذين احتاروا يوما ما فترة من حياتهم الفنية فى ايطاليا ..

● اما مكان المعرض فهو مبنى [illegible] بالجزيرة .. حيث اقيم المعرض الاول منذ عام مضى .. وقد اختارت اللجنة حتى الآن اكثر من ٢٥٠ لوحة زيتية ورسما وتمثالا وربما يزداد العدد قبل الافتتاح مباشرة ..

***

ومما لا ريب فيه ان نجاح هذا المعرض ، لدعاية طيبة لمصر خاصة اذا ما تناقلت اخباره صحافة ايطاليا واذاعتها [illegible] ان ايطاليا [illegible] الفن [illegible] .. كما [illegible] فى اوروبا ..

ولهذا فانى اقترح على [illegible] وزارة الارشاد وادارة [illegible] والمعارض [illegible] ان [illegible] هذا المعرض الى روما بعد اقامته فى مصر .. ! [illegible] واوروبا عن فنوننا الحديثة . [illegible] الجديد .

واعتقد ان هذه هى احدى دعامات وزارة الارشاد فى الدعاية

***

واطلب مرة اخرى ان يرافق هذا المعرض الى هناك بعض الفنانين الذين درسوا فى [illegible]

لالقاء سلسلة من المحاضرات عما وصلت اليه مصر [illegible]

قصة غريبة .. ومنطق البلدية

● **لعل من اغرب قضايا الفن المعمارى فى مصر : هى القضية** المرفوعة من [illegible] القاهرة هذه **الايام ضد مالك عمارة ..** ومهندس [illegible] فى طليعة مهندسى [illegible] المعمار فى مصر والشرق .

اما العمارة .. فهى من احدث مبانى مصر [illegible] عمرو [illegible] القاهرة اى فى قلب العاصمة [illegible] آخر [illegible] المعمارى [illegible] مصر [illegible] البلاد **فى هذه الناحية .**

اما المهندس فهو دكتور سيد كريم [illegible] عمارة بكلية **هندسة جامعة القاهرة .**

بقى موضوع القضية الغريبة [illegible] القاهرة [illegible] تريد ان تهدم جزءا من هذه العمارة [illegible] ان [illegible] فى آخر طابق مربوط [illegible] **لا مائلا بزاوية ٤٥ .. مما يعتبر** شرط [illegible]

[illegible] أغرب [illegible] البلدية [illegible]

[illegible] بالصحة [illegible]

اذ ان القانون الذى تريد البلدية ان تطبقه على العمارة الحديثة .. لان ارتفاعها كذا مترا يحجب الشمس .. وهذا يسىء الى الصحة .. بينما تركت كل حى [illegible] **والبلدية تتفرج غافلة عن كل** [illegible]

اخبار الاسبوع الفنية

● [illegible]

● **سيقيم اتحاد الفنون : اول** معرض [illegible]

● [illegible]

● [illegible]

● [illegible]

● [illegible]

● [illegible]

كمال الملاخ

هذه ([illegible]) تتفق مع لوائح [illegible] القاهرة وجميل العاصمة [illegible] البلدية تريد هدم جزء من هذه العمارة .. ! لانها فلا تريد [illegible] رغم اننا فى عام ١٩٥١ بعد [illegible] البلاد [illegible] .. لا للذوق ولا الصحة ولا الجمال !!

سهير صلاح وسهير يوسف ... خدمة المصريين

... طالبات جامعيات في معهد ... الحر

هؤلاء هن تلاميذ يوسف وهبي الجدد ، وواقف الاستاذ يلقن تلاميذه في السنة الرابعة بمعهد التمثيل الحر الاول

طالبات الجامعة تلميذات يوسف وهبى فى التمثيل

[illegible] اول طالبة جامعية معهد التمثيل [illegible] [illegible] وكان ذلك منذ خمس سنوات بعد ان ظل دخول الطالبات مقصورا على حاملات الابتدائية . او الثقافة . او ما فى مستواهما ابتسمت الطالبات الاخريات وقلن ان الجمال هو كل شيء وليس المؤهلات .

ولكن المسألة لم تعد مسألة جمال كما كان [illegible] منذ خمس سنوات ... [illegible] مسألة مؤهلات وجمال معا .

واهتمت وزارة المعارف بامر الطالبات . وقررت لكل واحدة منهن مكافاة لا تقل عن [illegible] جنيهات في الشهر .. وكانت كل طالبة تنقطع يوما ، عن الدراسة [illegible] [illegible] ان كل طالبة منهن [illegible] ان [illegible] دورا هائلا على خشبة المسرح ، على الشاشة البيضاء . [illegible] كل واحدة بأن المجد [illegible] ..

وقالت الطالبة عفاف محمد [illegible] وهى من كلية الطب ..

● أحببت التمثيل لان المسرح رسالة فنية ... لم يدركها المصريون [illegible] [illegible] قبل الميلاد ! وان علينا ان نبعث هذه الرسالة وننشرها على شرائح من افراد الشعب . ولو [illegible] المسارح المغلقة [illegible]

معلم الشعب الاول ..

وقالت انجيه يونان [illegible] من كلية الآداب بجامعة ابراهيم . ان [illegible] الجامعة قبل غيرهن يفهمن التمثيل على الوجه الصحيح .. وقد درست كثيرا من قصص الاغريق والرومان . والادب التمثيلى والمسرح الانجليزى ووجدت انه لابد من المساهمة مع غيرى من [illegible] على رفع مستوى [illegible] .

السينما والمسرح فى خدمة الشعب

وقالت الطالبة لبنى صلاح من كلية التجارة انها [illegible] على معونة زملائها من الخريجين والخريجات بعد انتهاء الدراسة فى انشاء مسرح متنقل . فى الاحياء الفقيرة للترفيه عن السكان واسعادهم ، دون ان تتناول اجرا على ذلك . لان هذه الاحياء فى حاجة الى الترفيه .. ويجب ان يكون المسرح والسينما فى خدمة الشعب دون مقابل ..

رقصة ... تقوم بها طالبات ... العاصمة

محاضرة الادب فى القسم الاعدادى . من يدرى . ربما كان منهم يوسف وهبي المستقبل ؟

استاذ مادة التمثيل في المعهد (يوسف وهبى) يوزع مذكراته فى مادة الالقاء على تلاميذه !

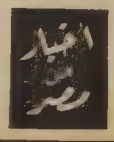

★ تأثرت السيدة منيرة المهدية لحادث العوامة التي غرقت في النيل يوم السباق الدولي ، وانتقلت في هذا الاسبوع الى الفيلا التي اشترتها بحدائق القبة وقالت انها لا تستطيع الحياة في هذا المكان بعد ان شهدت بعينيها عوامة اعز جيرانها وهى تنقلب بهم في النيل !

★ بدأ المخرج بركات في اخراج فيلم « حدث ذات ليلة » لحساب شركة الافلام العربية ، ويقوم ابطاله الفلم صراع عنيف بين محسن سرحان وكمال الشناوى فى سبيل الحصول على هدى سلطان .

والمعروف ان الذى سيفوز بقلبها فى النهاية هو زوجها فريد شوقى !

★ اعد محمود ذو الفقار سيناريو فيلم « بنت الجيران » لاخراجه باستديو شبرا ، وهذه اول مرة يعمل فيها احد المخرجين السينمائيين احدى مسرحيات المسرح الحديث على الشاشة !

ولا تزال الطربة شادية هى المرشحة لدور البطولة امام محمود ذو الفقار

★ يمضى حسين صدقى النصف الاول من كل يوم فى المعادى لمراقبة العمال الذين يبنون له المسجد والمصلا اللذين يبنيهما بحسابه .. وقد عثر على لافتة كبيرة على باب المسجد كتب عليها « مسجد حسين صدقى » !

★ طلب اسماعيل ياسين من المسئولين ان يسمحوا لفرقته المسرحية الجديدة بالعمل على مسرح الازبكية لمدة شهرين فى كل موسم !

★ طالب رياض صدقى ان احدا من اعضاء فرقة الريحانى لم يقابلها فى العودة الى الفرقة ، وكان سبب صدقى يخرج دائما بسبب عدم الانسجام بينها وبين بديع سكيب وزينب سكيب .

★ اتجه المنتجون والمخرجون اخيرا الى استخدام الموسيقى التصويرية فى الافلام بدلا من الاسطوانات التى كانوا يستعيرونها من المكتبات الخاصة !

ابراهيم التكلم عن سيده وكلف البواب بابلاغ البوليس عن نشاط الوزير الكوبي

لحساب من كان وزير

من هو "هوري" المجهول الذى

ان قصة الدون لويس الماجرو وزير كوبا المفوض .. ما تزال لها بقية .

فقد استغل الوزير حصانته الدبلوماسية في تهريب النقد الى الخارج

وكان يسافر بين الآونة والاخرى حاملا معه مبالغ ضخمة من النقد

وكان يغيب عن القاهرة عدة أيام ... ثم يعود ليباشر تهريب مبالغ أخرى ...

أما بقية الحلقة المفقودة وراء هذه القصة .. فهي لحساب من كان يهرب هذه الاموال ؟ .

***

والشيء المؤكد .. ان جميع حركات التهريب كانت لحساب الوزير لاموال لم تكن ملكا له .

وان عصابة دولية كبيرة كانت تستغل الحصانة الدبلوماسية وحصانة الوزير الدبلوماسية في تهريب الاموال الى الخارج

وكشفت بعض هذه التحريات عن علاقات مريبة بين الدون الماجرو وبين أعضاء أسرة محمد على السابقة ..

وكانت هذه العلاقات سببا في أن التحقيق بدأ يتجه اتجاها جديدا ..

وفي هذا الاتجاه معرفة ما اذا كان الدون الماجرو قد أخذ على عاتقه تهريب ثروات بعض الامراء والاميرات السابقين بعد أن صادرت الثورة ممتلكاتهم في مصر ؟ .

وذهب « آخر ساعة » الى مفوضية « كوبا » تبحث عن حقيقة ...

وكان الوزير الكوبي قابعا في داخلها لايغادرها .. ولا يريد أن يقابل أحدا ...

ويقول ابراهيم عمر خادم الوزير .. ان الدون الماجرو عاد من المطار بعد ان ضبطت الاموال التي كان يزمع تهريبها وفي هذه الليلة لم ينم .. بل ظل ساهرا وهو يحتسي الخمر من ثلاث زجاجات ويسكي وضعها امامه ...

وفي الصباح نادى خادمه وقال له ... لا اريد أن أقابل أحدا .

***

وكانت تتردد على مفوضية كوبا في كل وقت ممثلة مصرية

وذهب أحمد مندوبي « آخر ساعة » الى الممثلة يسألها عن علاقاتها بالدون الماجرو ..

فقالت ... ان علاقاتها به انقطعت منذ سنتين .. وكانت قد تعرفت به في احدى الحفلات

كما قالت .. أن الدون الماجرو رجل هادىء الطباع ولا يحب الكلام كثيرا ..

ولكن ابراهيم خادم الوزير يؤكد ان الممثلة كانت تزور الوزير الكوبي في اليوم التالي لضبط الاموال المهربة .. وقد رفض الدون الماجرو أن يقابلها .

ويقول ابراهيم .. ان الممثلة تسببت في فضيحة كبيرة للوزير منذ عدة أسابيع .

فقد وقفت في جراج العمارة تتشاجر مع أحمد سعد السائق الخاص للوزير ..

وتجمع سكان العمارة يفضون المشاجرة ..

ولما علم الوزير بالحادث طلب الى سائقه أن يذهب الى الممثلة ويعتذر اليها ..

***

وشيء آخر كشفت عنه تحريات « آخر ساعة » .. فقد عرفت التفاصيل الدقيقة لتطورات الحوادث التي أدت الى كشف النشاط السري الذي كان وزير كوبا يقوم به لتهريب الاموال .

والشيء المؤكد ان ابراهيم احمد عمر الخادم الخاص للوزير اراد أن ينتقم لنفسه من الوزير .

وكان يعرف ان الوزير يباشر نشاطا مريبا ... ولكنه ظل ينتظر الفرصة حتى سنحت له فكلف بواب العمارة بابلاغ البوليس .

الدون لويس الماجرو وزير كوبا السابق عثر شعثه سيرا على قدميه بعد ان صرف حلاقه ثم عاد في سيارة مورس تحمل حقيبة الاموال التي صودرت

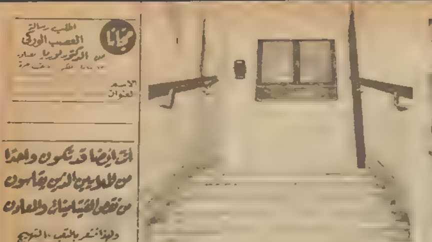

خروج الوزير من باب العمارة .. ويظهر طريق باب الجراج يحمل الحقيبة من صعد الى شقته من سلم الخدم .

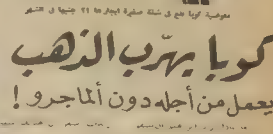

موظفة كوبا تقيم في شقة صغيرة ايجارها ٢١ جنيها في الشهر

كوبا يهرب الذهب

يعمل من أجله دون ألماجرو !

لنفسه ؟ ...

ويقول في العمارة ... ان ابراهيم أصيب منذ عدة اشهر بحادث تصادم أدى الى اصابته بارتجاج في المخ وكسر مضاعف في الجمجمة .

وذهب الدون الماجرو لزيارته في مستشفى الهلال الاحمر ثم أعطاه جنيهين هبة منه

ولما شفي ابراهيم وعاد الى عمله فوجىء بسكرتيرة الوزير وهي تطالبه برد الجنيهين الى الوزير ..

ودفع ابراهيم الجنيهين من راتبه ولكن بعد ان قرر أن ينتقم لنفسه .... !

***

شعر لاول مرة بنشاط الوزير

فقال .. كنت أعرف ان الدون الماجرو فقير يعيش في حدود راتبه .

ولكني فجأة شعرت بالثروة العريضة التي بدأت تهبط عليه من كل جانب ..

وفي الاسبوع الماضي قبل ان يتأهب للسفر الى لبنان أهدى الى ... أنه تزمع شراء ثلاجة جديدة ...

وفي الشهر الماضي باع سيارته الكاديلاك وهي موديل سنة ١٩٥١ بمبلغ ١٢٠٠ جنيه

وفي نفس اليوم وصلته سيارة جديدة كاديلاك موديل سنة ١٩٥٣

وبدأ الدون الماجرو يشتري ملابس وأثاثات جديدة وأصبح في حياته أشبه بثري حرب لا يعرف كيف سينثر الثروة التي هبطت عليه فجأة ...

ويقول ابراهيم .. ان الدون الماجرو سافر عدة مرات وكان في كل مرة يحمل نفس الحقيبة وكان يذهب بهذه الحقيبة ويعود بها فارغة ..

السيارة الكاديلاك التي اشتراها الوزير من الثروة التي هبطت عليه فجأة ..

اذا كان المسيو هوري سأل عنه .. وتكررت المحادثات التليفونية بينهما .. ولكنها محادثات كانت تقترن دائما بملاحظتين .

● ان الوزير كان يخرج دائما لمقابلة المسيو هوري على أثر كل مكالمة .

● وانه كان يعود ليتأهب للسفر في اليوم التالي ... كان الدون الماجرو يسافر الى لبنان في الصباح ثم يعود في نفس اليوم ...

ولكن الاعتقاد يساوره أن اسم المسيو هوري هو اسم مستعار تستتر وراءه هذه المؤامرة .

***

ويبقى نقطة هامة ...

لم يكن منه او حصته .

أصحاب هذه الاموال ... تهريبها ..

والشيء المؤكد حتى الآن هو أن الدون لويس الماجرو كان يتقاضى عمولة نظير نقله هذه الاموال في حقيبته الدبلوماسية

فلحساب من كانت هذه الاموال تهرب

ومن هو « هوري » تاجر المجوهرات الغامض

وما هي الاسرار المستترة وراء هذا النشاط الضخم كله ؟!

حول سلم الجراج الخلفية الى باب شقة الوزير ... في وجهه ؟!

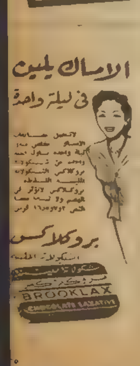

نور على نور

قبلة المسلمين تنيرها الكهرباء

جلالة الملك سعود يطلق الأضواء على مكة المكرمة

نور على نور ... الكعبة المشرفة تسبح في نور الايمان في اضواء الكهرباء

احد اروقة بيت الله الحرام تسبح في اضواء الكهرباء

هنـاك حيث تعيش حضارة الملايين . . .
هناك حيث بزغت أنوار الحق المبين . . .
هناك حيث بيت الله الحرام وكعبة المسلمين
هناك حيث يسجد المؤمنون فاذا نور الكعبـة يأتيـك من كل جانب ، ويملأ صدرك بالايمان ويشغلك عن لهو الحياة ويكشف لك عن حقيقة الدنيـا ويبصرك بنعمة الآخرة .

هناك حيث مكة المكرمة ، شهد مندوبنـا كعبة المسلمـين تلمع وسط الليـل في شعلة من نور الكهرباء ، فسجل ما رأى وشـاهد ، وروى لنـا قصة هذا الحدث العظيم فيما يلي من تفاصيل

مفاخر سعود

لا تكاد جلالة عاهل الجزيرة العربية يفرغ من رعاية مشروع عمراني في بلاده الخالدة حتى يبدأ في رعاية مشروع جديد . ولعـل أخطر المشروعات التي صحبت مسيرة سعود بن عبد العزيز وسجلت لعهده السعيد أضخم مفاخره ، مشروع انارة مكة المكرمة وبيت الله الحرام الذي يتطلع اليه اربعمائة مليون مسلم من مشـارق الارض ومغاربها ، ويتوجهون اليه ركعا سـاجدين ، ويحجون اليـه محرمين في ولاء المؤمنين الصادقين

الملك يبارك جهد رعاياه

وقد شهدت مدينة مكة خلال الشهر الذي وجه مليكها العظيم في اشراقة البوصلة وهو يسمع نبضة الكهرباء التي رعاها بنفسه منذ كانت فكرة تراود مؤسسيها ابراهيم عبدالله الجمالي واخوانه . فقد كان الملك سعود ، كعهده في كل عمل مجيـد ، يتبنى مشروع انارة مكة ، ويشارك جهد المؤسسين ، حتى استطاعوا بتوجيه الملك العظيم وتشجيعه أن يحققوا بعض ما يرجوه جلالته لوطنه باشاعة الكهرباء في مكة المكرمة ، وانارة البلـد الامين

...تكييف هواء المسجد الحرام

...كلمة سامية لجلالته

حضرة صاحب الجلالة الملك سعود يضغط على المفتاح الكهربائي الذى انار مكة وبيت الله الحرام والى يمين جلالته سفير مصر والى اليسار سكرتير جلالته ثم الشيخ احمد الجفالي احد المؤسسين

جلالة الملك يصافح الشيخ علي الجفالي احد مؤسسي الشركة وعضو مجلس الادارة المنتدب مهنئا على مجهودات اسرة الجفالي في خدمة الوطن

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم ، فخط بيده الكريمة الكلمة التالية في دفتر الزيارات الخاص بمحطة توليد الكهرباء بمكة المكرمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

وبحمده جلت قدرته ، ثم بالصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، نفتتح في هذه الساعة المباركة محطة توليد القوى الكهربائية لمشروع الاضاءة العامة لمدينة مكة المكرمة ، التى قامت به الشركة السعودية للكهرباء • وانه لمن دواعي اغتباطنا وسرورنا وحمدنا لله تعالى ان يتيح لنا هذه المناسبة التاريخية ، في حياة هذا البلد الامين لنقوم بهذه الخدمة التي نتشرف بها • كما نشكر مؤسسي هذه الشركة والقائمين عليها المواطنين ابراهيم الجفالي واخوانه ، الذين دعوا الى هذا المشروع الحيوي ، وسعوا الى تحقيقه حتى جاء الآن على مايسر كل مسلم وعربي ، ممن تهفو قلوبهم الى هذا البلد الحرام • فلهؤلاء ولكل من ساهم منهم الشكر والتقدير والدعاء بان يحقق الله امال الجميع ، وان يوفق امثالهم من مواطنينا للقيام بمثل هذه المشاريع العمرانية ، التى نتمناها جميعا لهذا الوطن الغالي على الجميع ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم •

سعود السعود

الذى هدى العالم بكلمة الحق والدين •

وقد تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بتشريف المهرجان الشعبي الذى اقيم في مكه بهذه المناسبة وحضره الامراء والوزراء ورجال العلم والدين ، فضغط بيده الكريمة المفتاح الكهربائي فانيرت مكه المكرمة وانطلقت الكهرباء في جنبات الحرم الشريف ، وشهدت قبله المسلمين الكهرباء لاول مرة في التاريخ تنير أم القرى وبيت الله الحرام بسيال من الكهرباء لا يتوقف ليلا اونهارا فيحيل ظلام البيوت نورا ويضفي على سكان المدينة الطمانينة والسلام •

فرحة المسلمين بانارة مكة

وقد خفقت قلوب المسلمين في كل مكان حين حملت اليهم اسلاك البرق ان قبلتهم الحبيبة قد احالتها الكهرباء شعلة من نور ، وانهم حين يختلفون اليها سيسعون في اضوائها راضين مغتبطين ، وان مناسكهم ستؤدى في طيب من الاقامة وفي فيض من الامن والراحة ، واحس المسلمون فضل عاهل الجزيرة عليهم ودابه على راحتهم وحرصه على ان تحسن وفادتهم وتمكن لهم حجا مبرور الخطو ، وسعي السعي ، ملحوظا بعناية الله ورعاية كعبته من آل سعود الغر الميامين •

شركة سعودية لحما ودما

ومن العبر التى يجب ان يعيها الشرق العربي الجريح ، وياخذ فيها عن البلاد السعودية الناهضة ان «الشركة السعودية للكهرباء» شركة وطنية خالصة ليس لاجنبي فيها نصيب اذ ان جميع مساهميها من أبناء البلاد وقد تأسست عام ١٩٤٦ برأس مال قدره تسعة ملايين ريال سعودي اى مليون جنيه مصري ، وقد بدأ مؤسسوها ، ابراهيم عبدالله الجفالي واخوانه ، نشاطهم بانارة الطائف عام ١٩٥٠ فكانت شركتهم اول شركة تقوم بمشروع الاضاءة في المملكة العربية السعودية •

مشروع ضخم خطير

ويجب أن نذكر لقرائنا أن انارة مكة ليس العمل الوطني الوحيد الذى قام به المواطنون من آل الجفالي غير انه من [illegible] [illegible] النور وتنافس أرقى مدن العالم [illegible] [illegible] توزيع التيار الكهربائي فيها على أحدث التصميمات العالمية •

وقد انشئت ثلاث محطات [illegible] سبع محطات تحويل فرعية بالتيار ذى الضغط العالي ، وتقوم كل هذه المحطات بدورها في توزيع التيار للاستهلاك المنزلي والصناعي •

كيف يضاء المسجد الحرام

[illegible] المسجد الحرام وقد قسمت اضاءته عند الآن الى خمسة اقسام : ــ

ويشتمل القسم الاول على اضاءة الاروقة من ٢٢٥ محفة (فلوريسنت) صنعت من معدن البرونز ، وفي كل محفة منها ست لمبات طول كل منها خمسة اقدام •

ويشتمل القسم الثاني على انارة الصحوة (الساحه) بثمان وعشرين محمة (فلوريسنت) على شكل المظلات تحملها أعمدة صنعت خصيصا لذلك ، وكل بجفة منها تحتوى على ١٢ لمبة طولها أربعة وعشرون قدما ، أما المطاف وهو القسم الثالث فيضيئه ٢٨ فانوسا من البرونز محمولة على أعمدة خاصة وكل فانوس يحتوى على ست لمبات (فلوريسنت) طولها ١٢ قدما كما تضاء أبواب الحرم اى مداخل المسجد الحرام بستة وثلاثين فانوسا من البرونز قوة كل منها ٣٠٠ وات •

اما القسم الاخير فيتصل بانارة المآذن ، وقد أقيمت لذلك كشافات سلطت ضوءها القوى على جوانب المآذن المطلة على المسجد الكبير •

منظر خارجي لمحطة توليد الكهرباء في مكة المكرمة يوم الاحتفال بافتتاحها

تكييف الهواء في البيت الحرام

ولم يقتصر الامر على اضاءة مكة والمسجد الشريف فقط بل ان المؤسسين قد أجابوا رغبة الملك الصالح سعود وعملوا بنصحه وتوجيهه ولبوا رغبته الكريمة فاعدوا نظاما بديعا لتهوية المسجد بمائتين واربع وعشرين مروحة كهربائية وزعت بشكل فني بحيث تشمل التهوية جميع جوانبه الرحيبة ، فلا يشعر المؤمنون بوطأة الحر بل يحدوق في نظام التهوية الحديد مما ينسيهم قيظ الصيف ويجعل من اداء المناسك سعادة يحسها كل من استطاع اليه سبيلا •

مدينة الكهرباء

وقد اقام مؤسسو الشركة «ابراهيم عبدالله الجفالي واخوانه» مدينة نموذجية لسكنى مهندسي الشركة وموظفيها وعمالها كما انشأوا محطة لرفع المياه في الزاهر مدت منها الانابيب للشرب وري بساتين المساكن النموذجية البديعة •

من سار على الدرب وصل

وبعد .. فتلك لمحة خاطفة لمشروع انارة مكة الذى افتتحه سعود في فجر ملكه السعيد باذن الله ، وهو من غرس يده ومن وحي ذاته الكريمة ، وحسب الناظرين على هذه اللمعات الغالية يشملهم بها الملك الصالح كما شملهم بها من قبل والده العظيم المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه •

وهكذا انيرت مكة في حفل شرفه الملك وأروقته العالية ورجال دولته وأعلام أمته مباركا جهد رعاياه المخلصين كما تسجله عدسة المصور وتصحبه كلمة الحكيمة المشهورة مع هذه اللمحة المصورة عن جهد المواطنين الذين وصلوا الى غاية ما يرجوه المواطن الشريف لوطنه من تقدم وارتقاء

جلالة الملك سعود يحيط به اسرة الجفالي ويرى الى يمين صاحب الجلالة الشيخان ابراهيم وعلي الجفالي والى يسار جلالته الشيخ احمد الجفالي

ذكريات وتعليقات..

صفحة يكتبها سلامة موسى

خطورة جديدة

[illegible]

رواسب

[illegible]

هذا العام الجديد

[illegible]

ضع برنامج حياتك في هذا العام واجعله سلبيا وايجابيا

[illegible] ٣٦٥ يوما [illegible]

سلبيتك في الاقلاع عن عاداتك السيئة مثل التدخين . او الاسراف في الذهاب الى الصور السينمائية . او الاسترسال في التهكم على رفقائك . او [illegible] مع نفسك [illegible] . او [illegible] تلك الصفات السوداء التي تعطل [illegible]

هذا هو الجانب السلبي . ولكن الجانب الايجابي اكبر [illegible] في التكلف للاقلاع عن عاداتك السيئة [illegible]

وبرنامجك الايجابي لعام ١٩٥٤ هو النمو

[illegible] وعاداتك [illegible]

[illegible] التي تحب اليك الحياة والدنيا ؟

اي توسعك في الصداقة [illegible] برفقة الشرف والسرور مع الاصدقاء والصديقات

من هو الكاتب العظيم الذي ستعرفه في عام ١٩٥٤ وتقرأ جميع مؤلفاته وكأنك [illegible] ؟

[illegible]

[illegible] النجوم الثابتة ؟

[illegible]

وما الخلود سوى ان نموتا [illegible] ذكرى [illegible]

جرائدنا

[illegible]

[illegible] واخبار التجارة والمال والاخبار الداخلية سواء [illegible]

[illegible] لاتتخصص جرائدنا [illegible]

[illegible] مانشستر جارديان التي صادرتها [illegible] آراء [illegible]

[illegible] كذلك في مصر

لماذا لاتتخصص احدى جرائدنا في المال والاقتصاد ؟ وتتخصص اخرى في السياسة الخارجية ؟ وتتخصص ثالثة في شئون البيت والمرأة . وتتخصص رابعة في الآداب [illegible]

[illegible] او [illegible] برودي بموضوع يوحي للمناقشة في حرارة وايمان

القطن

[illegible]

مجتمع آخر ساعة

* كيف قضى روبرت تايلور سهرة العام الجديد؟

* ومسيس الثانى احسن مشهد فى القاهرة!

* مياه البحر .. ممنوع نقلها لاغا خان! ..

ليلة العام الجديد!

يوم الخميس الماضى . والساعه العاشرة مساء .. العربات تقطع الطرق اللامعه تحت الاضواء فى سرعه . والاوبرج أضاء كل أنواره الحمراء ، ووقف يستقبل المحتفلين بليلة العام الجديد وكل واحد منهم يدفع ثلاثة جنيهات ونصف جنيه قيمة تذكرة الدخول فقط .

وسميراميس .. تسللت أنغام موسيقاه الثائرة الى الطريق .. دعوة صريحة الى السائرين بالصعود .

وهليوبوليس بالاس .. امتلأت صالاته بالمحتفلين .. حتى لطعف . وحتى حتى ..

وفى كل مكان كانت هناك حفلة ساهرة

زجاجات الشمبانيا انطلقت كمدفع الافطار للصائمين .. الطراطير الملونة تتأرجح فوق الرؤوس .. الضحكات تنساب من الافواه غزيرة قوية كالامطار التى كانت تنهمر فى بداية الاسبوع « البومبيب » المزود الذى لاينطلق ولكن يستعمله المحتفلون فى قذف بعضهم بعضا ، كان يطير فى الهواء كرصاصات طائشة لاهدف لها سوى الضحك .

والموائد تركها أصحابها الى حلقات الرقص .. وليس عليها الا طراطير وزمامير واشرطة حمراء وصفراء . وزجاجات مملوءة وفارغة واكواب مماثلة ..

وعقارب الساعه تسير .. دقيقة تحت دقيقه ونطلع العيون .. لم ينته العام القديم بعد .. وتقترب الساعة من الثانية عشرة ثم لايبقى سوى دقيقة .. وتعلو الموسيقى .. الطبول تدوى .. الثوانى تسير .. ثم تسكت الموسيقى .. ثم ينقطع النور .. ويسود الظلام .. هذه هى اللحظة الاولى فى العام الجديد .

ثم لاتسمع سوى تنهدات .. ورنين قبلات .. بعضها حزين وبعضها سعيد .. وبعضها لاهو حزين ولا هو سعيد .

حفلات التقشف

واكثر من حفله خاصة اقيمت ليلة الجمعة الماضية ..

وبعض هذه الحفلات رأى اصحابها أن يعلنوها صريحة فى بطاقة الدعوة أن شعار العهد الجديد التقشف ، ومن ثم فان شعار هذه الحفلات سيكون .. التقشف ايضا !

ومن اجل هذا اضطر الذين حضروا هذه الحفلات ، أن يدخلوا من الباب وفى يد كل واحد منهم لفافة ، لم يسأله واحد عن محتوياتها فقد كان معروفا أنها تضم العشاء .

اسود الحلمية

وثمة نمرة قدمتها حلمية بالاس فى سهرة العام الجديد . واعتبرها كل الذين شاهدوها نمرة العام كله ..

وكانت تفاصيل هذه النمرة عبارة عن سيرك نصب فى قاعة الرقص ووقف وسطه مروض كبير ارتدى ملابس مروض الوحوش ووقف بكرباجه ينتظر الاسود المفترسة لكى يقوم بتدريبها .

واكثر من مرة أعلن فى الميكرفون الكبير أن الاسود فى طريقها الى الحلقة ... وحبس المحتفلون والمحتفلات انفاسهم انتظارا للحظه الحاسمة .. وعندما جاءت هذه اللحظة وفتح باب القفص الكبير تسللت الى حلقه المروض أربع ... يحمل ... وكانت ...

طراطير للعام الجديد

لحظة الرقص فى الحلمية بالاس .. صورة التقطت قبل منتصف الليل بدقائق .. طراطير فوق الرؤوس .. وزمامير فى الافواه وموسيقى صاخبة من اجل العام الجديد!

انسابت بعدها الانفاس التى حبسها المحتفلون والمحتفلات داخل صدورهم ... الى قاعة المروض ليشتركوا فى ترويض الاسود التى لم يسمع عنها من قبل ! .

وفى هليوبوليس بالاس ...

كان جيمي يغنى اغنية روبى المعروفة التى يقول فيها :

يقولون ياروبى أنك لاقلب لك
ولكنى رأيت فى عينيك دموعا
فهل يبكى من لا قلب له ؟
يا روبى !

وكان جنون المحتفلين فى هليوبوليس بالاس أقوى من جيمي المغنى . الذى اضطر أن يعيد الاغنية الكبيرة اكثر من مرة

وكان المفروض أن تكون حفلة سميراميس فى ليلة العام الجديد فى الباخرة ... التى استأجرتها سميراميس من مصلحة السياحه .

وكان مقررا كذلك أن يعلن افتتاح هذه الباخرة ليلة رأس السنة ، ولكن حادثة العوامة التى لم ينقض على وقوعها سوى أيام قلائل دعا المشرفين على حفلات سميراميس الى تأجيل حفلة الافتتاح الى يوم ٢ يناير ، وعقد اقامة حفلة ساهرة فى هذه الباخرة ، نظرا لان عدد المحتفلين كان أكبر من أن تحمله الباخرة الكبيرة التى كانت تعتبر المفضلة من أحب عيون فاروق ملك مصر السابق .

محاولة الدخول

وكانت أكبر الحفلات الخاصة التى سبقتها استعدادات كثيرة وكانت حديث نجوم المجتمع هى نفس الحفله التى أقامتها الآنسة ليليان صوصة واشترك معها الوجيه محمود عرفان فى اعدادها ودعوة المشتركين ، وملء البار الكبير بأجود أنواع المشروبات .

ولم تكن الحفله مباحة للجميع بل كان هناك تذاكر طلبت في كل منها جنيهين كاملين .

ومنذ الساعة السادسة من مساء يوم الخميس بدأت المكالمات التليفونية فى منزل ليليان تنهمر

رأيت

● رأيت فى بعض فترينات محال الازياء هذا الاسبوع ... مصنوعة من القطيفة اللامعة التى تصلح لحفلات الكوكتيل الساهرة عندما تحضرها المرأة فى ثياب الموضة الجديدة ذات اللون الذهبى

وقيل لى ان هذه ... الجديدة قد أثبتت كفاءتها فى اخفاء ... الى حفلات ... لايحتمل الوقت الذى يزور فيه الحلاق .

● قيل لى ان باب الفرج سوف يفتح قريبا لسكان منطقة الجيزة .. وان هناك فرع سنترال سيمد الى هذه المنطقة وبعدها يستطيع كل واحد من سكان الجيزة ان يسمع رنين تليفون جديد فى منزله

وقيل لى أن أرقام التليفونات الجديدة فى هذه المنطقة سوف تبدأ برقم ٩٧ او ٩٨

● شاهدت معرض الاثاث الفاخرة التى ... قصر الامير ... وزير الدفاع والطيران السعودى

وسمعت بأذنى أن الرقم الذى سوف يدفعه الامير ثمنا لهذا الاثاث يساوى الرقم الذى دفعه ثمنا للقصر الكبير على طريق الهرم .. ...

وقيل لى ان الذين سبقوا الامير الى القاهرة ... وصوله يوم ٩ يناير الحالى

● قيل لى ان قائد الجناح جمال سالم قد التقى بأحد الاصدقاء الانجليز الذين مروا بالقاهرة هذا الاسبوع .. وقيل لى ان هذه الصداقة قد بدأت ايام ان كان جمال سالم فى انجلترا منذ بضع سنوات

وقيل لى كذلك أن قائد الجناح جمال سالم قد قضى فى انجلترا ثلاث سنوات ، كما قضى سنة أخرى فى الولايات المتحدة الامريكية ، وأن أكثر من عملية قد أجريت له خلال هذه السنوات الاربع هناك ، ولكنه مع ذلك انتهز فرصة وجوده فى الخارج فدرس الاقتصاد والعلوم الاجتماعية

● شاهدت هذا الاسبوع مجموعة الكتب الثمينة التى أهدتها احدى شركات البترول الى جامعة القاهرة وهى مجموعة كتب فى علم الجيولوجيا والطبيعيات .

وبعضها نادر لايمكن ... ثمن الواحد منه الى ٦٠٠ جنيه

وعلمت أن خطابا ... مضاه الدكتور احمد زكى مدير الجامعه قد تسلمته الشركة بلغتها ... فيه مدير الجامعة شكره على هذه ... الجليل

وسمعت من كل ... التى تقاعد ... فيه شركات مصر وأشخاصها وهم يطمعون نواة مكتبة كبيرة تضم كل الفنون والعلوم

● زرت هذا الاسبوع منزل المرحوم محمد محمود خليل وشاهدت بعينى مجموعة التحف القيمة التى تركها رئيس الشيوخ السابق .

وكنت فى زيارتى مع أحد الخبراء الانجليز الذين جاءوا من بلادهم لتقدير تحف فاروق ومستلكاته

وسمعت بأذنى الخبير الانجليزى وهو يقول ان هذه التحف تزيد قيمتها على تحف فاروق الملك السابق

وقلت فى نفسى أنه حرام الا تضيع هذه المجموعة دون أن يضمها متحف كبير

● حضرت هذا الاسبوع حفلة رأس السنة التى أقامتها احدى السيدات للسياحين الاجانب فى منزلها ! ورأيت بعينى راقصة مصرية من الدرجة الثالثة تحتضن أحد السياحين الامريكيين ... وهى ... دون خجل ووجه السياح الامريكى ... من هذا الموقف الشاذ فى حفلة رأس السنة

● قيل لى أن خير نصيحة أسمعها الى قرائى هو ان انصحهم بشراء مايريدونه من المجوهرات فى هذه الايام لان ثمن الذهب رخيص . وقيل لى أن السر فى هذه النصيحة هو ان ثمن الذهب سوف يعود للارتفاع من جديد تبعا للظروف الاقتصادية التى ... وخاصة أن هناك فى هذه الايام ... حديدا .

● رأيت هذا الاسبوع مستر ... بلحيته البيضاء وهو يسير فى شوارع القاهرة .

وعرفت أن ... بهوى ... على الاقدام ... فى منطقة المعادى

تابع المجتمع

من الغلاء وارتفاع الاسعار .. وكان المقصود بذلك هو قيمة تذكرة الدخول .

وأشارت المتحدثات على ليليان بتخفيض ثمن الدخول ، وخاصة للجنس اللطيف .. واستجابت ليليان في نهاية الامر وجعلت ثمن التذكرة جنيها لصاحبات الشعر الابيض والعانسات السواريه ، وجنيهين لغير هؤلاء - من الرجال طبعا - .

وكانت ثورة من الرجال اسكتتها ضحكات المحتفلات .

في الباخرة اوابيا

وحفلة أخرى أقامتها بهيجة حافظ للسياحين الاجانب ، وامتدت الحفلة الى منتصف الليل ثم انتقلت بعد ذلك الى الباخرة « أرابيا » حيث يقيم السياحون . وفي أرابيا امتدت السهرة الى الصباح .

قبلة للابناء في الليل

والدكتورة درية شفيق استقبلت ليلة العام الجديد في منزلها .. وكان معها بعض السيدات اللاتي لايستطعن حديثهن عن المرأة . وجهادها والدور المعظم الخالد الذي تستحق من أجله المساواة مع الرجل .

تقول الدكتورة درية شفيق انها عندما سمعت دقات الثانية عشرة معلنة نهاية عام ١٩٥٣ قامت وامسكت بأولادها وقبلتهم واحدا واحدا قبلة العام الجديد / ثم قادتهم واحدا واحدا كذلك حتى فراش النوم !

الوحيد الذي لم يحتفل

والسفارات والمفوضيات والجاليات الاجنبية ، راحت هي الاخرى تحتفل بليلة العام الجديد كل على طريقتها الخاصة .

مفوضية واحدة هي التي اغلقت أبوابها في هذه الليلة ، وجلس وزيرها المفوض في فراشه هادئا لايكلم أحدا ولا يقبل أن يتحدث اليه أحد .. وهذا الوزير هو الدوق الاجرو وزير كوبا المفوض .

بيفان والعام الجديد

وحضر مستر بيفان عضو حزب العمال البريطاني ، الذي زار مصر أخيرا ، حفلتين متتاليتين في ليلة العام الجديد .

الحفلة الاولى كانت من النوع الديبلوماسي ، وقد اقيمت في دار السفارة الهندية وانتهت في ساعة مبكرة

وحضر هذه الحفلة عدد كبير من رجال السلك السياسي والديبلوماسي كان من بينهم السير رالف ستيفنسون السفير البريطاني ، الذي كان يبدو سعيدا مرحا في هذه الليلة .

وحضر الحفلة كذلك عبد الرحمن عزام الذي وقف مع مستر بيفان مدة طويلة راح يحدثه فيها عن الامم العربية وآمالها ، والجامعة العربية كذلك .

وسأل أحد الصحفيين مستر بيفان عن أهم شيء شاهده في مصر .

وعندما سمع بيفان السؤال أطلق ضاحكا وهو يقول : رمسيس الثاني .

وحدث بعد ذلك أن قدم السفير الهندي الاستاذ عوني عبد الهادي سفير الاردن الى مستر بيفان وهو يقول :

- أقدم اليك سفير الاردن !

وهنا قال الاستاذ عوني ضاحكا : أصغر أمة ؟

فرد الاستاذ عبد الرحمن عزام قائلا : أصغر أمة .. ولكنها أكثر الامم أهمية !!

وضحك الجميع .

وقبل انتهاء الحفلة بدقائق دخل الاستاذ مكرم عبيد مسرعا الى الحفلة وهو يتمتم بالاعتذارات الطويلة عن تأخره

والحفلة الثانية التي حضرها مستر بيفان بعد ذلك كانت في دار السفير الهندي حيث يرل ضيفا عليه

وامام السنة اللهب المتصاعدة من المدفأة جلس السفير الهندي وضيفه يتحدثان عن خطوط السياسة بين الشرق والغرب في عام ١٩٥٤

سهرة بوبي

وفي بداية هذا الاسبوع سافر روبرت تايلور عائدا الى روما ..

وكان بوبي حديث المجتمع عدة أسابيع قضاها في القاهرة والاقصر

والشيء الذي كثرت الاستفسارات عنه بين سيدات المجتمع هو طريقة احتفال بوبي بليلة العام الجديد . ولم توجد بين المتسائلات واحدة تقول للجميع ، ان بوبي قد احتفل بهذه الليلة في فندقه بالاقصر ، وانه انسحب من الحفلة قبل الثانية عشرة بخمس دقائق وصعد الى حجرته ، وأقام بها حتى الصباح استعدادا لسفره في اليوم التالي !

البحث عن خيل !

وثمة مشكلة يعانيها الفريق حسن حسني الزيدي هذه الايام .

وفي كل يوم يجلس الفريق الحائر في حديقة نادي الفروسية مفكرا في مشكلة تبدو كبيرة بالنسبة للذين يلاحظونه وهو جالس .

والمشكلة نفسها التي تحير الفريق الزيدي هي مشكلة الخيل .

وينطلق لسان الفريق الزيدي وهو يقول : لقد كثر الاعضاء .. وليس عندنا خيول .

وفي الاسبوع الماضي قدم مجلس ادارة النادي الى المسئولين مذكرة اقترح فيها عليهم أن يمنحوا النادي عددا من الخيول التي صودرت من ممتلكات أفراد اسرة محمد علي لكي يستطيع بها النادي أن يواجه الاقبال الشديد الذي فوجيء به بعد تخفيض رسوم الاشتراك

ومرة أخرى رفع النادي يديه طالبا المساعدة من اتحاد الفروسية الذي يرأسه البكباشي حسين الشافعي وكان من أثر هذه الاستغاثة أن وافق الاتحاد على منح النادي عشرين حصانا ، وقرر النادي أن يخصص عشرة منها لمدرسة ركوب الخيل ، في مصر الجديدة والعشرة الاخرى في مركز النادي في الجزيرة .

وعادت الابتسامة الى شفتي الفريق الزيدي .

عودة بعد ثلاث سنوات

وفي هذا الاسبوع كذلك ، وبعد ثلاث سنوات عاد اغاخان وزوجته البيجوم الى القاهرة .

والذين شاهدوا اغاخان منذ السنوات الثلاث الماضية ثم عادوا لمشاهدته هذا العام يجدون الفرق الكبير الواضح بين صحة اغاخان منذ ثلاث سنوات وصحته في هذه الايام

ولقد ترك اغاخان باريس وجاء الى مصر لأن الاطباء أشاروا عليه بأن يعيش في مكان قريب من البحر لكي يستطيع التمتع بماء البحر في الاستحمام .

ولكن اغاخان رأى ان جو

المجتمع الجديد

حرم حسن شكري

حرم محمد علوبه

ناهد سري

أول مصرية

* في جامعة دنفر بولاية كلورادو بأمريكا صعدت هذه الايام فتاة مصرية كل ممتلكاتها من العمر ٢٨ عاما وشعر أسود وبشرة خمرية وقامة متوسطة .

[illegible] اسمها صوفي وهي ابنة الدكتور المشهور اسكندر جرجاوي .

وصوفي فتاة يعرفها الجميع بأنها تتصف بالاقدام والمثابرة ، وقد وصلت بها مثابرتها الى أمريكا بعد أن وقفت في طريقها عقبات التقاليد [illegible]

وفي دنفر كتبت صوفي لاول ابحاثها [illegible]

وبذلك تكون صوفي أول مصرية تتخصص في هذا العلم .

بيت الطالبات

* في جمعية حماية المرأة والطفل لجنة تشرف على تنظيم بيوت الطالبات .

ورئيسة هذه الجمعية هي السيدة حرم الدكتور حسن شكري ، وهي أم مثالية لبنتين وولد .. ويبلغ عمر أكبر [illegible] ١٦ عاما .

والذي تعتقده السيدة رئيسة الجمعية أن يوفقها الله في مشروعها الجديد - بيت الطالبات - الذي سوف يجري افتتاحه يوم الاحد القادم .

والبيت نفسه مؤسس على احدث طراز . ونفقات الطالبة فيه تبلغ ستة جنيهات كل شهر بما فيها الطعام وكي الملابس . كما أن هناك مكتبة حافلة كذلك تحت تصرف الطالبة .

[illegible] بعد ذلك لنجاح المشروع .

الام المثالية

* الاضواء سوف تسلط على السيدة ناهد سري زوجة الرئيس السابق حسين سري بعد أن انتخبت اما مثالية لعام ١٩٥٤ ونالت ٢١ صوتا .

[illegible]

[illegible] .. وجاءت في المرتبة الثانية حرم الاستاذ محمد علي علوبه ولها خمسة أولاد وابنة واحدة أكبرهم الاستاذ علي علوبه وكيل وزارة الشئون الاجتماعية واصغرهم الاستاذ صلاح علوبة الملحق بسفارة مصر في طوكيو

وتعتبر هذه السيدة أول سيدة اشتركت في الحركة النسائية مع هدى شعراوي الا أن نشاطها الاجتماعي اقتصر على الاتحاد النسائي .

والسيدة ناهد سري الأم المثالية لها نشاط واسع طويل في ميدان الخدمة الاجتماعية . وان كان اسمها يجيء دائما مع جمعية الهلال الاحمر .

وقد عملت السيدة ناهد في عبرة محمد علي لمدة تربو على [illegible] . ثم عملت في مستوصف [illegible] واستقلت بعد ذلك الى لجنة سيدات الهلال الاحمر التي اسستها [illegible] .

والذي يرجحه الجميع ، هو ان ناهد سري قد قدمت استقالتها من رئاسة هذه الجمعية بناء على طلب فاروق ، الذي اراد أن تشغل مكانها أميرة من البيت المالك .

وللسيدة ناهد ثلاث بنات كل واحدة منهن تعيش مع زوج .

والكبرى حرم الوزير السابق الدكتور محمد هاشم والثانية قرينة الاستاذ محمود يونس والصغرى زوجة الاستاذ اسماعيل مظلوم الذي [illegible] .

شكر من لبنان

* خطاب [illegible] عواطف [illegible] هذا الاسبوع من احدى السيدات اللبنانيات تقول فيه السيدة اللبنانية انها التمست تماما بأن الفتاة المصرية تتمتع بكفاءة كبيرة ، وان الخدمات التي أدتها من عواطف جعلتها تحس احساسا كاملا بأن لبنان ومصر وطن واحد .

[illegible]

وتقول عواطف ان هذا الخطاب جعلها تحس بأكثر من احساس مختلف وهي تقرأه ، ولكن أقوى هذه الاحساسات هو انها استطاعت أن تخدم وطنها .

بعد المأذون

بعد المأذون

[illegible] .. طلب موسل لدى محكمة عابدين شرعية أن يحكم لها بالطلاق ... ونفقة لها ولاولادها ..

واستفسر القاضي من الضحية عن السبب الذي من أجله تصر على الطلاق فقالت :

[illegible]

الخشي على حياتي [illegible] .

وأيد الشهود اقوال الزوجة .. وخلت المحكمة المداولة ثم أصدرت حكمها ... ورفض دعوى الطلاق لان [illegible] كانت عصبية الا أن [illegible] .. أما كثر الطلاق فلا خطر على الزوجة منه ما دام الزوج هو الذي يتحمل نفقة شراء الجديد منها ..

***

[illegible]

[illegible] وهو ضابط بوليس سابق وسأله القاضي بقوله ؟ ان عريضة الدعوى المرفوعة منك [illegible] تطلب زوجتك [illegible] ولكن [illegible]

[illegible] لقاضي [illegible] .

[illegible]

وقد اتضح لي أخيرا أن عائلتها تطمع في تزويجها بمن هو أغنى مني [illegible] المحكمة [illegible] الطلاق [illegible] دعواي .

أما كشف الحساب [illegible] على استعداد لتوقيع الطلاق اذا قبل [illegible] .

العمر بأكمله . فهذا الشبكة ، ومصاريف السينما والقسم ... و[illegible] - وأخيرا ثمن الفاكهة التي اهديت لهم ..

وقد قبل والد العروس العرض الاخير .. ووقع قيمة كشف الحساب وتم توقيع الطلاق

***

تقدمت [illegible] القاضي [illegible]

[illegible] .. وسألها القاضي عن دعواها فقالت [illegible] .. ولما طلب منها القاضي [illegible] تقول [illegible]

كنت اشتغل وظيفة مدرسة بإحدى المدارس الثانوية .. وتعرفت على [illegible] بحكم عمل وهو موظف كبير في الدرجة الثانية .. ولاحظت انه يهتم بكل ما يتعلق

[illegible] حاسبته [illegible] الامر [illegible] ..

[illegible]

[illegible] في عقد الزواج [illegible] الشهر [illegible]

[illegible] تنكر لي زوجي وأبى الاعتراف به

وتقدم الزوج ليقول في كلمات متقطعة ..

لايمكن ان اعترف بولد ولد بعد الزواج بثلاثة أشهر

وليس صحيحا انني كنت على صلة بزوجتي قبل الزواج

وأيد الشهود رواية الزوجة .. وحكم القاضي بثبوت نسب الطفل

بيفان وزوجته
التي تقف على يساره!

قالت مسز بيفان : « ان الصحافة طبعت في اذهان الناس صورة كاريكاتورية لزوجي ، فلاأعلم التقي بأحد رآه يفرقون بين الحقيقة والخيال . »

والحق ان المستر بيفان خير نموذج لرسام الكاريكاتور لشعره ومعطفه غزير ، وحاجبــاه سوداوان كثيفان ، وعيناه زرقاوان ، وشفتاه رفيعتان باسمتان .

ويبــدو ان الصحافة قد جعلت من المستر بيفان كاريكاتور من الناحيــة الوشوعية ، فبالغت احيانا في خلافاته الداخلية في حزب العمال ، وفي معارضته القوية لتشرشــــل ، وفي موقفه من السيــاسة الخارجية ، حتى ليكاد يبدو ان له سياســة خارجية غير سياسة بريطانيا .. ولكن .. هــل صحيح ان مستر بيفــان من القوة كما يصوره الكاريكاتور .

لقد وصل بيفان وقرينته الى القاهرة - وهما الزوجان الوحيــدان النائبان في مجلس العموم - وظلا بها اسبوعا كاملا كان آخره يوم الاحــد ، ثم طارا لزيارة شرق الاردن ، وبعدها سيزوران اسرائيل

وقد التقيت بهما في اكثر من مناسبــة لخرجت بصــــورة واقعية بعيدة عن الكاريكاتور الذى صــور له مشكلات سياسية . وخرجت ايضا بصورة طبيعية لمسز بيفــان التى زعمت الصحف انها تقف من يسار زوجهــا ، وتقصد بذلك انها يسارية اكثر منـــه ، وان سياستها مصبوغة باللون الاحمر الباهت ، أى انها تعطف على الشيوعية اكثر من زوجها .

قالت مسز بيفــان لى مصــححا لهذا الرأى :

« لماذا يتصور الناس انى اختلف عن زوجي في الرأى او الاتجــاه ؟ انهم ينسون اننا نتبع حزبا واحــدا ، واننا نخضع لسياسته ؟

واستطردت قائلة ، وكان كلامها هذا تفنيدا للمزاعــم التى صبغت سياستها باللون الاحمر :

« لقد انتهى عهد صراع الطبقات . ان الثورات الحديثة تهدف الى السمو بالفرد .. وتكفل له الحرية والحياة الكريمة الراقية ، فان حقوق الفرد تضيع في تيار الجماعة ، بل احيانا تداس وتهدر .ومن اجــل ذلك كانت النظرية الحديثة لكل ثورة هي الارتقاء بالفرد . »

وهذا بالطبع ابعد مايكون عن النظرية الشيوعيــة التى عمادها صراع الطبقات وتغلب طبقة على اخرى .

واكثر من ذلك ، ان المســـتر بيفان وصف الروس ذات مرة بالقردة حينما كان يتحدث عن الموقف في الشرق فقال :

« من الخطأ ان ينظر الشرق الى الغرب والى روســـيا لم يختط لنفسه طريقا وسطا ، فللشرق ظروفه الخــاصة ، وامكانياته وثروته ، وله تاريخ عريق . والذن فالسياسة التى يجب ان يختطهــا لنفسه لابد ان تكون نابعة من صميمه . وقدنجحت بعض بلاد جنوب شرق آسيا في وضع سياسة لنفسها ، لا هى غربية ولا شرقية ، حيث انتخلت مذهبا جديدا هو الديموقراطية الاشتراكية . ويجب ان يكون الهــدف منها هو رفع مستوى مجتمعها الى اسمى درجات الرقى ، أى فوق روسيا وفوق الغرب ».

واستطرد مستر بيفان يقول : «انني ارى روسيا مثلا كجماعة القردة ، لقد قلدت سيــارات الغرب وآلات الغرب ولكنها لم ترفع مستوى شعبها مثل الغرب»

والصورة الصحيحة لبيفان تقتضي ان تتركه من عرش السياسة الخارجية البريطانية فانه لم يقتحم السياســـة الخارجية الا اخيرا . واتخذ من مكافحته للنفوذ الامريكى منبرا له ، وهذا ايضا هو الوتر الذى يلعب عليـــه للفوز في الانتخابات القادمة ، اما مرتعه الصحيح فهو السياسة الداخلية التى لمع فيهـــا اسمه منذ دخل البرلمان وعمره ٢١سنة والــيــه يرجع الفضل في تنفيذ مشروع العلاج الاجتماعى ، وهو اكثر اعضاءحزبه تحمسا لزيادة تأميم الصناعات .

وزوجته جينى لى - التى تعمل ابنة ؟ رئيسة تحرير جريدة التريبيون - برزت في ميدان السياسةالداخلية اوالاجتماعية بالتحديد . وتقول مس جينى لى : ان السياسة بالنسبــة لها هى تعقب الفقر لمكافحته .

وذلك لم يكن غريبا - فهى ابنة لواحدة من اقدام المستر بيفان وزوجته ارض مصر- ان تصف بهما الثورة حيثماأحمرأمظاهر الفقر والفاقة واضحة في شوارع مصر ، فكلاهما وله عل اكوام الفحم ،بيفان في مناجم منطقــة الفحم في تريدجار بولاية ويلز ، وجينى لى في اسكتلندا ، وكلاهما تخرج عن غبــــه التراب ليقتحم دار البرلمان ثائرا من اجــل حقوق عمال المناجم .

وتقول جينى لى : لقد دخلت البرلمان وانا في الثالثة والعشرين من عمرى .واما دائرة المســارف فتقول : انها كانت في الرابعة والعشرين ، وعلى كل حال فقد كانت اصغر النواب سنا .

ثم تقول : انني لم افكر في ان ادخــل ميدان الخدمة الاجتماعية لخدمة عمال المناجم ، فمن الواضح ان الطريق الايجابي لمساعدتهم هو منبر البرلمان .

وهكذا حاج بيفان وزوجته حينماشاهدا مظاهر الفقر في مصر ، وعلمــا ان ملايين الاطفال يولدون على اكوام الطين والاتربة فما اقرب حاضر مصر بماضى انجلترا !

ومن اجل ذلك صرح بيفان في احدى المناسبات بقوله :

« ان الثورة الحقيقية مازالت اثارها في الطريق .أما التىحدثتفى مصرفليس الا مقــدمات لها .. ان الثورة حقا هى القضاء على الفقر قضاء تاما »

وقالت مسز بيفان: (لقد زرت الاقصر واسوان ، ورأيته صورة لحياة المصريين قبل ميلاد المسيح ، فوجــدت ان حياة غالبية المصريين في وقتنا هذا ، لاتختلف عن حياة اجدادهم قبل الميلاد .)

ثم اضافت قائلة :

« ان قضيتكم الحقيقية هى الفقر »

«وضغطت على كلمةالفقر لتؤكد ماتقول ثم قالت : ما أبعــد الفرق بين الغنى الفاحش والفقر الفظيع في مصر . »

وقال بيفان : « لابد لمصر من برنامج داخلى ، فلا يكفيها ان تسعى لحريتهاودون ان تضع سياسة داخلية محددة المعالم ترفع من مستوى الشعب »

ويبدو ان بيفان وزوجته لم يكونا ، حتى الآن قد استكملا معلوماتهما عن مصر والا لعلما ان العهد الجديد ، ثم يحطم الاقطاع والسياسة الماضية الا ليقرب بين الطبقـــات ويقضى على الفقر ويكثر الانتاج ليرفع من رفاهية الشعب .

واخيرا قال بيفان : «لقد اتيت الى مصر لأرى بنفسى مثلا بحثت فيها ، واستطيع ان أؤكد انني اقف وراء القضيةالمصرية ، فلا يمكن لمساعدة بريطانية ان تقوم على الرغم من مشيئــة المصريين . ان البلاد بلادهم وهم اصحـــاب الكلمة الاولى والاخيرة فيها . »

وقالت مسز بيفــان : « انني لا احب ان يحتل جنــود بريطانيا ارض مصر او الهند ، كما انني لا احب ان يحتل بريطانيا جنود مصر او الهند . »

خيرية خيرى

البحر بارد بالنسبة له . فعاش في قصره بريف فرنسا ، حيث كانت مياه البحر تنقل اليه كل

يوم للاستحمام بها .

ولكن حدث بعد ذلك ان منعت الحكومة عمليــة نقل ماء البحر طبقا للقانون الفرنسى .. وثار اغاخان .. وثارت معه البيجوم وقررا ترك فرنســا .. الى القاهرة !

واغاخان مشهور بروح العناد، ولقد حدث مرة أنه اشترى فندقا كبيرا كان يقيم فيه لأن مدير الفندق لم يكن يلبى كل طلباته كاملة .. وكان أول عمل قام به اغاخان بعد أن تمت عملية الشراء هو طرد مدير الفندق .

وســـوف يقضى اغاخان في القاهرة شهرا كاملا يذهب بعده الى الباكستان حيث يزور الطائفة الاسماعيلية التى يرأسها ،وحيث تتم بعد ذلك عملية وزنه بالبلاتين، وهى عملية ســنوية معتــادة ، ومشهورة كذلك . ويعرفها كل واحد من سكان الكرة الارضية !

سؤال ؟

وثمة سؤال كبير تتنــاقله السنة المجتمع هذا الاسبوع .. والســؤال يقول : من الذى سوف يرث **المرحوم محمد محمود خليل؟**

ولقد كان دخل محمد محمود خليل يصل الى ١٥٠ الف جنيه كل عام نظير عضويته في مجالس ادارات عدد كبير من الشركات .. وهذا الدخل انتهى بموته !

بقيت بعــد ذلك القصــور والتحف والمجوهرات والاسهــم العديدة التى كان يمتلكها رئيس الشيوخ السابق .

ومحمد محمود خليل له زوجة فرنسية تزوجها منذ ثلاثين عاما ولم ينجب منها اولادا ،وهى تقيم الآن في فرنسا وقد قررت أخيرا أن تظل في فرنسا لأن صحتها لاتساعدها على الحضور الى مصر، ولأنها تعيش مع شقيقهـــا في باريس .

وهناك زوجة اخـرى مصرية وهى **السيدة سعاد راشد** ،وكان محمد محمود خليـــل قد اعترف بزواجه منها وبصحة نبوت الابن الذى انجبته سعاد راشد منه .

اما الوصية التى تركها محمد محمود خليل فهى تقضى بأن تؤول الكتب التى تركها الى مكتبـــة الجامعة ، وأن تؤول بعض تحفه الى متحف الحضارة الحديث ،وأن يؤول قصره الكبير الى زوجتــه الفرنسية .

واوصى بثلثى تركته من الاراضى الزراعية الى ابن اخيه الذى جعله وصيا على ابنه الصغير .

شكوى ...

وفى هذا الاسبوع جلســت **جيرالدين** ملكة البانيا السابقة ، وزوجة **زوغو** ملك البانيا السابق تشكو مصاعب الحياة القاسية ، والظروف التى طوحت بالعرش الكبير الذى كان يجلس عليــه زوجها

والملكة جيرالدين السابقة من اصل هنغارى ، وكانت قد تزوجت من الملك زوغو ،ثم بعـــد أن وضعت طفلها مباشرة حـــدث الانقلاب الكبير الذى خرج على اثره زوجها من البلاد ، وذهب الى فرنسا ، ثم تركوها الى بلاد اخرى . وفى الحرب انتقــلوا الى مصر حيث أقاموا بها منذ ذلك الوقت !

***

وهكذا تمضى جيــرالدين فى الشكوى .. ويمضى المجتمع فى تثاؤبه وتومه بحثا عن الراحة من عناء سهرة ليلة العام الجديد ، وســط الطراطير والموســيقى والشمبانيا والقبـــلات السعيدة والحزينـــة والتى ليست لا هى سعيدة ولا هى حزينة !

حفلات الزفاف

وكان محصول هذا الاسبوع فى حفلات الزفاف مقصورا على زفاف كريمة **الاستاذ محمود شاكر** مدير مصلحة السكة الحديد السابق والذى تم يوم الاحد الماضى .

لجنة من الخبراء لمشاهدة فيلم

على اثر الانتهــاء من تصوير مناظر فيلم (صراع فى الوادى) الذى اخرجه يوسف شاهين وبطولة فاتن حمامة وعمر شريف وزكى رستم . رأى منتجه جبرائيل تلحمى الذى انفق على هذا الفيلم اكثر من ٨٠ الف جنيه ان يشكل لجنة من الخبراء فى شئون السينما سواء من «الفنانين» او الفنيين او الادباء او رجال الصحافة من المصريين والاجانب ومن بينهم بعض الامريكيين لمشاهدة هذا الفيلم وابداء الرأى فيما اذا كان من الممكن ترجمته الى عدة لغات ليعرض عرضا عالميا صحيحا .

ويرى السيد تلحمى أن المناظر الطبيعية ومناظر الآثار الفرعونية التى احتوى عليها هذا الفيلم جديرة بأن تعرض على العالم أجمع وليس فى مصر والبلاد العربية وحدها .

وستكون اللجنة مكونة بطريقة تضمن لها ابداء الرأى الصحيح الذى يحقق المصلحة الوطنية العليا للبلاد والذى يفتح للافلام المصرية ميادين جديدة للعرض فى مختلف انحاء العالم .

بعض افراد الجوالة الذين ذهبوا من كلية التجارة الى غزة لدراسة حالة اللاجئين فى معسكراتهم .. وكان المفروض أن يعودوا فى يوم السبت ولكنهم تأخروا يوما كاملا ليقبض جنود اسرائيل على خمسة منهم ضلوا طريقهم فى الطريق بيرسبع

محمد المصرى — احد الذين اعتقلتهم اسرائيل — وسط زملائه فى معسكرهم

اعضاء الجوالة بعد وصول سيارتهم الى غزه . وقد اخذوا يحملون امتعتهم

احمد نصر
الغلاء منتشر فى اسرائيل

محمد المصرى
احاطوا بنا مثل الكماشة !

جميل مطر
اين ذهب التعذيب ؟

ابو راضى
ليس عندهم لحوم لو خضروات

مصطفى الشريف
مصاريف الجامعة هناك ٣٠٠ جنيها

خمسة من طلبة الجامعة

ماذا حدث للخمسة فى الأسر ؟

فى الساعة الخامسة من مساء الجمعة الماضى وصل القطار القادم من غزة الى محطة العاصمة ، وفتحت احدى نوافذه بسرعة واطلت منها خمسة رءوس عرفتها فى الحال مجموعة الاساتذة والطلبة ، الذين كانوا ينتظرون على الرصيف المزدحم .. وكانوا هم — محمد المصرى وأبو راضى ومصطفى الشريف وعبد المنعم نصر وجميل مطر — نفس الخمسة الذين اعتقلتهم اسرائيل اربعة ايام كاملة ..

***

وبدأت احداث القصة كلها ، صباح يوم السبت حينما اعلن قائد معسكر الجوالة الذين جاءوا من جامعة القاهرة الى غزة ، أن العودة سوف تكون فى اليوم التالى ، وان لجميع الطلبة الحق فى الخروج ورؤية مدينة غزة . وانطلق الجوالة خارج المعسكر ، وكان من بينهم هؤلاء الخمسة واستأجروا خمس دراجات ، ومضوا فى الطريق الطويل الذى ينتهى الى بير سبع فى الجنوب ، واخذوا يتأملون طوال الطريق المنطقة الحرام التى تفصل بين المصريين واليهود

وبدأ الخمسة يقفلون من سرعتهم حين لاحت لهم ثلاثة اعمدة بيضاء بالقرب من الطريق ولكنهم ما كادوا يستديرون بظهورهم الى الاعمدة حتى انهال عليهم الرصاص من الربوة العالية ووقعت المفاجأة ..

ونظر الجميع الى اعلى الربوة فشاهدوا احد الاكشاك الخشبية للمراقبة .. وظنوا فى البداية انها احدى نقط الحراسة المصرية على الحدود ..

ولكنهم فوجئوا بجندى يهودى يطل برأسه من أحد الخنادق القريبة ويقول لهم بالعربية :

— تعالوا .. !

ونظر الخمسة الى بعضهم البعض ، ومضوا فى طريق العودة ولكنهم وجدوا انفسهم بلا سابق انذار بين فوهات بنادق اكثر من ٢٥ جنديا خرجوا من الخنادق القريبة ، على شكل (كماشه) .. وطلب منهم الضابط اليهودى أن يسلموه اسلحتهم ، فقالوا له : انهم ليسوا فدائيين كما يظن وان المسألة كلها مجرد خطأ بسيط !

وبعد انتهاء تفتيشهم اخذ اليهود كل شيء كان معهم حتى بطاقات تحقيق الشخصية ، ثم عصبوا عيون الخمسة بالمناديل وامرهم الضابط بالسير امامه ، وكانت الساعة وقتها قد تجاوزت الثانية عشرة ظهرا ، وبعد حوالى نصف ساعة وصل الجميع الى مستعمرة (بيرون اسحق) وادخلهم الجنود الى حجرة صغيرة فى سجن المستعمرة وكانت من الخشب المضغوط ، ولم يكن فيها اكثر من نافذة واحدة تطل على فناء السجن

وبعد قليل فتح باب الحجرة ودخل الجنود يحملون لهم طعام الغداء وكانت الوجبة تتألف من الخبز الاسود والبطاطس والكرونة والبرتقال ، ثم خرجوا

واغلق الباب من جديد . وبعد دقائق دخل مرة ثانية ضابط الحراسة وقال لهم : الا تريدون اى شيء .. ! انكم هنا ضيوف عند اسرائيل .. !

فشكره الخمسة ، وما كاد يخرج حتى دخلت لجنة التحقيق الاولية وبدأ الاستجواب ..

ما هى نوايا مصر ..؟

وكانوا اربعة من الضباط اليهود برتبة (اليوزباشى) .. وكانوا يرتدون خليطا من الملابس العسكرية المتناقضة ، وبدأ الطلبة المصريون يستمعون الى سيل عجيب من الاسئلة المتنوعة ، وكانت كلها تدور حول الحياة فى مصر .. فمثلا سألهم احد الضباط اليهود :

— هل حقيقة ان مصر كونت الحرس الوطنى لتحارب به اليهود والانجليز .. ؟

— وما هو موقف الساسة المصريين من التيارات السياسية الجارية فى السودان .. ؟

— وما هو الغرض الرئيسى من المناورات المستمرة ، والاستعدادات التى يقوم بها الجيش المصرى فى الايام الاخيرة ؟

وعاد الضباط يستجوبونهم عن الغرض الذى يكمن خلف اختراقهم الحدود ولخط الهدنة وهل هم اعضاء فى الحرس الوطنى جاءوا لجمع المعلومات عن الحياة فى اسرائيل .. ؟ ومرة اخرى يعودون الى الحديث عن مصر واسرائيل ، فقد قال واحد منهم فجأة :

— لماذا لا تريدون الصلح مع اسرائيل .. ؟

وهنا انفجر الطلبة ، وقال احمد المصرى : لانكم لا تريدون اعادة اللاجئين الى بلادهم وديارهم .. !

وفى لهجة مؤثرة وبكل هدوء مصطنع نفر رئيس اللجنة فمه وقال : ولكننا اضطررنا الى عمل ذلك لان اسرائيل مزدحمة للغاية وهناك الاف لا يجدون لهم مأوى فى المستعمرات .. فماذا نعمل .. ؟

وبعد ثلاث ساعات انتهى التحقيق الاولى مع الخمسة .

الطريق الى بير سبع

وفى الساعة الواحدة صباحا استيقظوا من النوم على صوت الباب وهو يفتح .. ثم دخل بعض جنود البوليس الحربى الاسرائيلى ، وطلبوا من المصريين أن يستعدوا للرحيل الى « بير سبع » فى الحال . وفعلا عصبوا عيونهم مرة ثانية وانطلق الجميع فى ثلاث سيارات جيب الى الجنوب ، وبعد ساعة كاملة وصلوا اخيرا الى بير سبع ،

بعد ان رفض البكباشي صلاح جوهر دخول الاراضي اليهودية لتسلم الطلبة الخمسة .. اضطر اليهود الى احضارهم حتى خط الهدنة .. وكانوا يريدون تصوير عملية التسليم .. وهذه الصورة بعد انتهاء العملية

هؤلاء هم الخمسة الذين اثاروا المشكلة الدولية بين مصر واسرائيل فى الايام الماضية

بعد تحقيق من السلطات المصرية مع الخمسة لاجتيازهم الحدود بدون اذن فى غزة

.. ومغامراتهم فى إسرائيل

.. مقعمرة بيرون اسحاق وبير سبع

وهناك كان اليهود قد اعدوا للخمسة زنزانة منفصلة فى سجن البلدة وفيها بعض مراتب القش وبطاطين من الصوف الخشن . وكان هذا هو النوع الممتاز من السجن فى اسرائيل .. !

ومضت حياة المعتقلين المصريين فى بير سبع على نظام عجيب طوال الايام الثلاثة التى امضوها هناك ..

● الافطار فى الثامنة صباحا .. ويتكون من الخبز الجاف والزيتون .

● الغداء فى منتصف الظهر .. ويتكون من الخبز وقطعة لحم والخضار المسلوق .

● العشاء فى الخامسة مساء .. ويحتوى على المكرونة المسلوقة والبرتقال ..

ثم هناك النزهة الاجبارية فى فناء السجن .. ولكن لم يكن مسموحا لهم بالاختلاط ببقية المسجونين ..

وشاهد الطلبة المصريون طوال فترة اقامتهم فى السجن ، اشياء غريبة .. فنصف الحرس من النساء وهناك ضابطات كثيرات برتب كبيرة ، ومنهن اكثر من واحدة فى قلم المخابرات الاسرائيلى حتى ضباط الجيش الذين يحتلون المناصب الرئيسية لا تتجاوز اعمارهم العشرين .

ومضت الايام الاربعة ، وجاء يوم الاربعاء .. وفى الصباح الباكر اخذ الحراس يقدمون علب السجاير والحلوى الى الطلبة .. واخيرا دخل ضابط السجن وقال لهم : ان السلطات المصرية سوف تتسلمهم اليوم .. وانهم آسفون لفراقهم ..

وفى الظهر تقريبا دخل احد الصحفيين اليهود ، وبدا يتحدث معهم عن الاحوال الاقتصادية فى مصر وحالة المعيشة الاجتماعية ومدى انتشار الامراض .. ثم اخذ يسألهم عن تطور العلاقات بين مصر وبريطانيا .. وهل تنوى مصر محاربة الانجليز

وحوالى الساعة الثالثة بعد الظهر . فتح الباب على مصراعيه وشهد الطلبة المصريون مظاهرة عجيبة فى ساحة السجن .. !

١٥ مصورا سينمائيا وصحفيا !

لقد كان هناك اكثر من ١٥ مصورا صحفيا وسينمائيا فى انتظارهم .. وكان هناك ايضا مائدة مستطيلة وضع اليهود عليها علب الحلوى والهدايا ، وامامات الطلبة الخمسة ، وما ان توقف الخمسة فى ساحة السجن حتى انهال عليهم الضباط بطريقة تمثيلية يقبلونهم ، ويصافحونهم ، ويضحكون معهم ، ثم يقدمون لهم الهدايا .. كل هذا واضواء لمبات التصوير تبرق بسرعة .

والمصورون السينمائيون ماضون فى تسجيل هذه المظاهرة العجيبة وفى النهاية خرجوا بهم من السجن — ولكنهم لم يعصبوا عيونهم فى هذه المرة — وكانوا قد اعدوا لهم سيارة (بوكس) ووضعوا فيها عجلاتهم ثم انطلقت السيارة الى خط الهدنة وخلفها ثلاث سيارات جيب .. ركب فيها المصورون والصحفيون ، وجنود البوليس الحربى .. ! وقبل ان تصل السيارات الى خط الهدنة بمسافة قصيرة ، توقفت ثم نزل منها الجميع ، وطلب ضابط الاتصال اليهودى فى لجنة الهدنة — الكولونيل شاليف — من البكباشى صلاح جوهر ان يحضر لتسلم الاسرى المصريين .. ثم نظر الى المصورين وقال لهم :

— استعدوا .. !

وانطلقت سيارة هيئة الامم الى الطرف المصرى لكى تبلغه ما طلبه اليهود .. ثم عادت مرة اخرى واطل منها الكولونيل بوكستابل براسه وقال للضابط اليهودى : انهم يرفضون الحضور الى هنا .. ويقولون انه يجب اتمام عملية التسليم على خط الهدنة .. !

خدعة من شاليف !

وهنا اراد اليهود استغلال الموقف وحاولوا القيام بخدعة ملتوية .. فقد ذهب شاليف الى الطلبة المصريين الذين كانوا يقفون على مقربة منه وقال لهم :

— للاسف .. ان السلطات المصرية رفضت ان تتسلمكم

وعاد شاليف يقول : ولكن من اجلكم فقط .. سوف نتقدم مسافة اخرى من خط الهدنة ، وسنحاول اقناعهم بتسلمكم !

وتقدم الجميع .. وعادت سيارة هيئة الامم الى الطرف المصرى ، وتكرر نفس ما حدث وتقدم اليهود مرة ثالثة ، ورابعة .. وفى كل مرة كانوا لا يتقدمون اكثر من خطوات ، والظاهر انهم فقدوا الامل فى النهاية ..

فقال شاليف للخمسة :

— انهم سيحملون دراجاتهم على اكتافهم حتى يصلوا الى خط الهدنة وان بعض الضباط سيرافقونهم حتى الاسلاك

***

ولكن هناك شيئا تذكره الطالب جميل مطر بعد ان وصل الى القاهرة فقط ..

لقد كان آخر من تخطى الاسلاك الشائكة ، وقبل ان يتحرك مع زملائه الى المنطقة المصرية .. مد احد الضباط اليهود يده واخذ منديله الكشفى الاصفر وقال له : انه سيحتفظ به كتذكار بسيط .. !

وبعدها بيوم واحد فقط .. اذاع راديو اسرائيل ان احد الطلبة المصريين اهدى منديله الى السلطات الاسرائيلية بعد ان كتب عليه :

— مصر ترحب بالصلح مع اسرائيل .. !

محمد وجدى قنديل

عميد كلية التجارة
يهنىء الخمسة بسلامة وصولهم !

فرحة اللقاء وقبلة حارة ..
من الشقيقة سعيد المصرى بحضوره !

البحث عن المتاعب

من هى القوى الثلاث التى تحكم العالم من وراء ستار؟

أخانا المسلم الذى يتكلم عن الإسلام لفدائيان إسلام ..

حديث صريح لكروسمان عن كفاح مصر وكفاح إسرائيل!

قوة الذهب !

كانت قطع الفحم الملتهب امامنا تتلظى نارا، وتشيع فى جو الغرفة الكبيرة الانيقة دفئا وسلاما .

وكنا اربعة فى الغرفة حول المدفأة ..

وكان الحديث المتشعب الاطراف يحمل الى الغرفة الهادئة احداث العالم وتياراته ، ونذره وعواصفه ..

ثم توقف الحديث عند القوى الخفية التى تحكم العالم، وتوجه مصائره من وراء ستار ، وتكتب له قدره المحتوم !

وقال صديقى :

— لقد كانوا يعلموننا منذ عشرين سنة أن هناك ثلاث قوى هائلة تقوم بهذا الدور .

أولاها ، الآباء الجزويت ، والثانية هيئة أركان حرب الجيش الالمانى ، والثالثة الاخوان الماسون الاحرار . . !

وسكت صديقى ثم قال لى :

— ما هو رايك انت .. ؟ !

وسكت لحظة بينما الفحم الملتهب فى المدفأة ، يتلظى وتنبعث منه اصوات خافتة يختلط فيها فحيح النار بتفتت الفحم من تاثير الحرارة .. !

وقلت :

— ان هذه القوى الثلاث ، التى كانوا يتحدثون عنها ، منذ عشرين سنة ، قد انهارت جميعا او على الاقل تضاءلت قواها ، ولم تعد تؤثر فى عملية صنع التاريخ او تدفعها من الخفاء .

ثم قلت :

— ولو انى سئلت عن القوى الثلاث التى تقوم اليوم بهذا الدور لقلت انها بالترتيب : راس المال الامريكى ثم الشيوعية العالمية ، ثم الصهيونية العالمية.

ومرة ثانية توقف الحديث عند القوة الاولى من هذه القوى .. قوة راس المال الامريكى ، ثم وجدت نفسى اعود الى لغز كان يحيرنى منذ عام ، وظللت فترة طويلة اجرى وراء خباياه فى واشنطن !

وكان اللغز هو المال الذى صرف فى المعركة التى جرت لانتخاب رئيس جمهورية الولايات المتحدة ..

وكنت يومها قد علمت ان الحزب الجمهورى وحده قد صرف فى المعركة اكثر من مائة مليون دولار .

وكنت دائما اسأل نفسى :

— من اين جاء الحزب الجمهورى بهذا المبلغ ، الذى كفل لمرشحه ان يقتحم البيت الابيض ويجلس فيه بقوة الذهب .. !

علم القرصان !

ولقد ذهبت وراء هذا السؤال الى ابعد مدى ، واعتقدت وما زلت اعتقد ان الاجابة عليه [illegible] اضواء كثيرة على الجماعات السياسية فى واشنطن ..

والعجيب اننى كنت اصطدم — حيثما ذهبت وراء هذا السؤال — بثلاث اسر امريكية ، من عمالقة الذهب .. !

اولاها اسرة (روكفلر) التى جمع عميدها روكفلر الكبير بضعة ملايين من الدولارات من البحث عن البترول والاتجار فيه حتى اصبح وحده تقريبا يملك كل شركة (ستاندرد أويل) الشهورة .

وثانيتها هى اسرة (ديبون) التى جمعت بضعة ملايين من الدولارات من الاتجار فى المفرقعات والاسلحة ابتداء من الحرب الاهلية الامريكية حتى هذا اليوم .. والتى تملك الان وحدها — تقريبا — شركة (جنرال موتورز) الشهورة وبضع عشرات من الشركات الاخرى .

والاسرة الثالثة هى اسرة مورجان التى تنحدر من سلالة القرصان المشهور «مورجان» والتى روت كتول جدها الكبير والتى ظل عميدها الحالى «هنرى مورجان» يرفع علم القرصان الاسود — ذا الجمجمة والعظمتين — على سارية يخته الشهير (كورسار) كلما خرج به الى عرض البحر ، والتى تملك الان ٥١ بنكا و٨٠ شركة صناعية اخرى ..!

بريق الذهب .. !

ولقد كانت هذه الاسر الثلاث تناصر الحزب الجمهورى دائما، وتنثر المال تحت اقدام مرشحيه ، ولكن مرشحى الحزب الجمهورى فى العشرين سنة الاخيرة خيبوا آمال عمالقة الذهب حتى اكتشف العمالقة فى المدة الاخيرة ان الحزب الجمهورى فى حاجة الى وجه جديد ، والى بريق جديد يمكن ان يختفى وراءه بريق الذهب !

وكان الاكتشاف هو الجنرال ايزنهاور .. !

ولم استطع ان اعلم على وجه التحقيق كم صرفت كل اسرة من هذه الاسر على معركة الانتخابات الاخيرة ، فان كشوف التبرعات للاحزاب تبقى عادة مدة طويلة اسرارا محجبة لا ينفذ اليها فضول .. !

ولقد كان آخر كشف رسمى وقع بيدى هو كشف التبرعات سنة ١٩٣٦ ولم ينشر هذا الكشف الا ايام المعركة الاخيرة ومع ذلك فان هذا الكشف يمكن ان يلقى ضوءا على الحقيقة .

فى سنة ١٩٣٦ — طبقا للكشف الرسمى — لم تزد مصروفات الحزب الجمهورى فى المعركة على ثلاثة ملايين من الدولارات. وكانت التبرعات التى تلقاها الحزب — طبقا لهذا الكشف الرسمى — كما يلى :

٨٥٥١٢٠ دولارا تبرعت بها شركات ديبون

١٨٧٠٠٠ دولار تبرعت بها شركات روكفلر

٢٠٧٣٨٢ دولارا تبرعت بها شركات مورجان ..!

وكما قلت لم يصرف الحزب الجمهورى فى تلك المعركة الا ثلاثة ملايين

اما فى المعركة الاخيرة فان الحزب صرف مائة مليون ..!!

ماذا حدث ..؟!

واذكر انى لبثت فى دهشة — تلك الايام — كيف خرجت الاسر الثلاث منذ الدقيقة الاولى تلعب دورها الكبير فى وضع ايزنهاور فى البيت الابيض —

اسرة روكفلر — مثلا — تولت عملية تحويل الجنرال العسكرى ، الى رجل مدنى ، فاعطته منصب مدير جامعة كولومبيا. الجامعة التى ترعاها وتشرف عليها اسرة روكفلر .

واسرة مورجان — مثلا — تولت عملية الاتصالات السياسية بين الجنرال ايام كان فى اوروبا وبين انصاره فى الولايات المتحدة عن طريق السناتور كابوت لودج الذى كان ضابط الاتصال الرسمى والمتحدث السياسى باسم ايزنهاور واسرة لودج منذ عهد عميدها الكبير، من اخلص اعوان مورجان

ومضت الاحداث ، وجاءت معركة الانتخابات وسالت بحار الذهب .. !

ثم انتهت المعركة .

وما زلت ، حتى الآن ، اذكر الصدمة الشديدة التى اصبت بها لما بدأ الجنرال يختار اعوانه فى المناصب الكبيرة الحساسة !

لقد اختار الجنرال — مثلا — المستر ولسون وزيرا للحربية لكى يشرف على كل اعتمادات التسليح .

وولسون كان رئيس مجلس ادارة شركة جنرال موتورز التى تملكها اسرة ديبون التى تصنع وحدها نصف الاسلحة التى تنتجها الولايات المتحدة الامريكية

واختار الجنرال — مثلا — المستر سمرفيلد وزيرا للتجارة وسمرفيلد كان الوكيل المعتمد لسيارات شيفروليه التى تنتجها شركة جنرال موتورز التى تملكها اسرة ديبون ..

واختار الجنرال — مثلا — السناتور كابوت لودج مندوبا دائما للولايات المتحدة فى الامم المتحدة ، واسرة لودج هى اخلص انصار مورجان واعوانه .

واختار الجنرال — مثلا — المستر ونثروب الدريش سفيرا له فى لندن . والدريش هو الصهر المباشر لجون روكفلر وهو رئيس مجلس ادارة بنك الصلب الذى تملكه اسرة روكفلر .

ومضت التعيينات فى المناصب الكبيرة الحساسة على هذا النحو

تكديس الذهب .. !

وقلائل هم الذين يستطيعون ان يتصوروا مدى قوة عمالقة الذهب اليوم .. !

ان ثرواتهم لا يمكن ان تحسب الا بارقام خيالية ، مما تحسب به المسافات بين الكواكب البعيدة فى زوايا الفضاء ..

واخطر من الثروات نفسها هى عملية تجميعها وتكديسها .

كروسمان

ان عمالقة المال فى امريكا لا يتضاربون ولا يتقاتلون ، وانما ذلك عهد مضى بالنسبة لهم ، وهم الآن صف واحد مترابط بالمصاهرة المشتركة وبالمصالح المتشابكة .. !

ان البليونير « جون روكفلر » مثلا متزوج من ابنة البليونير « الدريش » وهى التى اصبح شقيقها ونثروب الدريش سفيرا لايزنهاور فى لندن ..

والبليونير « برسى روكفلر » مثلا تزوج من « ايزابيل ستيلمان » ابنة البليونير ستيلمان الذى يملك « بنك نيويورك » .

ولقد انجب (برسى روكفلر) (وايزابيل ستيلمان) فتاة تزوجت البليونير « ماوسيليوس هارلى دودج » وهكذا امتزجت اسرة روكفلر — ملوك البترول باسرة الدريش — ملوك صناعة البضائع العامة — باسرة ستيلمان ملوك البنوك — باسرة دودج — التى تملك مصانع ومنتجون الشهيرة للاسلحة ..!

وتكديس النقود .. !

وعملية تكديس النقود وتجميعها اخطر الف مرة من عملية تكديس الذهب وتجميعه ..

وقصة الصحافة الامريكية مثال معبر لهذا الخطر .. !

ليست هناك اسرة من الاسر الكبيرة فى امريكا الا وهى تملك الجزء الاكبر من اسهم احدى الصحف الكبرى .

واذكر انى سمعت ادلاى ستيفنسون ، مرشح الحزب الديمقراطى ، الذى خسر المعركة وكنت قد زرته فى بيته فى سبرنجفيلد فى اقصى الجنوب من الينوى ، بعد انتهاء المعركة يتحدث عن تفاصيلها وعن قصة الهزيمة ، وكان ستيفنسون يتحدث بلهجة رياضية ليس فيها مرارة .. ولكنه عندما وصل الى موقف الصحافة الامريكية منه .. لم يستطع ان يغلب اله ، وقفزت المرارة على شفتيه لتشيع فى الفاظه .

فى نيويورك مثلا ، لم تكن هناك الا صحيفة واحدة تناصر ستيفنسون ، صحيفة واحدة بين مئات الصحف التى تصدر فى نيويورك

ومن اقوى دور النشر الامريكية فى اعتقادى مثلا ، هى دار « تايم » التى تصدر منها مجلات « تايم » و « لايف » و « فوركشون » المشهورة وصاحبة النفوذ الكبير!

ان المساهم الاول فى شركة « تايم » هى اسرة « هاريمان » المرتبطة بالنسب مع اسرة روكفلر والمرتبطة بالمصالح مع كل عمالقة الذهب .

والمساهم الثانى فى شركة « تايم » هى اسرة « مورجان » شخصيا وعلى المكشوف ..

اما المساهم الثالث فى شركة « تايم » فهو هنرى لوس الذى يظهر اسمه على كل صحف دار « تايم » ، فى حين انه المساهم الثالث فى الشركة بنسبة ما له من راس المال .

واسرة « هيرست » مثلا ، التى تملك اكبر مجموعة الصحف الاقليمية فى امـ[...] تملك صحفها وحدها تقـ[...] ولكن اسرة هيرست لها مـ[...] اكبر من الصحف ، فان الاكبر من ثروتها موزع [...] مصانع الصلب ومناجم الـ[...] وآبار البترول .. شركة عمالقة الذهب ..

بقى ان اسرة « ميللون » من عمالقة الذهب ايضا — تشتبك بالمصاهرة مع روكـ[...] تملك كل شركات التلفـ[...] تقريبا .

وبقى ان مورجان و[...] وديبون وشركاته ، هم المعلنين فى الصحف الامريكـ[...]

وسكت عن الحديث ، [...] الفحم الملتهب فى المدفأة ، [...] وتنبعث منه اصوات خا[...] يختلط فيها فحيح النار ، [...] الفحم من تاثير الحرارة ..

هل تضمن الا يكون بينكم خائن [...]

دخلت فى مناقشة حامية [...] ثلاث ساعات مع النائب الـ[...] المشهور ريتشارد كروسمـ[...] فى آخر يوم من ايام زيارته فى الاسبوع الماضى .

وكان فى المناقشة كثير [...] لا يجب ان يقال . ولكن كان [...] جزء يجب أن يروى للناس [...] تترك لهم حرية استخلاص الا[...] منه ، وتحليله والتدقيق فيـ[...] وراءه !

قال لى كروسمان ونحن و[...] المناقشة العاصفة :

— كل هذا واضح ، ويمكـ[...] يقتنع به اى عاقل ، ولكن [...] أن الحكومة البريطانية فقـ[...] عقلها ، ورفضت أن تسلم بما تعتقدون انتم انه حق وعد[...] فما الذى سوف تصنعونه

وقلت انا :

— أخشى أن تكون النتائج [...] هذه الحالة اخطر مما تتو[...] لندن .

وقال لى كروسمان :

— هو هذا بالضبط ، هنـ[...] المشكلة ، ان لندن غير مقتنـ[...] حتى الآن بان شعب مصر [...] استعداد للكفاح الى آخر الشو[...] وتحمل النتائج مهما كانت [...] عنفها .

وسكت كروسمان لحظة ثم [...]

— هل قلت لك اننى معجـ[...] على طول الخط باسرائيل ، [...] فيها شعبا يستحق الحياة لا[...] لم يخش مواجهة الموت !

لقد وقف فى وجهنا لما اعتـ[...] ان الحق معه ، وثار علينا كـ[...] يهودى فى فلسطين ، واصبحـ[...] ارضها جحيما لجنودنا ، ولمـ[...] اعتقلنا زعماء الوكالة اليهود[...] جميعا لم نجد خائنا واحدا يـ[...]